١١
٦٣٢٧٠

حيث رحمته الواسعة وقد بسطنا شأن الامر في ذلك في
كتبنا الحكمية وانه رحمته الواسعة تسبق غضبه وسعة انه
قايما عصمه سبحانه من رحمته من رحمانه سابقه وعاقبه
على سياق ما في التنزيل الكريم من قوله عز من قائل فان مع العسر
يسرا اذ تعريف العسر وتنكير يسرا يعطي ان طبيعة العسر بكل
فرد من افرادها من يسر من سابق وعاقب فاللام الاولى لتعريف
الجنس وافادة الاستغراق والثانية لافادة العهد قوله عليه السلم
وانت الذي يسع الحلايق اتسع سطا وعدو وسع الشي بالكسر
يسعه سعة فاتسع هو فيه وقد يكون اية امعالا لذلك الشي
الذي يسعه في سعته اياه قوله عليه السلم وانت الذي لا يرغب في
جزائه اذ انما الداعي والغاية الاخيرة التي هي غاية الغايات ومبدا
المبادي في فعله تعالى وتقدس مجرد علمه سبحانه بنظام الخير وما هو
الانفس مرتبة ذاته الحقة من كل جهة لا غير قوله عليه السلم وانت الذي
لا يفرط لا يفرط بضم التاء وكسر الراء من الافراط وهو الشطط
ومجاوزة الحد وعلى ما في رواية بن شر لا يفرط بفتح التاء وضم
الراء اما من فرط عليه يفرط اي عجل وعدا ومنه في التنزيل
الكريم انا نخاف ان يفرط علينا اي يعدو ويعجل واما من

فرط في الامر يفرط فرطا اى قصر فيه وضيعه حتى فات وكذلك
المفرط فيه ومنه لا يفرط على دواسر بضم التاء وكسر الراء المشدده
قوله عليه السلام في عقابى اى تجاوز الحد في عقابى فان عقابى جل سلطانه
وان كان هو الاليم الشديد الذى لا يطاق الا انه دون الحد
بالقياس الى استحقاق من عصاه وفى دواسر لا يفرط انما سعانه
سبحانه لا يعاجل من عصاه بالاخذ ولا يقصر في تاخير عقابه امهالا
للانابه قوله عليه السلام لبيك وسعديك اى لبيت تلبيه وساعدت
على طاعتك يا رب مساعده بعد مساعده قوله عليه السلام امحو
الذنوب عمدا وفى ما يخطى سابقا عمدا بضمتين وفيه الا قوله عليه السلام
في البكاء وفتح البكاء مقصودا والبكاء بالمد الصوت الذى يكون
مع البكاء وبالقصر الدموع وخروجها قوله عليه السلام ولا تخذله بعجام
الخاء والذال من الخذلان اما على صيغه المجهول واما على جزم
اللام للنهى وفتح لا تحدل باهمال الحاء اما على صيغه المعلوم وحدد
يحدل من باب علم يعلم يقال حدلت عينه اى سقط هدبها من
بثره يكون في اشفارها واما على صيغه المجهول من باب الافعال
يقال احدل البكاء العين كذا في القاموس قوله عليه السلام من اسعاف
حوارجى الاسعاص بالفاء والضاد المعجمه وكذلك فيما يخطى سابقا

من نفضت الثوب والشجر اذا حركته لسقط والنفض بالتحريك
ما سقط من الورق والثمر وفى بعض نسخ الاصل بالقاف والضاد
المعجمه اما من نقضت الشئ الارض عن الكماه اى تفطرت واما بمعنى
النقض بالكسر بمعنى الصوت يقال انقض العقاب اى صوتت
وكذلك الدجاجه والانقاض اصوات صغار الابل واما من
انقض الحمل ظهره اى اثقله واصله الصوت والنقض صوت
المحامل والرحال قوله عليه السلام عن الجأر اليك بفتح الجيم واسكان
الهمزه وفتح شن الجوار والجوار بالضم وبالهمز رفع الصوت والاستغاثه
وكذلك الجار بالفتح وسكون الهمزه ومنه ثم اليه تجأرون اى
ترفعون اصواتكم بالدعاء قال في الصحاح الجوار مثل الخوار يقال
جار الثور يجار اى صاح وقرأ بعضهم عجلا جسدا له جوار حكاه
الاخفش وجأر الرجل الى الله اى تضرع بالدعاء قوله عليه السلام فكم
من غاشه بالياء لا بالهمزه وكذلك فيما يخطى فيما سلف وفى اكثر
النسخ غاشه بالهمزه ومن في نظاير هذه المقامات مزيده للاستغراق
والاستيعاب والتكثير والتعميم كما في التنزيل الكريم ان ينزل
عليكم من خير من ربكم من الاولى للاستغراق والثانيه للابتدا
قوله عليه السلام وكم من شاسر الناسر واحد الشواسب في الاقدا

والادناس وفتح شاسر بالنون بعد الهمزة وهي بتجه بحسب المعنى
لا بحسب الرواية قوله ع ومن ابعد غورا اي ذهابا الى غور الباطل
وتوغلا فيه من غار يغور اذا اتى الغور فهو غاير وغور كل شيء قعره
او غور بمعنى غاير كما في التنزيل الكريم يصبح ماؤها غورا قال
الجوهري في الصحاح ماء غور اي غاير قوله عليه السلام اناتك اي حلمك عني
وتاخيرك في عقابي عليه السلام عن سياتي المخلقة اي الجاعلة اياي كالثوب
الخلق بالتحريك وهو البالي قال في الصحاح ثوب خلق اي بال يستوي فيه
المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر الاخلق وهو الاملس والجمع
خلقان قوله عليه السلام حتى تسقط اشفار عيني الاشفار حروف
العين التي ينبت عليها الشعر قال المطرزي شفر العين بالضم منبت الاهداب
وقال الجوهري الشفر حرف العين قوله عليه السلام حتى تنتشر في الاهل
تنتشر من باب التفعل وفي دعاء من تنتشر من الانتشار وهو
الانتفاخ في عصب الدابة ويكون ذلك من التعب عليه السلام استحياء
منك لطغيان التعبد ونقصان الطاعة بالنظر الى ما انت
تستحقه بجلال عزك العظيم وبهاء وجهك الكريم قوله عليه السلام ما استحقت
ذلك بمحو سيئة واحدة نظرا الى جبروت عزك وجلالك فان سلطان
علو مجده سبحانه وتعالى جناب كبريائه جل سلطانه يستحق ان يكون

مطلق

مطلق عصيانه بما هو عصيان له سيئة كبيرة محو هو بتبعة غير
ممكنة الاحبار والانجبار بتكاثر سوابغ الطاعات وتضاعف
بوالغ الحسنات بوجه من الوجوه اصلا فضرب المعاصي جميعا
سواسية في ذلك بحسب كبرياء جناب المعصي وان كانت هي بحسب
خصوصيات انفسها وبحسب لحاظات خصوصيات درجات
العاصي مختلفة في استحقاق العفو والصفح وقابلة للانجبار والاحبار
بالتوبات والمكفرات اذا عزل النظر عن تعاظم سلطان من حقه
ان يكون المطاع ولم يلحظ من المعصي وهذا ما دام امير المؤمنين
صلوات الله وتسليماته عليه حيث قال لا تنظر الى ما عصيت
وانظر الى من عصيت فليتبصر قوله عليه السلام وارزقني حسن الانابة
الانابة هي الاقبال على الطاعة يقال اناب الى الله اي اقبل قاله الجوهري
والانابة ايضا التوبة والرجوع عن شكر يقال اناب تاب ورجع و
اليه متابي اي مرجعي قاله السجستاني في غريب القرآن في الدعاء التاسع
والعشرون قوله وكان من دعائه اذا ذكر الشيطان فاستعاذ
منه ومن عداوته وكيده قوله عليه السلام من نزغات الشيطان
اي من مفاسده ومنه قوله سبحانه من بعد ان نزغ الشيطان
بيني وبين اخوتي اي افسد قاله في غريب القرآن قوله عليه السلام بامانيه

انما الامانى بالياء المشدده معناها فى هذا الموضع الاحاديث
المفتعله والاكاذيب المختلفه من تمناه اى اختلقه ومنه اهدا شى
ترويه ام تمنيه والاصل فى ذلك اما الاشتقاق من منى اى قدر
كما المتمنى يقدر ويحرر فى نفسه ما تمناه كذلك المختلق يقدر فى
نفسه كلمه بعد كلمه واما الاخذ من منى الاحاديث مقلوب تمنيها
اى يفتعلها اشتقاقا من مقلوب المين وهو الكذب فاما فى
قوله سبحانه فى التنزيل الكريم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى
فاما الامر على هذا السبيل بعينه واما الامانى جمع الامنيه على ان
الاستثنا منقطع **قوله** عليه السلم وامتهانا بمعصيتك اى ابتذالنا فى
اتباع معصيتك من قولهم امتهنونى اى ابتذلونى فى خدمتهم او على
من المهنه بمعنى الخدمه **قوله** عليه السلم اخساه عنا بعبادتك واكبته
بدوبنا الى حسنات الكلب خسا طردته والكبت الصرف والاذلال
وكبته بوجهه اى صرعه والدؤوب العاده والشوق الشديد
ودأب فلان فى عمله اى جد وتعب **قوله** عليه السلم وردما اى سدا
من ردمت الثلمه ردما اى سددتها **قوله** عليه السلم واكفنا من واكفنا
الى ومتعنا من رواسى الاثم وفى روايه من حطام مكان
ختم نسخه **قوله** عليه السلم ومدخلا المدخل بفتح الميم والخاء اما على المصدر

بمعنى النزول واما على اسم المكان اى موضع النزول والمدخل
بضم الميم وفتح الخاء على المصدر بمعنى الادخال وفى نسخه ش قدس الله
نفسه بكسر الخاء على اسم الفاعل من باب الافعال **قوله** عليه السلم
فيما الدنيا منزلا بفتح الميم وكسر الزاى على اسم المكان بمعنى موضع
النزول ومنزلا بفتح الميم والزاى على المصدر الميمى للمجرد بمعنى النزول
ومنزلا بضم الميم وفتح الزاى على المصدر للمزيد بمعنى الانزال وفى
نسخه ش قدس الله لطيفه منزلا بكسر الزاى على اسم الفاعل من باب
الافعال ويكون فى حيز المفعول صفه لموصوفه المحذوف وتقدير
الكلام لا توطن فيما الدنيا من قلوبنا وجوارحنا وضمايرنا ونياتنا
شيئا منزلا للشيطان فى افئدتنا **قوله** عليه السلم ما كان لنا بالباطل
لا بالمراح **قوله** عليه السلم واشرب قلوبنا على صيغه الامر من باب
الافعال اما من الشراب والشرب واما من الاشراب وهو لون
اى خالط قلوبنا واجعله يداخلها ويسرى فيها ويستوعب
دخلتها واصله فى مداخلته ومخالطته اياها محل الشراب فى
تداخله اعماق البدن ومحل الصبغ فى مخالطته شراشر الثوب
وعلى هذا السبيل قوله عز من قائل واشربوا فى قلوبهم العجل اى
خولطوا حبه وتداخلهم الحرص على عبادته كما يداخل الشراب

الجوف او كما يخالط الصبغ الثوب فاما في قولهم فان لمكان
الاشراب كما في قوله سبحانه انما ياكلون في بطونهم نارا وليس الا كما
علي اربابه حسب ويدل عليه كلام الجوهري في الصحاح ان معناه خولطت
قلوبهم حبه وان معنى قولهم اشرب في قلب فلان حب كذا مخالطه
الحب القلب قوله عليه السلم والطف لنا وفي بعض النسخ بنا كان في اصل
نسخ شيخنا رحمه الله تعالى بنا وقد اصلحه باللام والبا على وفاق
القران الكريم وعلى طباق ما رواه شيخنا الخادم ايضا رحمه الله تعالى
قوله عليه السلم شططا اي حسبه وعوضه من رواه ن رحمهما الله تعالى
قوله عليه السلم وارغم انفه في الاصل بهمزة القطع للافعال وفي روا
س وارغم بهمزة الوصل ارغم انفه ورغمه اي اذله تعالى رغم فعل الله اي
ذل وخضع وانقاد من الرغم بالضم بمعنى الذل والخضوع او معنا
الصق انفه بالرغام وهو التراب اذلالا واهانة قوله عليه السلم اذ
استهوانا اي اذا استمالنا واختدعنا بما تهواه ليضلنا او
استفعال من هوى يهوي اي طمع فينا واهوى الينا بحبائله كيد
بنا الى مهواه الغواية وهاوية الضلالة ومنه ما في التنزيل الكريم
كالذي استهوته الشياطين قوله عليه السلم يمنا وايسارا بالهمز على غلبة
الاستعمال وبالهمز على الاصل وفي رواية س معا والنوء النهوض

والمناواه مفاعلة لان كلا من المتعادين ينوء الى صاحبه
اي ينهض قوله عليه السلم على محمد خاتم النبيين بكسر التاء على صيغة اسم
الفاعل او بفتحها بمعنى ما يختم به كالطابع بفتح الموحدة ما يطبع
به الشيء او بمعنى زينة النبيين لان الخاتم زينة والتختم بالخاتم
تزين او بمعنى كرامتهم وقدرهم من قولهم كرم الكتاب ختمه قوله عليه السلم
واسمع لنا في الاصل واسمع بهمزة الوصل اي اجب دعوتنا وفي
روايه س بقطع الهمزة اي اجعل لنا ما دعونا مسموعا مستحقا للاجابة
الدعاء الثامن عشر قوله وكان من دعائه عليه السلم اذا دفع عنه
ما يحذر او عجل له مطلبه قوله عليه السلم وبما صرفت الباء للـ
للصلة فيكون ما بعدها المحمود به او بمعنى على او للسببية
فيدخلها المحمود عليه قوله عليه السلم ما ظللت فيه او بت فيه اي
ما فعلته نهارا او فعلته ليلا ويقال ظل فلان يفعل كذا اذا فعله
نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا وقال الفيروزآبادي في القاموس
ظل نهاره يفعل كذا او ليلا يسمع في الشعر يظل بالفتح ظلا وظلولا
وظللت بالكسر كملت وظلت فلت واصله ظللت الدعاء
التاسع عشر قوله وكان من دعائه عليه السلم عند الاستسقاء بعد
الجدب قوله عليه السلم اسقنا الغيث الغيث المطر وقد غاث المطر

الارض اي اصابها وربما سمي السحاب والنبات بذلك ويقال انه
السحاب الواقع في ايامه غيث وفي غزاياه مطر قوله عليه السلام المغدق
على ما في الصحاح والقاموس الغدق محركة الماء الكثير والغيث المغدق
المطر الكثير القطر وعلى ما في النهاية الاثيرية الغدق بفتح الدال
المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه تاكيدا لمعناه وهذا
هو الذي عناه عليه السلام قوله عليه السلام المونق اما معناه سبب الانق
بالتحريك بمعنى الكلا او بمعنى الفرح والسرور واما معناه الانق
وهو الحسن المعجب من انقني كذا اي اعجبني قوله عليه السلام بايناع الثمر
ايناع الثمرة وينعها تمام نضاجها في النضج وبلوغها وقت القطاف
قوله عليه السلام الزهر الزهر بالتحريك نور النبات وكذلك الزهرة
بالفتح والتسكين وزهرة الارض نضارتها وغضارتها وحسنها و
وبهجتها وكثرة خيرها والزهرة بضم الزاي واسكان الهاء الساطع
النير وهو احسن الالوان وزهرة ابو حي من قريش واما النجم
فالزهرة بضم الزاي وفتح الهاء والتسكين فيها غلط عامي قوله عليه السلام
واشهد ملائكتك الكرام السفرة اي احضرهم والسفرة هاهنا بمعنى
الكتبة جمع سافر وهو الكاتب والسفر بالكسر الكتاب قوله
عليه السلام درره بكسر الدال وفتح الراء وفي بعض النسخ المضبوطة

بفتح الدال

بفتح الدال ايضا والدرر بالكسر جمع الدرة بالكسر ودرة السحاب
صبه واندفاقه ودرة اللبن كثرته وسيلانه ودرة الساق استدراره
للجري ودرة السوق نفاقه والدرة بالفتح بمعنى القصد يقال هما
على درر واحد اي على قصد واحد وفي نسخة درة بالدال المفتوحة
والراء المشددة بمعنى اللبن وقد استعير للمطر وقطر مطر قوله
عليه السلام هنيئا مريئا الهني من الطعام الطيب اللذيذ الطعم والمري
منه المحمود العاقبة وقال الهروي ما لا تعب ولا اثم فيه والمري
ما لا داء فيه قوله عليه السلام طبقا بالتحريك اي غيثا شاملا يملك الارض
ويغشيها ويغطيها ويطبقها قوله عليه السلام مجلجلا الجلجل السحاب
الذي يسمع منه صوت الرعد قوله عليه السلام غير ملث على صيغة الفاعل
من باب الافعال من اللث وهو دوام المطر قوله عليه السلام الاخلب
الخلب بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة السحاب الذي لا
مطر فيه والبرق الخلب المطمع المخلف قوله عليه السلام مغيثا المغيث
هاهنا مفعل من الغيث بمعنى الكلاء والنبات وغيثا مغيثا اي
مطرا موجبا للعشب والنبات قوله عليه السلام مريعا ممرعا مريعا
بفتح الميم على صيغة فعيل وممرعا بضم الميم على صيغة الفاعل من باب
الافعال من مرع الوادي بضم الراء وامرع ايضا بقطع الهمزة اي اكلاء

وصار ذا كلأ وعشب وفتح كف من بها بضم الميم على صيغة
الفاعل من باب الافعال من الربع بمعنى النما والزيادة قوله عليه السلم
عريضا باهمال الاول واعجام الاخر كما في التنزيل الكريم فذو دعا
عريض وفي قوله صلى الله عليه وآله لعثمان في انهزامه يوم احد لقد
ذهبت عريضا يا عثمان او غريضا باعجامها من غرض الشي فهو غريض
اي طري يقال لحم غريض ويقال لما المطر غريض ومغروض قوله عليه السلم
النهيض النهيض هو النبات ويقال النبات المستوي من قولهم
نهض النبات اي استوى قوله عليه السلم المهيض العظم المكسور
يقال هاض العظم كسره بعد الجبور فهو مهيض قوله عليه السلم الظراب
بالظاء المعجمة الروابي الصغار والضراب بالضاد المعجمة ظرب ككتف
وهو ما نتا من الحجارة وحد طرفه ويقال هو الجبل المنبسط وفي دعا
كفر بفتح تا تسيل ورفع الظراب وضم تا تملا على البنا للمجهول و
رفع الحباب وعلى هذا القياس فيما بعد قوله عليه السلم الحباب جمع
الحب وهو البئر قوله عليه السلم نعش نعشه وانعشه بمعنى وكذلك
نعشه بالتشديد اي رفعه وجبر فقره وفاقته او ذكره ذكرا
حسنا والمراد هنا المعنى الثاني قوله عليه السلم حسوما اي نحوسا
وربما يقال اي متتابعة قوله عليه السلم رجوما الرجم الطرد واسم

ما يرجم به وجمع الاخير رجوم الدعاء العشرون قوله وكان
من دعائه عليه السلم في مكارم الاخلاق ومراضي الافعال قوله عليه السلم
وبلغ بايماني الباء زائدة او المعنى بلغني عالي من ايماني اكمل الايمان قوله عليه السلم
ولا تبتلني الواو للحال فكون لا للنفي قوله عليه السلم وعبدني اي وذللني
واستعملني في العبادة لك قوله عليه السلم تبذله البذلة بكسر الموحدة و
تسكين المعجمة من الثياب ما يمتهن اي يلبس في الخدمة واستعادتها
للعمر حسنة لطيفة ما احسنها والطفها بمعنى ما كان عمري كلباس
الخدمة مستعملا في طاعتك عليه السلم مرتعا ما احسن هذه الاستعاره
وابلغها من وجوه قوله عليه السلم او يستحكم غضبك اي يقوى ويحق
ويثبت ويلزم يقال احكمته فاستحكم اي صار محكوما متقوما
قويا ثابتا رصين الاعضاد متين الاركان فهو مستحكم بالكسر
على اسم الفاعل وفتح الكاف فيه على البنا للمفعول خطا صريح
من اوهام العوام وغلط فضيح من اغلاط العامة شاع في مخاطباتهم
وفشا في محاوراتهم لا عين بها في لغة العرب ولا عين اخذ في كتب
الادب قال المطرزي في كتابيه المعرب والمغرب احكم الشي
فاستحكم وهو مستحكم بالكسر لا غير ومنه النوم في الركوع لا يستحكم
والمطرق الاديبون على مثل قوله فاستقم وثبت ولا تكن من الجاهلين

قوله عليه السلام لا تدع خصلة تعاب منى الا اصلحتها منى متعلقة
بخصلة او بلا تدع والتقدير لا تدع خصلة منى تعاب او لا تدع منى
خصلة تعاب الا اصلحتها والاضمار اعذب واصوب لا سيما
فان عابها منى غير صحيح فى اللغة ولا شايع فى الاستعمال بل الصحيح
الشايع عابنى بها او عليها وعاب فى اللغة متعد بنفسه
يقال عابه يعيبه فهو معيب ومتعد لازما فيقال عاب اى صار ذا
عيب وعيب فهو معيوب اى به عيب كما يقال عيه فهو معيو
اى به عاهة وجن فهو مجنون اى به جنون قوله عليه السلام ولا طاسه
بالياء الا بالهمز اصح رواية ودراية قوله عليه السلام اونب بها اما المضبوط
والماخوذ عن الاشياخ ههنا بالواو والاصل فيه الهمز من انبه
يونبه تانيبا لامه ووبخه وعنفه قال ابن الاثير التانيب المبالغة فى
التعنيف والتوبيخ وهو خلاف المشهور عند جماهير الادبيين
قوله عليه السلام ولا اكرومة فى ناقصة اكرومة افعولة من الكرم اى
ولا اكرومة من كرايم الاخلاق فى ناقصة اى فى درجة ناقصة من
نقص الشئ نقصا ونقصانا فهو ناقص او اى فى ملابسة شايبة
من شوايب الرذايل تشينها وتنقصها وتحطها عن درجة
الكمال ومرتبة التمام من نقص الشئ نقصا فهو منقوص ومنه

فى التنزيل الكريم نصيبا غير منقوص الا اتممتها اى الا اخرجتها
عن درجة النقصان واكملت درجتها فى التمام والكمال او
اى الا نزهتها عن ملابسة تلك الرذيلة التى تشينها وتنقصها
وتحط درجتها ومرتبتها هذا اذا حملنا ناقصة على اسم الفاعل
واما اذا حملناها على المصدر اذ فاعلة من اوزان المصدر
كالفاتحة والعاقبة والكاذبة فالمعنى ولا اكرومة فى نقصان
الا ازحت نقصانها واتممت كمالها ومن القاصرين فى عصرنا
من لم يكن يستطيع الى ادراك الغامضات والغوص عن
مضايق المعضلات سبيلا فحرفها الى فى ناقصة باضافة فى
الى ياء المتكلم والتشديد للادغام ونصب ناقصة على انها
صفة اكرومة المنصوبة على المفعولية فمشى ذلك التحريف
فى النسخ الحديثة المستحدثة ولم يفطن لما فيه من الفساد من
وجهين الاول ان قضية العطف على خصلة فى الجملة الاولى
مقتضاها ان تقدير الكلام ولا تدع منى اكرومة فى ناقصة
فيجتمع منى وفى فى درج المهجة وخبثه مقتضاها ان تقدير الكلام
ولا تدع منى اكرومة فى ناقصة الثانى ان الفصل بين الموصوف
والصفة بالجارة ومجرورها الغير فيما نحن فيه فلا يمكن من العامل

قوله عليه السلام اهل الشنان شناه شناه وشنانا بالتحريك
وشنانا بالتسكين ابغضه وقرئ بهما قوله تعالى ولا يجرمنكم شنان
قوم قال الجوهري وهما شاذان فالتحريك شاذ في المعنى لان فعلان
انما هو من بنا ما كان معناه الحركة والاضطراب والتسكين
شاذ في اللفظ لانه لم يجئ شي من المصادر عليه وقال ابو عبيده
الشنان بغير همز مثل الشنان بالهمز والمد قوله عليه السلام ظنه اهل
الصلاح النقه اي من تهمتهم وسوء الظن بهم الثقه بصلاحهم
وامانتهم قوله ع الوتر بفتح الواو وههنا الاغير قوله عليه السلام وحب
المداين بضم الحاء المهمله والاضافه اما اضافه الى الفاعل او اضافه
الى المفعول سوا كان المداين على صيغه الفاعل او على صيغه المفعول
اي حبهم اياي او حبي اياهم ويحتمل ايضا ان يكون المعنى الحب الذي
هو شان الذين يدارون او شان الذين يدارون وكذلك الكلام
في حب الخاء المعجمه المكسوره على ما بعض نسخ الاصل واما الضبط بضم
الخاء المعجمه فان اغلظ القاصرين والحب بالكسر غير مصدر خبّأ
خدعه واما الخب بالفتح فهو الرجل الخداع قوله عليه السلام لمن عصى اي
عابني قصبه يقصبه اي عابه بعيبه واصله القطع كان من عاب
احدا فقد قطعه او انه قطعه عن كماله او انه قطع كالاهون الكالات

عنه وفتح صمني بالميم سكان البا والقصم بالكسر مع الانفصال
على خلاف القصم بالفا فانه كسر من دون انفصال قوله عليه السلام و
اغضى عن السيئه اي احلم واعفو من قولهم اغضى الليل اي ستر
واظلم قوله عليه السلام واطفا الثايره الثايره بين القوم العداوه
والشحنا وقيل اطفا الثاير عباره عن تسكين الفتنه قوله ع
وسكون الريح كنايه عن الحلم والوقار قوله عليه السلام وطيب
المخالقه باعجام الخاء والقاف بعد اللام وفي بعض نسخ الاصل
المحالفه باهمال الحاء والفا بعد اللام وطيب المحالفه بالحاء المهمله
والفاء حسن المواخاه وفي الحديث خالف رسول الله صلى الله
عليه وآله بين المهاجرين والانصار اي اخا بينهم وطيب المخالقه
بالخاء المعجمه والقاف حسن التخلق في المعاشره قوله عليه السلام
وترك التعيير المعير بفعيل من العار وهو كل شي لزم به
عيب وتعاير القوم تعايبوا وعير بعضهم بعضا وعير بعضهم
بعضا اي انبه وبخه وعاره اذا عابه والمعاير المعايب
والصواب عيره كذا والعامه يقول عيره بكذا او ذلك خطا قاله
في الصحاح وعايرت المكاييل والموازين عيارا وعاورت
بمعنى يقال عايروا بين مكاييلكم وموازينكم وهو فاعلوا

من العثار ولا تقل عثروا واصل النسخ بخط ع ورواية ش لتقتر
بالقاف من باب مشا من من فوق والياء المثناة من تحت
وهو المناسب لما في حاشيته فليعلم قوله عليه السلم الاصال
عطف على التقتير او التقتر على اختلاف النسخ قوله عليه السلم
اذا نصب بكسر الصاد من باب علم اي اذا تعبت من النصب
بالتحريك بمعنى التعب وفي نسخة اذا قنيت بالكسر كرضيت اي اذا
انست العبادة ولازمتها او بالفتح كرميت اي اذا طال دوامي في
الطاعة يقال قنيت الحيا بالكسر اي لزمته ويقال قني له الشيء وقنا
له اي دام قوله عليه السلم اذا رهبت رهب بالكسر من باب علم اي
خاف وفي رواية بالدال مكان الراء على صيغة المجهول ودواهي
الدهر ما يصيب الناس من عظائم نوبه يقال دهته داهية ودهيا
ودهوا اتته قوله عليه السلم في روعي اي في خلدي وبالي ومنه
الحديث ان روح الامين نفث في روعي وفي بعض الطرق نفث
روح القدس في روعي قوله عليه السلم والنطني يفعل من الظن بقلب
نون الاخير يا وعنى عليه السلم به اعمال الظن وايضا عاسه قوله عليه السلم
هجرا الهجر بالضم الفحش والهذيان قوله عليه السلم ولا افتقرن على
الافتعال من الفقر وفي ج وكف افترن على ضم الهمزة للمتكلم من باب



الافعال يقال افتقر الرجل اي افتقر والهمزة للضرورة او للدخول قوله
عليه السلم ولا اطغين بفتح الهمزة واسكان الطاء المهملة وفتح العين
المعجمة المفتوحة اي لا اجاوز الحد يقال طغي يطغي ويطغو طغيانا
اي جاوز الحد واطغاه المال جعله طاغيا وفي ج لئن اضيقن
معا اي بفتح الهمزة والمعنى لا احلو من ضاق الرجل اي بخل وبينها
اي لا اذهبن مالي من اضاق اي ذهب ماله قوله عليه السلم الطريقة
المثلى المثلى تانيث الامثل يقال فلان امثل بني فلان اي افضلهم
وادناهم الى الخير واماثل القوم خيارهم والطريقة المثلى السبل
الاقوم قوله عليه السلم اللهم انت عدتي لعده ما اعددته الحوادث
الدهر من المال والسلاح اي انت ذخري الذي اعددته
لايام الحزن او الحزونة ولاوقات الشدائد ولاوان الفاقة
ولا معاد قوله عليه السلم ان حزب بفتح الحاء المهملة من الحزونة
ضد السهولة وضمها من الحزن خلاف السرور يقال حزنه
يحزنه كنا فهو محزون وحزن بالكسر يحزن بالفتح فهو حزن وحزين
وفي رواية ع وس حرب باهمال الحاء واسكان الباء الموحدة
بعد الراء المكسورة على صيغة المجهول يقال حرب يحرب اذا اخذ
ماله وتركه بلا شيء وقد حرب على صيغة المجهول ماله على النصب

اى طلبتى قال فى الصحاح قوله عليه السلم وانت منتجى على اسم المفعول
اى انت من ارجو فضله واؤمل رفده من انتجع فلان فلانا اى
طلب معروفه واما على النسخة واليك منتجعى على اسم المكان فمعنا
اليك محل انتجاعى وموضع طلبتى قوله عليه السلم كرثنى اى ان
اشتدت بى الهموم وثقلت على المكاره يقال كرثه الغم اى اثقله
واشتد عليه وبلغ منه المشقة وفى خ ن وكف كرثت على
صيغة المجهول قوله عليه السلم معرة العباد المعرة الاثم والامر القبيح
المكروه وهى مفعلة من العر قوله عليه السلم وسمنى حسن الولاية و
فى رواية كف حسن الولاية اشهر الروايتين فبضم السين من سام
كذا يسومه سوما اذا اولاه اياه او عرضه واورده عليه او طلبه
واراده منه او كلفه والزمه به او من السوم والسمة والسيما
بمعنى العلامة والاثر قال الراغب فى المفردات السوم اصله الذهاب
فى ابتغاء الشىء فهو لفظ مفرد لمعنى مركب من الذهاب والابتغا
فاجرى مجرى الذهاب فى قولهم سامت الابل فهى سائمة ومجرى الابتغا
فى قولهم سمته كذا قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب و
منه فلان سيم الخسف فهو يسام الخسف ومنه السوم فى
البيع فقيل صاحب السلعة احق بالسوم ويقال سمت الابل فى

المرعى واسمتها وسومتها قال عز وجل ومنه شجر فيه تسيمون
والسيما بالقصر والسيماء والسيمياء بالمد منها العلامة قال الشاعر
له سيمياء لا تشق على البصر وقال الله تعالى سيماهم فى وجوههم
من اثر السجود وقال العزيزى فى غريب القران يسومونكم يولونكم
ويقال يريدونه منكم ويطلبونه وقال ابن الاثير فى النهاية سامنى
هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض على من السوم وهو
طلب الشرا وسيم الخسف اى كلف والزم واصله الواو فقلبت
ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء وقولهم سمتك بغيرك سيمة حسنة
وانها لغالية السيمة من السوم فى البيع والمبايعة ويروى انه سمنى
بكسر السين من وسمته اسمه وسما وسمة اذا اثرت فيه بسيمة و
علامة وكى ومنه الميسم للمكواة فى الحديث على عليه السلم صاحب
الميسم وهو الميسم اى من وسم الله عز وجل اخلص عباده الخلصين
وقوله سبحانه فى التنزيل الكريم سنسمه على الخرطوم معناه
سنجعل له سمة اهل النار وكذلك القول فى قوله عليه السلم
ولا تسمنا فى دعاء الاستخارة وقوله عليه السلم ولا تسمنى فى دعاء
عرفة بضم السين وكسرها وكذلك الولاية بفتح الواو وكسرها وفى
خ كف وادلنى حسن الولاية اسابهمزة الوصل وضم اللام من دلوت

الرجل اذا رفقت به رفقا وارفقته ارفاقا ورافقته سرافقة و
داريته مداراة وكذلك داليت مدالاة قال الجوهري وغيره
او بقطع الهمزة المفتوحة واللام المكسورة من ادلاه يدلئه
من باب الافعال بمعنى الارسال ويستعار للتواصل والمقاربة
والتواصل الى الشيء يقال ادليت الدلو اى ارسلتها فى البئر وفى خلاف
دلوتها فان معناه نزعتها والدالى بمعنى المدلى وادلى بحجته اى
احتج بها وادلى بماله الى الحاكم اى رفعه اليه قال ابن الاثير يقال ادليت
الدلو ودليتها اذا ارسلتها فى البئر والتدلى من الثمرة التقرب
اليها والتعلق بها وقوله تعالى دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى ان كانت الضماير لجبرئيل عليه السلام كان المعنى دنى جبرئيل
من النبى صلى الله عليه واله وسلم فتدلى اى تعلق به صلى الله عليه واله
وهو تمثيل العروج بالرسول صلى الله عليه واله وقيل اى تدلى من الافق
الاعلى فدنى من الرسول صلى الله عليه واله ليكون اشعارا بانه عرج
غير منفصل عن محله فكان جبرئيل عليه السلام قاب قوسين من النبى صلى الله
عليه واله اى مقدارهما كقولك هو منى معقد الازار او كان البعد
والمسافة بينهما مقدار قوسين او ادنى والمقصود الكناية
عن شدة الاتصال بينهما وان كانت الضماير لله تعالى كان المراد
بدنوه منه رفع مكانته وتدليه جذبه بشراشره الى جناب
القدس ثم شرع بالمحقق ان يراد بالقوسين قوسا الوجوب
والامكان تنبيها على ان الفارق بين النبى صلى الله عليه واله
وبين الله تعالى حين وصل الى اخر المنازل اليه هو الله وهو رفع
النظر عن نفسه مطلقا حتى عن عدم ملاحظة نفسه وقصر
النظر بشراشره على دفض الحائط ما سواه ليس الا وجوب المبدا
وامكان عبده الصاير اليه السائر فيه وقد حققنا كيفية
القرار فى هذه الدرجة العالية المعبر عنها فى السنة ارباب
التحقيق بالفنا فى الله فى كتابنا المسمى بالصراط المستقيم على
وجه فيه دوا العطش الظمان ودوا لامراض القلوب و
اسقام الاذهان فليراجع اليه قوله عليه السلام وامنحى حسن
الدعة بهمزة الوصل وفتح النون واسكان الحاء المهملة وفى بعض
نسخ وامنحنى بكسر النون وفى نسخ وكف وسسنى بالدعة بضم الدال
المهملتين واسكان الثانية اى تولى امرى يقال ساسهم يسوسهم
اى تولى امورهم كما يفعل الولاة والامراء بالرعية قوله عليه السلام
من السرف يعنى الاسراف فى دعائه عليه السلام فى المعونة على قضاء
الدين اعنى اهنا الله العزيز قوله عليه السلام اعوذ بك انهى فى دوايره

اعو معا اى بفتح الهمزة من النفاق بمعنى الرواج وبضمها من الانفاق
افعال من النفقه قوله عليه السلم فاطلبني بفتح الهمزة للامر من باب
الافعال في صحاح الجوهري اطلبه اى اسعفه بما طلب و اطلبه اى
احوجه الى الطلب وهو من الاضداد وفي النهاية الاثيرية الطلبة
الحاجة والاطلاب انجازها او قضاؤها يقال طلب الى فاطلبته
اى اسعفته بما طلب قوله عليه السلم في اخر الدعا وقني برحمتك عذاب
النار زيادة في نسخة الشيخ تقي الدين بن ابي الصلاح الحلبي وفي نسخة
كفعامي امين انك على كل شي قدير وهو عليك سهل يسير يا
اوسع الواهبين واكرم الاجودين فصل على محمد واله الطاهرين
وعلى جميع المرسلين وعبادك المومنين انك ذو رحمة قريب
من المحسنين الدعاء الحادي والعشرون قوله وكان
من دعائه عليه السلم اذا حزنه امر واهمته قوله الخطايا اى روى
من اذا حزبه بالباء الموحدة بعد الزاى وحزنه بالنون جميعا
وفي الاصل اذا حزنه بالنون فقط يقال حزبه الامر بالباء الموحدة
اى اصابه والم به قوله عليه السلم ووال الامر المخوف اما اضافة بمعنى
معنى عن اى وبا واقيا عن الامر المخوف من وقيته اذا صنته عن
الاذى واما اضافة الى احد مفعولي الفعلين ومنه الشراى

كفيته اياه قوله عليه السلم واشرفت على خوف لقائك اى اشرفت
من شومات الذنوب على ان اخاف لقائك مع ان لقائك
اعظم لذة مبتغاه ابتغيها وابهج سعادة ستوخاه اتوخاها
قوله عليه السلم لا يجير اى لا يمنع ولا ينقذ الاحفاره رب وامانته
وجواره على مربوب فاذا اجار رب احدا وخفره فلا يكون
المربوب من مربوبيه ان ينقض عليه خفارته وامانته وفي منه
في الحديث ويجير عليهم ادناهم اى اذا اجار واحد من المسلمين حرا
وعبدا او امراه واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم
جاز ذلك على جميع المومنين المسلمين لا ينقض عليه جواره
وامانه قوله عليه السلم ولا يومن الا غالب على مغلوب اى لا ينفذ
الامان الغالب على المغلوب فاذا امن غالب احدا فلا يكون
لاحد من مغلوبيه ان ينقض ويرد عليه امانه قوله عليه السلم ولا
يعين الا طالب على مطلوب من اعانه على كذا اى سلطه عليه وفي
حديث الدعا اعني ولا تعن على والمحصل المعنى ان طلب سبب التسلط
على المطلوب لان الدعا من اسباب حصول البغية ونيلها قوله
عليه السلم اللهم انك ان صرفت عني وفي نسخة الشهيد ان صرفت
بفتح الهمزة اى من حيث ان صرفت عني وجهك الكريم الى اخر قوله ع

لاجل السبيل ومن خفي عليه ذلك قال توجيه هذه النسخة عن طاهر
عليه السلم اوحظرت على رزقك المحفوظ المضبوط بالحاء المعجمة
والطاء المهملة ولكن الذي تساعده اللغة حظرت بالحاء المهملة والظاء
المعجمة بمعنى المنع لا بمعنى التحريم قال في النهاية لا تحظر عليكم النبات اي
لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر بالتسكين المنع
منه في التنزيل الكريم وما كان عطاء ربك محظورا واما الحظر
بمعنى التحريم ضد الاباحة فبالتحريك قوله عليه السلم سواك معا بكسر جميعا
اي مثلثة السين قوله عليه السلم ناصيتي الناصية قصاص الشعر وهو منتهى
منبته من مقدم الراس او حواليه قال المطرزي في المغرب قال الازهري
الناصية عند العرب منبت الشعر في مقدم الراس الشعر
انما تسميه العامة باسم منبته وكانه عليه السلم قد كنى عما هو ملاك الذات
وقوام الهوية بالناصية وعن شدة المقهورية والمبهورية في سطوات
قوة الله تعالى وقدرته بكون الناصية بيده وبالجملة الاخذ بالنواصي
كناية عن سلطان قدرته وقوته سبحانه على غرائز الاشيا وطبايعها
وماهياتها قوله عليه السلم عبدا داخرا الداخر الصاغر والذليل
قال ابن الاثير في النهاية الداخر الذليل المهان وفي صحاح الجوهري
الدخور الطرد والابعاد وهو غير معنى هنا قوله عليه السلم في

سرا السراء والضراء والباساء صيغ تانيث لا مذكر لها وان جعل
السراء نقيض الضراء والباساء فهي بمعنى السعة والرخاء وهما بمعنى
الضيق والشدة ومادات تحمل الصيغ الثلث متشاركة في معنى
الشدة بفرق وماخذ الضراء بدنية دون الناس فالباساء
والسراء هما البوس والفقر والضيق والذل والضراء الافات
البدنية كالعمى والزمانة وائمة العلوم اللسانية فريق منهم على
المذهب الاول وفريق بينهم على المذهب الثاني وفي التنزيل الكريم
كثيرا ما جرى الامر فيهما على السبيلين قوله عليه السلم واشعر قلبي
تقواك من الشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب والدثار
ما كان فوق الشعار يقال اشعرته وادثرته اذا البسته الشعار
والبسته الدثار اي والبس قلبي تقواك واجعل لباس تقواك
من قلبي مكان الشعار من الجسد قوله عليه السلم من الدنيا زادي
اي في سفري الى النشاة الاخرة كما في قوله سبحانه وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واما ما تحسّم فقل اي جعل جزاء تقواك
ومنه واما هم تقواهم اي جزاء اتقائهم ضعيف فاسد الدعا
الثاني والعشرون قوله وكان من دعائه عليه السلم عند الشدة
والجهد وتعسر الامور قوله عليه السلم بالجهد الجهد بالفتح المشقة

واما الذى بمعنى الوسع والطاقة فبالضم يقال جهد الرجل فهو مجهود
اذا وجد مشقة وجهد الناس فهو مجهودون اذا اجدبوا فاما
اجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة وهو من اجهد
دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان
ذا دابة ضعيفة من التعب واجتهد فهو مجهد بالفتح اى انه وقع
فى الجهد والمشقة قال ابن الاثير فى نهايته وقال المطرزى فى مغربه
جهده حمله فوق طاقته من باب منع وجهد نفسه اى كلفها المشقة
فى حمل السلاح واجهد لغة قليلة والجهد والمجهود المشقة ورجل
مجهود ذو جهد والجهاد مصدر جاهدت العدو اذا قابلته فى
تحمل الجهد بالفتح اى المشقة او بذل كل منهما جهده بالضم اى طاقته
فى دفع صاحبه عليه السلم وان وكلتنى الى خلقك فى الاصل بالتخفيف
وفى دعاء من وكلنى بالتشديد والنقل الى باب التفعيل على هذه
النسخة للمبالغة فى اصل المعنى وهو اكله الى الخلق المتعدد عليه السلم
يتجهمنى تجهمه اى استقبله كالحا ولقاه كلوح وغلظة وقيل وجه
كريه وفى المغرب رجل جهم الوجه اى عبوس وبه سمى جهم بن صفوان
المنسوب اليه الجهمية وهى فرقة شايعة على مذهبه وهو القول
بان الجنة والنار يفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون

الاقرار دون ساير الطاعات وانه لا فعل لاحد على الحقيقة
الا الله وان العباد فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجر تحركها الريح
فالانسان عنده لا يقدر على شىء انما هو مجبر فى افعاله لا قدرة له ولا
اراده ولا اختيار وانما يخلق الله الافعال فيه على ما يحسب ما يخلق
فى الجمادات وتنسب اليه مجازا كما تنسب اليها قوله عليه السلم وان
اعطوا رواه بش باسقاط الواو وفتح الهمزة وعدم تكرار اعطوا
قوله عليه السلم فانعشنى اى ارفع قدرى ودرجتى قوله عليه السلم فيما
خولتنى التخويل التمليك وقيل من الرعاية وقيل من التعهد و
حسن الرعاية وخوله الله شيئا يحتمل الجميع قوله ع ووهنت
عنه قوتى من الوهن الضعف يتعدى ولا يتعدى يقال وهن
اذا ضعف ووهنه غيره واوهنه ايضا اى اضعفه من الوهن
ومنه فى التنزيل الكريم ولا تهنوا اى لا تضعفوا وان اوهن البيوت
لبيت العنكبوت والفرق بينه وبين الوهى ان الوهن ضعف
تهيأ به الشىء للسقوط او التخرق والانشقاق يقال وهى الحائط
اذا ضعف وهم بالسقوط ووهى السقاء وهيا اذا تخرق وانشق
ومنه وانشقت السماء فهى يومئذ واهية قوله عليه السلم ولم تنله
مقدرتى المقدرة بفتح الميم وتثليث الدال مصدر قدر عليه يقدر

تدرة ومقدرة ومنه قولهم المقدرة تذهب الحفيظة وبالفتح والكسر
بمعنى اليسار يقال رجل ذو مقدرة اى ذو يسار واما من القضا
والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير قيل والميم مضمومة فى عدة نسخ والمستفاد
من اللغة انها مفتوحة وهذا شىء لم تبلغنى رواية عن احد من
الاشياخ ولا ايضا صادفته فيما وقفت الى من النسخ المضبوطة
المعول عليها **قوله** عليه السلام فزعا الفزع بالتحريك الخوف والفزع
والفعل منه من باب طلب وربما يقال وقد يكون من باب علم انتهى
**قوله** عليه السلام وهب نورا اى نورا عقليا هو العلم اسنى به فى
الناس اى فى مشاعرهم القدسية فى سفرهم الاستكمالى الملكوتى الى
جناب بارئهم ذى الملك والملكوت او اسنى به فى غرضهم وفى
جملتهم دليلا لهم وهاديا اياهم الى دار اقامتهم وموطن بقائهم
وارض حيوتهم والى منتهى منازلهم فى سيرهم الى الله وعودهم الله
وامرائهم فى مقرهم عنده جعلنا الله سبحانه ممن يسلك فى زمرة
علماء الحلم ذلك المسلك ويهتدى بهداه لذلك السبيل وبرع
من بركاته فى ذلك المرتع انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء **قوله** عليه السلام
وشوق ثواب الموعود الاضافة اما بتقدير من او بيانية **قوله**
عليه السلام وكان الكابة بالفتحات على ما فى الاصل سوء الحال

وتغير النفس والانكسار من الحزن وكذلك الكابة بالمد على ما
فى رواية ش وفى الصحاح وفى مجمل اللغة ان الكابة باسكان الهمزة
والكابة بالمد مثل الرافة والرافة عليه السلام الحوايج الاصل فى هذه
اللفظة وكذلك المعروف من استعمال ائمة الفنون الادبية المولوع فى
بهم اياها الهمز فالها كالحاجات والحوج جمع الحاجة والالف
الحاجة منقلبة عن الواو اتفاقا وفى القاموس الحاجة معروفة
والجمع حاج وحاجات وحوج وحوائج غير قياسى او مولدة او
كانهم جمعوا حائجة اسهى وعلى هذا يكون هى على الاخير غير
مهموزة **قوله** عليه السلام حفيا اى مستقصيا مبالغا فى قضائها
لى من احفى شاربه اذا بالغ فى جزه وقصه واحفى فى مسئلة اذا
استقصى على فى السوال عنها او بالطيفا معتنيا من احفى
فلان بصاحبه وحفى به حفاوة وتحفى به فهو حفى اذا اشفق عليه
وبالغ فى اكرامه وبره والعناية فى امره والظاهر المعروف فى على
الاخير فاما ان يتعلق الحفاوة وهو الحق من باب المجاز العقلى
من حيث تحقق العلاقة المصححة للمجازية فى الاسناد واما ان يجوز فى
الباء التعلقية حقيقة هو المضاف اليه وتوسيط المضاف
لعسرها فيه الحفاوة اى كن بى حفيا من جهة الحوايج واما ان الباء

للظرفية لا للتعليق في التقدير والمعنى كن في حوائجي حفيا في
قوله عليه السلام وطمأنينة النفس من باب الاضافة الى الموصوف
والمحل وفي رواية كف وطمأنينة النفس من باب الاضافة الى السبب
كما في روح الرضا قوله عليه السلام او دنيا هي فعلى من الدنو وانما جعلت
الدنيا اسما لهذه الحيوة لدنوها وبعد الاخرة عنها وروى الصدوق
عن امير المومنين عليه السلام سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء
وسميت الاخرة اخرة لتاخرها والجمع دنى واصله دنو ودنيا
لا تنون لانها لا تنصرف قال ابن الجوزي في تقويمه والعامة تقول دنيا
منونة وفي القاموس الدنيا نقيض الاخرة وقد تنون والجمع دنى
ولعله عنى بذلك استعمال العامة لها بالتنوين قوله عليه السلام
اكون على تمامه والباء بمعنى في او من وضمير التثنية للدنيا والاخرة
في الحالين اي اكون فيهما او مما يرد علي من الدنيا والاخرة في حال الرضا
والغضب بمنزلة سواء ويحتمل ارجاع الضمير الى الرضا والغضب
قوله ع على ما سواهما في الاولياء والاعداء ضمير التثنية المجرور في
سواهما للدنيا والاخرة من جهة رضاه عز وجل كالمؤثر رضاه جل
سلطانه في الدنيا والاخرة والمؤثر على الدنيا والاخرة من غير
رضاه سبحانه والمعنى مؤثر الرضاك في الدنيا والاخرة على ما

سوى الدنيا والاخرة من جهة رضاك اي على الدنيا والاخرة
من غير سبيل رضاك في الاولياء وسواء الاتهم في الاعداء وسعيا دائما
مقصورا ذلك كله على ابتغاء وجهك وسلوك سبيلك وتحري
رضاك قوله ع مخلصا في الرجا باعجام الخاء الاصل وفي رواية
كف في الرجا بالجيم والرجا من الامل ممدودا والرجا مقصورا
ناحية البئر وحافتاها وكل ناحية رجا الدعاء الثالث و
العشرون قوله وكان من دعائه عليه السلام اذا سأل الله العافية
وشكرها بالتحريك على اصل الماضي وفي نسخ شكرها بضم الشين
واسكان الكاف على المصدر قوله ع وجللني من جلله بكذا
اذا غطاه وعمه والبسه اياه كما يجلل الرجل بالثوب قال في
الصحاح جلل الشيء تجليلا اي عم والمجلل السحاب الذي يجلل
الارض بالمطر وتجليل الفرس ان تلبسه الجل وفي النهاية جلله
اي غطاه ومنه في حديث الاستسقاء وابلا مجللا على البناء
للفاعل اي يجلل الارض بمائه او بمطره وروي بفتح اللام على
المفعول كما في دعاء رؤية الهلال والغمام المجلل قوله عليه السلام
وافرشني في نسخ شيخنا الشهيد وخطه معا بقطع الهمزة اما للقطع
او للوصل من افرش فلان فلانا امره اذا اوسعه اياه وكذلك

فرشه امرا ومن افرش فلان فلانا بساطا اى بسط له وكذلك
فرشه اياه فرشا وفرشه اياه تفرشا انتهى **قوله** عليه السلم لما نهيتني
عنه هذه اللام اما بمعنى عن كما فى قوله سبحانه وقال الذين كفروا
للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اى عن الذين امنوا
او بمعنى من كما فى سمعت له صراخا اى منه او من التى يزاد لدعم
المعنى فان الاجتناب يتعدى بنفسه يقال اجتنبه اى اعتزل
عنه وذلك كما العروض مثلا يتعدى بنفسه لا بالحرف يقال
عرضه كذا ثم يزاد اللام الداعمة فيقال عرض له **قوله** عليه السلم صلواتك
علينا الى قوله وبركاتك علينا ليس فى نسخة ابن ادريس الا علينا الاخيرة
كذا بخط الشهيد **قوله** عليه السلم وال رسولك بالعطف على
رسولك اى وزيارة قبر ال رسولك **قوله** عليه السلم من الشيطان
الرجيم فعيل بمعنى المفعول وهو المرجوم اى المطرود من مقعد الله
والمبعد من جنابه ومن باب رحمته سبحانه او المرجوم بالكواكب
لما فى التنزيل الكريم وجعلناها رجوما للشياطين واصل الرجم
الرمى بالحجارة قالوا ومعنى كونها رجوما للشياطين ان الشهب
التى تنقض فى الليل وترجم بها الشياطين منفصلة من نار الكواكب
ونورها وهى مسببة عنها لا انهم يرجمون بالكواكب انفسها وقال

رهط الرجوم هى الظنون التى تحزر وتظن ومنه قوله سبحانه سيقولون
ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب
وهى ما للمنجمين من الظنون والاحكام على اتصالات الكواكب و
انفصالاتها واياهم عنى بالشياطين فانهم شياطين الانس وذكر
المفسرون فى انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اى
اجيرها وذريتها بحفظك انه عن النبى صلى الله عليه واله وسلم
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل من
مسه الا مريم وابنها ومعناه ان الشيطان يطمع فى اغواء كل مولود
بحيث يتاثر منه الا مريم وابنها فان الله تعالى عصمها ببركة هذه
الاستعاذة وكذلك الامر فى قول الامام عليه السلم واعذنى و
ذريتى من الشيطان الرجيم **قوله** عليه السلم من شر السام اى من
شر الخاصة من سمت النعم اذا خصت ويقال اصل السم الخاصة
والاقارب او من شر ذات السم او من شر الذين يسعون العورات
ويحسون المعايب من فلان يسم ذلك الامر اى يسبره وينظر ما
غوره **قوله** عليه السلم والهامة واحدة الهوام قال الجوهرى ولا يقع هذا
الاسم الا على المخوف من الاحناش وقال المطرزى الهميم الدبيب ومنه
الهامة من الدواب ما يقتل من ذوات السموم كالعقارب والحيات

واما حديث ابن عجرة تؤذيك هوام راسك فالمراد بها القمل على
الاستعارة وكان ابن الاثير اشار الى ذلك حيث قال الهامة كل
ذات سم يقتل والجمع الهوام فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة
كالعقرب والزنبور وقد تقع الهوام على ما يدب من الحيوان و
ان لم يقتل ومنه حديث كعب بن عجرة اتؤذيك هوام راسك
اراد القمل قوله عليه السلام واللامة اما المراد بها الاجنة التي تصيب
الانسان بسوء من قولهم اصابت فلانا من الجن لمة اي مس وشيء قليل
او كل نازلة شديدة من الملمة الشديدة والملمة النازلة من نوازل
الدنيا او كل عين تصيب الانسان بسوء وعن رسول الله صلى الله
عليه وآله اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين
لامة اي ذات لمم قال ابن الاثير لم يقل ملمة واصلها من الممت بالشيء
ليزاوج قوله من شر كل سامة قوله عليه السلام من شر كل مترف وحفيد
اي كل من اطغته النعمة وهو سريع مسارع الى الشر والقطع من
الحفد السرعة وسيف محتفد اي سريع القطع او كل مترف هو محفود
وهو الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته على
ان يكون فعيلا بمعنى المفعول وفي نسخة من حقيد بالقاف ومعناه
كل مترف ذي حقد والقاصرون قد اشكل عليهم الامر في هذا

المقام ومترف على صيغة المفعول اي كل متنعم ذي مال على ما في
التنزيل الكريم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها اي امرنا
متموليها ومتنعميها بالطاعة والاحسان والمعروف وايتاء
الزكوة او كل طاغ بطر من قولهم اترفته النعمة وسعة العيش اي
اطغته وابطرته وقد يراد بالمترف المنهمك في ملاذ الدنيا و
شهواتها ومنه قوله عز من قائل انهم كانوا قبل ذلك مترفين وحفيد
بالفاء بعد المهملة فعيل اما بمعنى مفعول اي محفود وهو الذي
يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته او الذي هو ذو
حفدة اي ذو خدم واعوان او الذي له حفدة اي ذو خدم و
اعوان او الذي له حفدة اي بنون واولاد الاولاد او اقارب
واحماء واما بمعنى فاعل اي حافد والمراد به كل من يسارع الى الشر
ويشرع في القطيعة واصل الحفد السرعة وسيف محتفد اي سريع
القطع ومنه في الدعاء اليك نسعى ونحفد ونشرع في العمل
والطاعة وفي نسخة من حقيد بالقاف اي حاقد ومعناه كل مترف
طاغ بطر ذي حقد او حقود على ان يكون الفعيل من ابنية المبالغة
ويحفظ كف حقود مكان حقيد والقاصرون قد اسكت واشكل
عليهم الامر في هذا المقام كما قلنا قوله عليه السلام ولاهل بيته حرما

من الجن كما قدمنا سلفنا في الحواشي ان الجن ليست جمع الاجنان
افعلة انما يكون جمع فاعل كالوادي والاودية وجمع فعال كصمام
واصمة وجمع فعال كفؤاد وافئدة وجمع فعال كلواء والوية
جمع فعيل كعزيز واعزة وجريب واجربة وجمع فعول كعمود واعمدة
ولا يكون جمع فعل والجن ليس هو اسم لعدم صحة اطلاقه على الواحد
بل هو اسم الجمع والواحد جني والجنة اسم طائفة الجن واطلاق الاجنة
على الجن كما هو الذائع الشائع الدائر على الالسن صحيح من سبيلين
الاول انها جمع الجنين والجنين هو المسطور والمستتر فعيلا
بمعنى المفعول او بمعنى الفاعل ومنه سمي ما في الرحم جنينا لاستتاره
وكل شيء فهو مستور مستتر فيكون كل شيء حسا والجن اجنة
قال ابن الاثير في النهاية جنه جنا اذا ستره ومنه جن عليه الليل
اي ستر وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار و
منه سمي الجنين لاستتاره في بطن امه انتهى وهذا سبيل العلامة الزمخشري
في اساس البلاغة اذ قال جنه ستره واجتن واستجن بجنة استتر بها
واجتن الولد في البطن واجنته الحامل وتقول كانهم الجان و
كذلك ابن فارس قال في مجمل اللغة وسمي الجن لانها تتقى ولا ترى
وكذلك الفيروزابادي قال في القاموس وجن عنه واستجن استتر

والجنين الولد في البطن جمعه اجنة واجنن كل مستور انتهى كلامه
الثاني انها جمع الجان لان فاعلا يجمع على افعلة والجان الشيطان
على ما في النهاية الاثيرية او هو ايضا اسم الجمع كالجن على ما عليه الاكثر
وقيل هو للوهم قاله المطرزي في المغرب والجان ايضا حية بيضاء
صغيرة او واحد الحيات التي تكون في البيوت وفي النهاية
هو الدقيق الخفيف من الحيات وقال العزيزي في غريب القرآن
جان جنس الحيات وجان واحد الجن ايضا ثم ان هنالك
ضربا من التفصيل قد تلوناه عليك فيما قد سلف قوله عليه السلام
والانس الانس لفظ جمع والواحد انسي فالانسان اسم جنس للبشر
يقع النسبة اليه فقيل انسي ثم جعل الانس جمعا له بطرح ياء
النسبة هذا الحق ما قالته العلماء الادبيون وربما يقال الاناسي
ايضا جمع الانسي مثل كرسي وكراسي قال العزيزي في غريب القرآن
ويجوز ان يكون اناسي جمع انسان ويكون الياء بدلا من النون
لان الاصل اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان وهو
الذئب قوله عليه السلام دون احظاري قلبه دون هنا اما بمعنى
نقيض فوق والقصور عن حد وغاية او بمعنى وراء اي جعله قلبه
متقلبا تحت اما وراء احظاري ساله قاصرا عن استطاعة الوصول

اليه او بمعنى عند اي اجعل مقفلا عند مجادله اخطاري بالبال
فلا استطيع اليه سبيلا ومقفلا عن ان يكيدوا المكر عند ما يخطر في
بالبالي فلا يكون له الى ذلك سبيل اصلا قوله عليه السلام وبقمع راسه
من قمعه كمنعه اذا ضربه بالمقمعة باسكان القاف بعد الميم
كالمحجن يضرب بها راس الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على
راسه قوله عليه السلام في اخر الدعاء انك عزيز قدير وفي نسخ بعد ذلك
يا ارحم الراحمين الدعاء الرابع والعشرون قوله وكان
من دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام قوله عليه السلام استعملني بما
تلهمني منه يحتمل عود العائد الى ما في قوله عليه السلام بما يجب لهما
او الى علم المضاف الى ما قوله عليه السلام عن الحفوف لما من حفت
الارض اذا يبس نباتها اي وحتى لا تثقل اركاني من التقصير والتفريط
في اداء ما الهمتنيه من حقهما او وحتى لا تثقل اركاني من حمل الوزر
المسبب عن التقصير فيما الهمتنيه كما في قولهم ما دوى عليه
حفف ولا ضفف اي اثر الحفف والضعف واما من قولهم حتم
حفوه وحفو لحق له اي اطاف به واستدار واحو له والمعنى
وحتى لا تثقل ولا تنشطار كاني عن الحفوف بالواجب فيما الهمتنيه
من حقهما وفي نسخة س عن الخوف والحفوف اما من قولهم خف القوم

حتى

خفوفا اي قلوا واما من قولهم خف اي ذهب بعجل وسرعة
وتقرأ المعنى على قياس ما ذكر وفي كتب عن الحقوق باهمال الحاء وفيه من
من حاشيتي الواو قوله عليه السلام اقر لعيني اي اسرها واحب اليها من
القر البرد يقال للمدعو له اقر الله عينك وللمدعو عليه اسخن الله
عينك وحقيقته ابرد الله دمعك واسخن دمعك لان دمعة
السرور والفرح باردة ودمعة الوجد والحزن سخنة وقد يوجد
ذلك من القرار ويقال معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى
ترضى نفسك وتسكن عينك ولا تستشرف الى غيرها فعلى هذا
اسخن الله عينك معناه ادارها الله مستشرفة في انتظار
مسعاتها عليه السلام من رقدة الوسنان الى الوسنان والظمآن
في اللغة الناعس والعطشان والمراد بهما هنا شديد النعاس
وشديد العطش قوله عليه السلام اللهم اشكر لهما نسبة الشكر الى الله
سبحانه كنسبة الرحمة ومضاهياتها اليه باعتبار ترتب
الغايات التي هي الافعال دون حصول المبادي التي هي الانفعالات
فشكر الله سبحانه لعباده مغفرته لهم ومعاملته اياهم بالاحسان
والانعام والالطاف والاكرام والشكور في اسماء الله تعالى
هو الذي يزكو او ينمو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم

الجرامحاذى حسير الطاعات كثير الدرجات ويعطى بها لحقير
طعمف فى ايام معدوده نعما حسابا اعطاما فى الاخره غير
محدوده ولا محدوده ويقال من جازى الحسنه باضعافها فقد
شكر على الحقيقه ومن اثنى على المحسن فيقال ايضا انه شكر قوله
عليه السلم فى صغرى بكسر الصاد ضد الكبر بكسر الكاف وربما يقال
الصغر فى اللغه بكسر الصاد وفتحها ونسخ الصحيفه متغايره بهما
ولم يثبت عندى شى من ذلك عن احد من الثقات المعول عليه
قولهم بل الثابت ان الصغر بفتح الصاد بمعنى الصغار والهوان
والجوهرى قال فى الصحاح والصغار بالفتح الذل والضيم وكذلك
الصغر بالضم والمصدر الصغر بالتحريك قوله عليه السلم واجعله
حطة الحطة بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين هى كلمة وطاعه
اذا ما اتى وعمل بها او علمه واذيد اذا ما اصبر عليها وشكر عندها
حطت الاوزار قوله عليه السلم سعته السعه بكسر البا الموحده
بين المفتوحتين ما يتبع الاثام من الوبال والنكال قوله عليه السلم
ولا استبطهما فى برى اى ولا احسبهما ولا اعدهما من المبطين
فى برى الدعاء الخامس والعشرون قوله وكان من دعائه
عليه السلم لولده عليهم السلم معا اى بالتحريك وبضم الواو والاسكان

اللام قوله عليه السلم ومن على ببقاء ولدى جميعا بخط الشهيد و
عنه بجميعا ولدى بالتحريك وولدى بضم الواو وتسكين اللام
وولدى بكسر الواو وتسكين اللام فى الصحاح الولد يكون واحدا
وجمعا وكذلك الولد بالضم وقد يكون الولد جمع الولد والولد
بالكسر لغه فى الولد قوله عليه السلم وبامتاعى بهم من امتعت بالشى
اى تمتعت به والمتاع كل ما ينتفع به على ما هو المستفيض عند
ائمه اللغه وحكى المطرزى فى المغرب عن بعضهم جعل الامتاع
متعديا والمتاع مصدرا وانه مصدر امتعه امتاعا ومتاعا
ثم قال قلت والظاهر انه اسم من متع كالسلام من سلم ثم لا يبعد
على اخذ الامتاع متعديا جعلها هنا بمعنى التعمير من العمر والى
بهم بمعنى مع وسعهم معهم كما التمتيع وقد يكون معناه التعمير
على ما قاله الهروى وغيره ومنه فى التنزيل الكريم يمتعكم متاعا
حسنا اى يعمركم ويعيشكم فى امن ودعه وخفض عيشه والسعه بالاضافه
الى اجل مسمى وكذلك فى قوله سبحانه قل لن ينفعكم الفرار ان
فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا اى لا
تعمرون ولا تبقون الا اجالكم قوله عليه السلم فى كل ما عنيت به
على البناء للمجهول وبضم التاء للمتكلم من قولهم هذا الامر لا يعنينى

اى لا يشغلنى ولا يهمنى ومنه الحديث من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه اى ما لا يهمه يقال عنيت بحاجتك اعنى بها
فانا بها معنى اى اهتممت بها واشتغلت وكذلك عنيت بها فانا
بها عان ولكن الاول اكثر وفى رواية ان لنا مفتوحة للخطا
قوله عليه السلم وادر بالقطع على انه من باب الافعال من الدر
بالفتح او الدر بالكسر والوصل على انه من قولهم الريح تدر السحاب
وتستدره اى تحلبه قوله عليه السلم قالين اى مبغضين تاكيدا للاول
يقال قلاه تقليه قلا وقلاء اذا ابغضه وقال الجوهرى اذا فتحت
مددت ويقلاه لغة طى او تاركين تاسيسا وذلك اولى وهو
من قولهم جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم اى تركتهم لفظ
امر معناه الخبر اى من جربتهم وظهر له بواطن اسرارهم تركتهم
ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
لعلى عليه السلم يا على يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال
اى تارك فيكون من تركه مع فى حكم من قد ابغضه ولا احبه
الا من قد تمسك به قوله عليه السلم واقم به اودى وفى نسخة ترك كف
بهم فى الاصل وبه من اودى بالتحريك اى اقم لى بهم اودى يعنى ما
اعوج من امرى واقامة المعوج تثقيفه اى تقويمه وتسويته والاود



بالتحريك الاعوجاج يقال اود الشئ كفرح اى اعوج والضمير المفرد
لسد العضد فى اشدد بهم عضدى قوله عليه السلم وان مناتنا الامنية
واحدة الامانى ومنها يقال تمنيت الشئ تمنيا ومنته غيرى اياه
اى شهيته اياه وجعلته يرجوه ويشتهيه ويتمناه ويترقبه قوله
عليه السلم يضلنا ويسترلنا بالنصب على الجزم لجواب الشرط او
بالرفع على ان تكون الجملة مفسرة للجواب المحذوف المدلول عليه بالكلام
وهذا ابلغ فان فى الحذف تفخيما وذهابا للوهم كل مذهب وتعلم منه
انه يفعل بهم اذذاك ما لا يدخل تحت الوصف فعرا القول فى
تقديره والا تصرف عنا كيدهم تصبنا داهية كبيرة وهى انه يضلنا
على عامة التقادير وجميع الاحوال ولا يكون عن ذلك محيص اصلا
وهذه القاعدة اعنى حذف الجواب لدلالة الكلام عليه طريقة
مسلوكة للبلاغة فى التنزيل الكريم متكررة جدا منها ولولا
رجال مومنون ونساء مومنات لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم
منهم معرة بغير علم ومنها فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ
تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان
كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين قوله عم والا
تعنا خبالا الخبال بفتح المعجمة الموحدة الفساد فى العقل والخبل

والحمل في الاسكان والتحريك الجنون والاضافة الى الضمير
العايد الى الشيطان اضافة مقدر من الابتدائية ومن طرق
مصباح المتهجد ومنهاج الصلاح في مثل هذا الدعا ان وعدني
كذبني وان منانى قطني والا تصرف عني كيده يستزلني والا فلتني
من حبائله يصدقني والا يعصمني منه يعني وفى الصحيفة الكريمة حبائله
مكان حبائله وكف وهي باهمال الحاء جمع حبالة الصايد قوله
عليه السلم غير الممنوعين بالتوكل عليك الباء فيه اما بمعنى من بعد
يكون معناها على ما نص عليه الجوهري وغيره ومنه قوله سبحانه
في التنزيل الكريم تم شرب بها عباد الله اى منها واما بمعنى في و
اما للتسبيب كما في قرينتها السابقة اى غير الممنوعين عن اسمائهم
وشغلهم في توكلهم عليك او بسبب توكلهم عليك قوله ع
المجادين معا اى على جمع صيغة المفعول اما بكسر الراء من اجاره
يجيره فهذا مجير وذاك مجار اذا حفره امنه وادخله في جواره وامانه
وخفارته وبفتحها من جاراه مجاراة فهذا مجار وذاك مجاري اذا
جرى معه وماشاه مماشاة عنايته وكلايته له ومداراته ومداراة
لضعفه وترفقا وتلطفا وتعطفا وقولهم الدين والرهن تجاريا
مجاراة المبيع والثمن اى مجريهما مجراهما وسبيلهما سبيلهما والجرى

يؤذن بالوصف الوكيل والرسول لانه يجري في امور موكله ويجري مجرى
الموكل والجمع اجريا واستجراه في خدمته استعمله في طريقها ومنه
سميت الجارية لانه يستجري في الخدمة واستجريته وجريته جعلته
جريا اى وكيلا او رسولا وفي الحديث لا يستجرينكم الشيطان جعله
بعضهم استفعالا من الجرى بمعنى الوكيل والرسول يعنى لا يسولوا
وكالة الشيطان وربما لتشكل في اساس البلاغة اى لا يستتبعنكم
حتى تكونوا منه بمنزلة الوكلاء مع الموكل وحمله المحرزون على معنى الا
اى لا يحملنكم ان تجروا في ايتماره وطاعته والمجادين من الظلم الراء في
الاصل بالراء المكسورة من الاجارة وفي نسخة من بالراء مفتوحة من
المجاراة وبخاتمه قدس الله لطيفه بالراء معا على صيغتي المفعول
والفاعل اى الذين يجارون عليهم اصابهم من الظلم وبمصف
لهم من ظالمهم بعدلك او الذين لا يجارون من اعتدى عليهم
وظلمهم الا بعدلك قوله عليه السلم عفو غفور هما من ابنية المبالغة
من العفو والمغفرة ففرق من اولي العلم يعبرون اصل المعنى
يجعلون العفو ابلغ اذ اصل العفو المحو والطمس واصل الغفر
والغفران الستر والتغطية فالغفور هو الذي يستر ذنوب
المذنبين بستره ويغطيها بحلمه والعفو هو الذي يطمس المعاصي

برافته ويمحو السيات برحمته وفريق يقولون العفو التجاوز
عن الذنب وترك العقاب عليه والغفران تغطية المعصية
باسبال ستر الرحمة عليها ثم التفضل على مقترفها بالبر والمثوبة
فالعفو لا محالة ابلغ ولذلك خصت المغفرة بالله سبحانه فلا
يقال غفر السلطان لفلان ويقال عفى عنه ويقال استغفر الله
ولا يقال استغفر السلطان فالله سبحانه عفو يتجاوز عن
الذنوب بصفحه ويترك عقاب المذنبين بعفوه وغفور يستر
الاثام ويعامل الاثمين بالرحمة كانهم لم يقاربوا خطيئة ولم
يلموا بماثم ما اوجبته غفوريته انه قد اظهر الجميل وستر القبيح و
المعاصي والاثام من جملة المعايب والقبائح التي اسبل ستره عليها
في الدنيا والاخرة فجعل المستحسنات الجسدية والمستقبحات
البدنية مستورة عن اعين الناظرين مغطاة بجمال الظاهر
واكن الخواطر المذمومة والوساوس الملوم عليها في سر القلب
وفي كتاب الضمير ثم انه يغفر في النشاة الاخرة للمؤمنات وهو
مومن ذنوبه التي كان يستحق بها الفضيحة على ملا الخلق والعقوبة
على روس الاشهاد ويبدل بفضله سيئاته حسنات الدعا
السادس والعشرون قوله وكان من دعائه عليه السلم لجيرانه

واوليائه اذا ذكرهم وفي رواية كفا اذا ذكرهم نسخة قوله عليه السلم
ارفاقهم ما في الاصل اضبط رواية وهو جمع الرفق بالكسر من الجانب
خلاف العنف ومنه الحديث ما كان الرفق في شي الا زانه اي اللطف
وما في النسخ اصحف دراية وهو افعال من الرفق اللطف يقال
رفقت به وترفقت به وارفقته وكلها بمعنى اي لطفت به ونفعته
وقد اورد ابن الاثير هنا بهذه الرواية حيث قال ومنه الحديث
في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق بهم قوله ع وسد
خلتهم الخلة بفتح الخاء المعجمة وهي والعيلة والعسر والفاقة والحاجة
والعدم والفقر متضاهيات وان لم يكن مترادفات قوله ع
وتفقد غائبهم في بواسرخ وش ق كف يدخله ايضا في الاصل موخرا
قوله ع وحسن مواساتهم بالماعون وهو اسم جامع لمنافع البيت
كالقدر والفاس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته وفي صحاح
الجوهري وسمي الماء ماعونا وسمي الطاعة والانقياد ماعونا
ويقال الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية وفي الاسلام
الطاعة والزكوة ومنه قوله تعالى ويمنعون الماعون وقيل
الماعون القرض والمعروف وقيل هو كالفاس ونحوها وقيل هو
مطلق الاعانة على اي نحو كان واصله المعونة والالف عوض عن الهاء

قوله عليه السلام واسر لهم بالغيب اي اظهر لهم في العسر موقعة
وقال الجوهري اسررت له الشيء كتمته واعلنته وهو من
الاضداد قلت لا سعد ان كون الاسرار بمعنى الاعلان على
اعتبار الهمزة فيه للسلب قوله عليه السلام امين بالمد والقصر و
تشديد الميم فيه خطا عامي اسم لفعل الامر من يستجيب وهو استجب
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم علمني جبرئيل آمين
امين وقال انه كالختم على الكتاب وعن امير المومنين عليه السلام
امين خاتم رب العالمين ختم به دعا عبده معناه امين
طابع الله على عباده وعلى دعائهم به يدفع عنهم الافات و
يصونهم ودعائهم عما يوجب الافساد والاهدار كالكتاب
بالخاتم الختم يصان ويدفع عنه الهوان ولذلك كان كرم
الكتاب ختمه ويحرس ما فيه عن ابصار الناظرين وربما
يقال انه اسم من اسماء الله تعالى ولم يثبت وفي الحديث امين
درجة في الجنة قيل معناه انه كلمة يكتسب بها قائلها درجة
من الدرجات في الجنة الدعا السابع والعشرون قوله
وكان من دعائه عليه السلام لاهل الثغور قوله عليه السلام واحرس
حوزتهم الحوز الجمع والضم والحيز فيعل منه وكذلك الحوزة

متفيعل لا متفعل وهو ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية
حيز والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية وحوزة الملك بيضة
ومعنى حراسة حوزتهم حماية حدودهم ونواحيهم او حماية
حوزة ملكهم التي هي بيضة الاسلام واما تفسير حوزتهم بمعظمهم
وجمعهم فليس له اصل نعم ذلك في حومتهم ليس قولا من جانب وهو ماخوذ
من قولهم حومة القتال معظمه لكنه غير مصيب لنحر المغزى ومغز المعنى
فان المراد بحومتهم حوزتهم اي يحام حولها حوم الطاير وغيره
حول الشيء يحوم حوما وحوما اي دار الحوزة والحيز من حاز الشي
يحوزه حوزا وحيازة اي جمعه وضمه الى نفسه قوله ووا تر بين
ميرهم بالتا المثناة من فوق من المواترة المتابعة الغير المنصرمة
يقال تواترت الكتب اي جا بعضها في اثر بعض وترا وترا من غير
ان ينقطع نص عليه الجوهري وغيره والمير بكسر الميم وفتح اليا المثناة
من تحت جمع الميرة ما يمتاره الانسان من الطعام لاجل الطعام
وامتار الميرة كما ذكرنا وفي بعض نسخ الاصل وفي اصل نسخة كف
ووافر بالثا المثلثة اي وكاثر بين ميرهم من قولهم استوفرت من
الشي اي استكثرت منه قوله عليه السلام وبصرهم من التبصير بمعنى التعريف
والايضاح قوله المال العنوّن فعول من الفتنة على المبالغة في

معنى الفاتن وهو المضل عن الحق ومنه الحديث المسلم اخو
المسلم يسعا ويتعاونان على الفتان اما بضم الفا جمع فاتن اي يعاون
احدهما الاخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم واما بفتحها
على انه للمبالغة في الفتنة والافتتان ويعني به الشيطان لانه يفتن
ويفتنهم الناس عن الدين والله سبحانه قوله عليه السلم والحور الحسان
الحور جمع الحورا وهي الشديدة الحور والحورة شدة بياض العين
في شدة سوادها وربما روي الحور ويقال الظاهر انه جمع حجار
بفتح الجيم واسكان الهمزة بمعنى الكثير والغض اي الغصن المنتشر
من النبت ولم يستحسن تشبيه قوله عليه السلم والانهار المطرده من يطرد
الانهار اي يجري لا يمنعها المتابعة من اطرد الشي اي تبع بعضه بعضا
على ما يحسبه واملكم عنهم اظفارهم اي قصر عنهم ايدي قدرة
اعدائهم وابعد عنهم سيوف قوتهم واقلام حكمهم وهو من احسن
الكنايات قوله عليه السلم وقويد لك محال لاهل الاسلام المحال بالكسر
والمحصف القوه والشده وقيل الكيد والمكر والله شديد المحال
اي ذو قوة شديده او ذو مكر قوي وعقاب شديد وبالفتح والتشديد
على دواير جمع محال قوله عليه السلم وصن منابذتهم من نابذهم على الحرب
كاشفه لا من نبذت الشي انبذه اذا القيته من يدك قوله عليه السلم

والروم هم الجيل المعروف من الناس وهو لفظ جمع والواحد رومي
بالياء المشدده للنسبه الى الروم بن عيصو ثم الجمع مبني منه باسقاط
ياء النسبه فالروم الذي هو جمع الرومي غير الروم الذي نسب اليه
الرومي فقد سقط احتجاج بعض ائمة المتاخرين من النحاة على كون
الروم اسم جنس بانه لو كان جمعا لزم النسبة الى الجمع وذلك غير
صحيح ولا مسموع الا فيما شذ كالانصاري ولزم ايضا تقدم الجمع على المفرد
وهو فاسد وكذلك القول في الانس والانسي والجن والجني قال
العزيزي في غريب القران الانس جمع انسي بطرح ياء النسبة مثل رومي
وروم وفي القاموس الروم بالضم جيل من ولد الروم بن عيصو رجل
رومي ج روم وفي صحاح الجوهري هم من ولد الروم بن عيصو يقال
رومي وروم مثل زنجي وزنج فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشدده
كما قالوا تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء انتهى كلامه قلت
الصواب في التمر انه اسم الجنس لا جمع تمرة والهاء في التمرة هي تاء الوحدة
فليعلم قوله عليه السلم والخزر الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها
ويقال هو ان يكون الانسان كانه ينظر بموخر العين والخزر اسم
بالتحريك وبالضم والاسكان كما في روايه اسم جيل من الناس
كانهم قوم من الترك قوله عليه السلم والسقالبة الصقالبة بالصاد

كافى رواية كف وبالصاد وبالسين كما فى الاصل جيل من الناس
حمر الالوان تاخمون الخزر ويقال بلاصقون بلد فى المغرب
قوله وسائر اى بالجر عطفا على مدخول من وبالنصب عطفا على
اعدائك قوله عليه السلم وخذهم بالنقص اى خذهم بالنقص فى
ابدانهم وادياتهم واموالهم وفى عددهم وعددهم شاغلا اياهم
بذلك عن معصيتهم او ليارك من المنقصة بمعنى النقص اى عن
ان معصوهم ويهتموا لهم منقصتهم او من النقيصة بمعنى العيب
اى عن الوقوع فيهم ومضارحتهم بما يسوءهم يقال فلان ينقص
فلانا اى يقع فيه ويثلبه وينقصه اى يثلبه وصرحه بالعيب قوله ع
وجنبهم عن مقارعة الابطال يقال جنبه يجنبه اى نسبه الى
الجبن والمعنى ههنا واجعلهم بحيث يكونون عند الخلايق منسوبين
الى الجبن عن مقارعة الابطال ومقارعة الابطال قرع بعضهم
بعضا بالة الكارات قوله عليه السلم ويقطع دابرهم اى عقبهم و
اخرهم او من بقى منهم قوله ع والح عليها اى ضيق عليها من قولهم
مكان لاح اى ضيق وفى رواية بالحاء المهملة من غير ادغام على الاصل
قوله عليه السلم واحص ارضك اى اجردها من العشب والنبات
واخلاها من الخير والخصب من قولهم رجل احص بين الحصص اى
قليل شعر الراس بل لا شعر على راسه وسنة حصا اى جرداء لا خير
فيها وضمير حصونها للارض فى ارضك قوله ع واطو عنهم
اى اجعلهم لم يرسخ حرارة الشوق فى فؤاده من اطفاء النار فوق الماء
اى لم يرسخ فيه او اجعله بحيث تكون حرارة الشوق خفيفة على
شدة العدو فى الذهاب عنه من الظبي يطفو اذا اخف على
الارض واشتد عدوه او اجعله لا تصيبه من حرارة الشوق الا طفاوة
منها اى شى يسير منها من قولهم اصبنا طفاوة من الربيع اى شيئا منه
او هو تخفيف اطفا بالهمزة والتخفيف فى الفاظ الفصحاء باب
واسع من لم يسمه من القاصرين لشى من ذلك يحتزى فى اساءة الادب
فقال المكتوب فى عدة نسخ اطف بغير الالف والقاعدة ان يكتب اطفا
هى الهمزة لانها من تطفى بهمزة الاخر قوله ع فبعدان تختاج اى يهلكه و
يستأصله الاجتياح من الجائحة وهى الافة تهلك الثمار والاموال
وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع الجوائح وجاحهم
يجوحهم جوحا اذا غشيتهم بالجوائح واهلكهم ومنه الحديث
اعاذكم الله من جوح الدهر وضم الفقر قال فى الفائق الجوح
الاجتياح والضم القص قوله عليه السلم وبعدان يجهدهم الاسر وفى
نسخة كف بعدان يدوخهم بالاسر وفى نسخة يدوخهم يشد بالواو

من باب التفعيل وفي دوارس بدوخهم بضم ياء المضارعة من باب الافعال
اى بعدلهم من داخ لنا فلان اى ذل وخضع وادخناهم ودوخناهم
فداخوا وبدوخهم على دوابه كفاى بقهرهم من داخ البلاد يدوخها
قهرها واستولى على اهلها وكذلك دوخها تدويخا فداخت له
قوله عليه السلم وابن نعاد معا اى بالضم والفتح العتاد بالضم العدة
وعتاد المرء اهبته وآلته لفرضه والعتاد بالفتح القدح الضخم
وفي حديث صفته صلى الله عليه وآله لكل حال عنده عتاد اى
ما يصلح لكل ما يقع من الامور قوله عليه السلم في اخر الدعاء العفو
لما ترند و في نسخ زيادة وهي وانت على كل شيء قدير الدعاء الثامن
والعشرون قوله وكان من دعائه عليه السلم متفزعا الى الله جل وعز
قوله عليه السلم ما بعوا احدا من الوفق بمعنى الموافقة بين الشيئين فانت
صاحب الكشاف في اساس البلاغة وفق الامر يفق كان صوابا ملائما
للمراد ووفقت الامر صادفته موافقا لارادتك وقال الفيروز
ابادي في القاموس وفقت امرك تفق كرشدت صادفته موافقا
وبروا ايس و لاسعوس لا نفاق قوله عم لك يا الهي وحدانية العدد
الماء معناه اثبات الوحدة العددية لذاته القيومية الواحدة
الحقه في الحقيقة الوجوبيه وبحسبها اى لا تقوم واجب الذات

الالات لا بالقياس الى اعداد الوجود واحاد الموجودات حتى
يلزم استصحاح ان تطلق على وحدته الحقه واحديته المحضة جل
سلطانه الوحدة العددية فيقال انه سبحانه واحد ما من
احاد نظام الوجود اثنان واثنتين من اثانين الموجودات
ثلثة وثلثة ثلثه مما اربعه الى غير ذلك واما معراه افادة ان الوحدة
العددية ظل الوحدة الحقة الصرفة القيومية ومجعول الجاعل
المطلقة وفعاليته الابداعية فسبيل اللام في قوله عليه السلم
لك سبيلها في قوله عز كبرياءه له ما في السموات وما في الارض و
بالجملة قوله عليه السلم لك يا الهي وحدانية العدد ليس على مدافعه
ما قد تواتر وتكرر في احاديثهم صلوات الله عليهم واستبان
بالبرهان في علم ما فوق الطبيعة من نزاهة احديته الحقة الوجوبية
تقدست اسماؤه عن الوحدة العددية التي تكررها حقيقة العدد
ومعروضها هويات احاد عالم الامكان وقد امرن في مقالة
ان شيئا ما في عوالم الامكان لا يصح ان يوصف بالوحدة الحقيقية
بل انما الممكن بالذات فصاراه الوحدة العددية التي هي ظل الوحدة
الحقه ومرجعها في الحقيقة الى الحادية وتعددها ومن
تشوق الى بسط الكلام هنالك فليراجع تقويم الايمان والرشح

السماويه قوله ع في اخر الدعاء فسبحانك لا اله الا انت وفي نسخة
وهي تعاليت علوا كبيرا وانت ارحم الراحمين الدعاء التاسع والعشرون
قوله وكان من دعائه ع اذا قتر عليه الرزق بالتخفيف على البناء
للمجهول وفي رواية من قتر بالتشديد من باب التفعيل على البناء للمجهول
وفي نسخة كفعمي اقتر بضم الهمزة على البناء للمجهول من باب الافعال الدعاء
الثلثون قوله وكان من دعائه عليه السلم في المعونة على قضاء الدين
قوله عليه السلم واستجير بك يا رب من ذلته في الحيوة الظاهرة وفي
رواية من بالفتح ذلته بالزاى الدعاء الواحد والثلثون قوله وكان
من دعائه عليه السلم في ذكر التوبة وطلبها قوله عليه السلم ادعوني
استجب لكم ينبغي في نظاير هذه المقامات مراعاة لجادة سنن
الاداب اما الوقف على يقول ليقول له عز من قائل ادعوني واما
الوصل مع اظهار همزة الامر المضمومة على سبيل الحكاية من غير
اسقاطها في الدرج وان لم تكن هي همزة قطع لينفصل كلام الخالق
عن كلام المخلوق ولا يتصل من كلمه الكريم بعبارة البشر والفاظ
الادميين الدعاء الثاني والثلثون قوله وكان من دعائه ع
بعد الفراغ من صلوة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب قوله عليه السلم
اللهم يا ذا الملك المتابد بكسر الباء الموحدة المشددة بمعنى الابد

م الدعاء

على اسم الفاعل قال الراغب في المفردات تابد الشيء بقي ابدا وفي
رواية بالفتح على اسم المكان من باب التفعل على صيغة المفعول
اي موضع التابد والابدية وموضوع الدوام والسرمدية وايا
ما كان فاما بالجر على صفة الملك او بالنصب على صفة المنادى
المضاف اعني ذا الملك قوله عليه السلم والسلطان الممتنع افتعال
من المنعة بمعنى العزة والغلبة اي المعتز العزيز الغالب بغير جنود
ولا اعوان قال في مجمل اللغة فلان ذو منعة اي عز ممتنع على من
يريده قوله عليه السلم غيبات بتشديد اليا المثناه من تحت المكسورة
وفي رواية غنبات بالنون المفتوحة مكان اليا والغنب
بالفتح الغنيمة الكثيرة قوله وقد استحوذ على عدوك الذي استحوذ عليه
الشيطان غلب عليه واستولى وهو مما اجرى على الاصل ولم يعل
ومثله استروح واستنوق الجمل واستصوبت رايه قاله المفسر
القران قوله عليه السلم فثل وفي بعض النسخ فل اي صرف وذهب قوم
وعزم على كذا ثم فل عنه اي نكل عنه ولم يمضه قاله الزمخشري
في الاساس قوله ولا استشهد على صيامي نهارا ولا استجير
بتهجدي ليلا نهارا اما مفعول استشهد واما متعلق بصيامي
والمفعول مقدر والتقدير ولا استشهد نهارا صياما مابرورا

النهار او الملائكة او الله تعالى على ذلك وكذلك لئلا متعلق
بتهجد اى ولا تهجدت لئلا تهجدا مقبولا فاستجيز بذلك و
التهجد تفعل من الهجود وهو النوم بمعنى ترك الهجود ورفض النوم
واحيا الليل بالتنفل والتعبد ونظيره ذلك التحرج والتاثم في معنى
الخروج من الحرج والتحنث عن الاثم وقال في المغرب يخرج من كذا
تاثم وحقيقته جانب الحرج وقال في الفايق النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان اذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك هو ترك الهجود
للصلوة بالليل يشوص فاه اى ينقى اسنانه ويغسلها تعالى شفته
ومصته وقال شارح صحيح مسلم التحنث التعبد تعالى التحنث الرجل
اذا فعل فعلا خرج به عن الحنث والحنث الذنب وكذلك تاثم
اذا القى الاثم عن نفسه ومثله تحرج وتحوب اذا فعل فعلا خرج به من
الحرج والحوب فلان تهجد اذا كان يخرج من الهجود ويتحنث اذا فعل
فعلا خرج به من النجاسة انتهى قوله عليه السلم ولا تشق على احيائها
سنه مرفوع على الفاعلية والمعنى لا احسب سنة متبعة
على باحيائى اياها **قوله** عليه السلم حاشا فرو وصك وبرواية من فرو وصك
وفروصك اى فروصك بكسر المعجمة لاغير هي الاصل وبكسرها
وفتحها معا والرواية المشهورة انها بهما معا هي الاصل الدعاء

الثالث

الثالث والثلثون **قوله** وكان من دعائه في الاستخارة وفي
رواية كهف في الاستخارة لله عز وجل **قوله** عليه السلم والتسليم لما
حكمت في الاصل بالجر عطفا على الرضا وفي رواية ع على النصب
اما على اخذ الواو بمعنى مع واما على العطف على ذريعة **قوله** ع
فنغمط قدرك بكسر الميم وفتحها من بابي ضرب يضرب وسمع يسمع
معناه على قدرك بالتحريك فلا نشكره ولا نرضاه وعلى قدرك
بالاسكان فنستحقره ونحتقره ولا نوفيه حق جلاله وعظمته الدعاء
الرابع والثلثون **قوله** وكان من دعائه عليه السلم اذا ابتلى او راى
مبتلى بفضيحة بذنب وفي نسخة كهف بفضيحة ذنب من دون البا
وفي رواية ش قدس الله لطيفه او مكان الواو **قوله** عليه السلم فيح
وكم من دخلة دخلة الاسم بالضم باطنه **قوله** عليه السلم في رواية
كف واساء الخطيئة على الافتعال من ناهض الهام اذا رفعت راسها
الدعاء الخامس والثلثون **قوله** وكان من دعائه عليه السلم في الرضا
اذا نظر الى اصحاب الدنيا وفي رواية كهف في الرضا بالقضا اذا
نظر الى اصحاب الدنيا **قوله** عليه السلم على ما زويت عني في النهاية
الاثير من حديث الدعاء وما زويت عني مما احب اى صرفته عني
وقبضته واما زويت لي كذا وكذا فيجمع ومنه في الحديث

زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعت
قوله عليه السلام على ما خولتني بالتشديد من باب التفعيل والتخويل
التمليك وقيل هو الرعاية قال ابن الاثير في النهاية ومنه الحديث
اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما
وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم الدعاء
السادس والثلثون قوله وكان من دعائه عليه السلام اذا نظر
الى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد وفي دواير كف اذا
نظر الى السحاب وسمع صوت الرعد باسقاط والبرق
من البين قوله عليه السلام ايتين بالنصب في دوايع وبخط كف
على الحالية وضران سندان قوله عليه السلام فلا تمطرنا بهما
مطر السوء يقال المطر السخط والعذاب مطر بهمزة
للاهال المزيد للتعدية ولمطر الفضل مطرت من دون الهمزة
من باب المجرد ذكر ذلك العزيزي السجستاني في غريبه وابن الاثير
في نهايته وكثيرا ما تعدى الاول ايضا بخلاف الثاني الدعاء
السابع والثلثون قوله وكان من دعائه عليه السلام اذا اعترف
بالتقصير عن تادية الشكر وفي رواية كف مكان عن قوله
عليه السلام من احسانك ما الزمني شكرا وهو انواع الشكر والتوفيق

والتيسر له ومن ابتدائية لتعين المبدأ والمنشا اي من
ملقاء احسانك وما عبارة عن الغاية الملوغ الهاس
الشكر التي هي نعم اخرى موجبة لشكر اخر هذا على ما في الاصل
اعني يلزمه بضم المثناة من تحت وكسر الزاي من باب الافعال
وشكرا على هذا مفعول ثان له واما على رواية يلزمني بفتح اليا
والزاء فما عبارة عن حق لازم يلزم اداه من حمد وثناء
طاعة وعبادة وشكرا اما تمييز واما مفعول له فليفقه
قوله عليه السلام حتى كان شكر عبادك في نسخة ش قدس الله
لطيفه مضروب عليها ومنسوبة الى خ قوله عليه السلام اذ لم يكن
سببه بدلك المثناة من فوق فيها اسنده ش قدس الله لطيفه
الى دوايع للخطاب والجملة وهي سببه بيدك هي في موقع
الخبر اي لم يكن على هذه الصفة اي يكون سبب ذلك الامر وهو
شكر عبادك اياك بيدك فجازيتهم واما على ما في الاصل كما
في الاصل بالسواد فاسم لم يكن سببه والخبر بيدك قوله عليه السلام
وشاهد بانك منفصل بخط كف شاهدة من دون واو
والواو مكتوبة بالحمرة قوله عليه السلام بما يقصر عنه نقص الحفيف من
باب طلب وعليه بالرفع على الفاعلية اصل الكتاب وبالتشديد من

باب التفعيل وابدع وواسترق قدس الله لطيفه وعلى هذا فاذا
قرأ عمله بالرفع على ان هو الفاعل كان بمعنى فى واذا قرى منصوبا
على المفعول كان بمعنى نقصه جعل قاصرا عنه واما نقص بكسر
الصاد والتخفيف ونصب عمله بالمفعولية على ما ذكرنا فانه الى
من فليس على قانون اللغة اذ جمع محققوا تصاريف هذه الصيغة
لان منها ومتعديا بنى المضارع فيها على ضم العين ايا ما كان
فليتبصر قوله عليه السلام ثم لم تسمه القصاص الحرفيج تاء الخطاب
للمضارعة وضم السين اى لم تكلفه القصاص ولم تلزمه اياه و
قد فصلنا القول فى تفسيره فى دعاء الاخلاق والقصاص العوض
المساوى للشىء والمراد هنا مطلق العوض واصله من القص بمعنى
القطع قال فى المغرب القصاص هو مقاصه ولى المقتول القاتل
والمجروح الجارح وهى مساواته اياه فى قتل او جرح ثم عم فى كل مساواه
ومنه تقاصوا اذا قاص كل منهم صاحبه فى الحساب فحبس عنه
مثل ما كان له عليه قوله عليه السلم من ثوابك لا مثال الوقف على
كل من ثوابك ولا مثيه موقوف السماع مأثور الرواية على
المأخوذ عن المشيخة وهو مكتوب لعلامه قوله عليه السلم ومن
اشقى ممن هلك عليك هلك فى موقع الحال وعلى طرفه

او يعتبر فى هلك تضمين ما يوصل بعلى وبمعنى العناء وبغراها
ومن اشقى ممن هلك على بابك وهو دخيل عليك لائذ بحريمك و
حماك ملتجأ الى طوارك وفنائك او ممن هلك عندك فوده وورد
عليك بعد الموت الذى حقيقته نقض اقليم الغرور ونضو جلباب
الباطل او على بمعنى مع كما فى قوله عليه السلام قائلا ولقد اخترناهم على
علم على العالمين وقوله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه و
اضله الله على علم اى ومن اشقى ممن هلك معك ومع ما انت
عليه من العناية البالغة والرافة السابغة والفضل العظيم والرحم والكرم
الواسعة ومن هذا السبيل وعلى هذه السياقة ما فى كلام امير
المؤمنين عليه السلم ايالك وان ترى جنة عرضها السموات
والارض وليس لك منها موضع قدم ويحتمل ان يكون على بمعنى
فى اى ومن اشقى ممن هلك فى معرفتك وظن انه مذهب منك
امل ورد عن بابك سائل وانه فى عظايم السيئات والجنايات
ما لا يسعه عفوك وغفرانك وجودك وكرمك ومن المحتمل
ايضا ان يكون عليك بمعنى منك كما فى التنزيل الكريم واذا اكتالوا
على الناس اى من الناس فيكون هلك فى معنى خاب اى من خاب منك
ورد من بابك خاسا قوله عليه السلم لا من الوقف على عليك ولا ومن على

قياس ما قد سبق وهذا يسمى في علم البديع صنعة الاكتفاء اي لا
يكون احد اشقى ممن هلك عليك ومن الذي يكون اشقى منه و
قيل معناه لا يهلك احد عليك ومن الذي يهلك عليك وليس شيء
اذ للشرفية تاكيد وهو المقصود هنا والاكتفاء في التنزيل الكريم
متكرر الوقوع جدا ومنه في قوله عز من قائل كلا لو تعلمون علم
اليقين وفي قوله سبحانه ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله
من حذف جواب لو ومن ذلك قولهم ليس لا بعد له وقولهم وهذا دليل
على ان الدعاء الثامن والثلثون قوله وكان من دعائه عليه السلام
في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم و
في فكاك رقبته من النار قوله عليه السلام ومن معروف اسدي الي و
خ وش ازل وفي خ كف زلل ازل بضم الهمزة وكسر الزاي وتشديد
اللام على صيغة المجهول من باب الافعال بمعنى اسدي وفي الحديث
من ازلت اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيتها يقال
ازل فلان الى نعمة او معروفا اي اسداها الي شيئا من حقي اي اعطاني
اياه ومنه الزلة بالفتح وهي ما يوخذ من مائدة ويحمل الى الصديق
قال صاحب القاموس عراقية او عامية والحق انها مجازية و
عربية صراح واصل ذلك من الزلل قال ابن الاثير هو اسقاط الجسم

من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم
عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه قوله عليه السلام من حق
ذي حق لزمني الحق يطلق على ما هو الثابت في نفسه المتحقق في
حد حقيقته بحسب نفس الامر وعلى ما يستحقه ذو حق من الحقوق
الشرعية او العقلية الثابتة لذويها شرعا او عقلا واضافة
الى ذي حق لبيان نوعه ونحصل المعنى الاخير الذي هو المراد ههنا عن
المعنى الاول فقوله عليه السلام هنا معناه ومن حق من حقوق الناس
لزمني لمؤمن وعلى هذا فلا يلزمنا ان نجشم فنجعل المؤمن بدلا عن
ذي حق او بيانا له وفي دوام كف لزمني فلم اوفره بدون المؤمن
قوله عليه السلام فلم اوفره العائد للحق والمقام مقام الظرف لاسناد
مسند تلقى مفعولي الفعل محذوف بل سوى والمعنى من حق ذي حق
لزمني لمؤمن فلم اوفره عليه اي ما وفيته حقه تماما حقه وما اعطيته
اياه قال المطرزي في المغرب وفرت على فلان حقه فاستوفره
نحو وفيته فاستوفاه وكذلك الزمخشري قال في اساس البلاغة
وفرت عليه حقه فاستوفره نحو وفيته اياه فاستوفاه ومن لاحظ
ذلك لم يلتبس عليه ما ذكره الجوهري حيث قال في الصحاح ووفرت عليه
حقه توفيرا واستوفره اي استوفاه فانه يعني وفر على ذي الحق حقه

توفير اى اوفاه حقه واعطاه اياه واستوفر صاحب الحواى
استوفاه منه فلا عبار على كلامه اصلا والفيروزابادى صاحب
القاموس لم يسقط لهراه فسار مسير الغالطين وبنى على
اود غلطه وسوء فهمه فقال استوفر على حقه استوفاه كوفر فليتبصر
وليثبت فان من لم يؤت قسطاس الفحص والتحصيل من المقلدة
القاصرين سمع ظاهر القول ولا يكشف حقيقة الامر فيتوهم ان توفّر
فلم اوفره غير متلبس على كلام ائمة اللغة والله يهدى من يشاء الى صراط
مستقيم الدعاء التاسع والثلثون قوله وكان من دعائه عليه السلام
فى طلب العفو والرحمة قوله عليه السلام عن كل محرم هو بفتح الميم والراء على
هيئة اسم المكان بمعنى الحرام وجمعه المحارم او بضم الميم وفتح الراء
المشدده على اسم المفعول من التحريم قال فى المغرب المحرم الحرام والحرمة
ايضا وحقيقته موضع الحرمة ومنه هى له محرم وهو لها محرم وفلان
محرم من فلانة وذو رحم محرم بالجر صفة للرحم وبالرفع لذو قوله
عليه السلام فعفى بظلامتى ظلامتى بالضم اى حقى الذى اخذ منى ظلما
وكذلك المظلمة بكسر اللام اسم للحق الماخوذ من المظلوم ظلما قال
فى المغرب وفى مجمل اللغة الظلامة بالضم مظلمتك بالكسر التى تطلبها
عند الظالم قوله عليه السلام ففته بحقى او سبقته بمظلمته فته



بضم التاء المشدده على صيغة المتكلم من فاته كذا يفوته فوتا وفواتا
اى ذهب عنه وافاته غيره اياه افاتة اذهبه عنه وكذلك فوّته
عنه او عليه تفويتا فالباء فى بحقه اما للتعدية اى فته اذهبته
عنه او للملابسة اى ذهبت عنه متلبسا بحقه او بمعنى مع اى
مع حقه قال فى اساس البلاغة فاتنى بكذا سبقنى به وذهب به
عنى وكذلك فى سبقته بمظلمته بكسر اللام اى بظلامته بضم الظا
واراد عليه السلام بمظلمته العين الماخوذة وبحقه ما فى الذمة من
حقوق الناس مطلقا او بكون مظلمته هى حقه الماخوذ منه ظلما
واو للعناد باعتبار ان المراد بقوله فته بحقه تفويت حقه
عليه وان لم اكن انا الاخذ اياه منه وسبقته بمظلمته اى بظلامته
التى له عندى وانا اخذتها منه ظلما فليعلم قوله عليه السلام فان قوتى
لا تستقل بنقمتك من الاستقلال بمعنى الاقلال اى الحمل يعنى قوتى
التى لا تحمل نقمتك ولا تستطيع حملها فالباء زائدة قوله عليه السلام او تطّر
فى الاصل بحذف التاء المفتوحة وفتح الراء المشدده على التفعل
باسقاط احدى التائين وفى رواية ابن ادريس قدس الله لطيفه بفتح الطاء
المشدده وتخفيف الراء المكسورة على الافتعال قوله عليه السلام خوفه
منك اكثر من طمعه فيك اى نظر الى سعة رحمتك للموسيات عمله ولكن

طمعه فيك اكثر من خوفه منك نظرا الى جميل عفوك وسعة رحمتك
الدعاء الا بصوت **قوله** وكان من دعائه عليه السلم اذا نعى اليه
ميت او ذكر الموت **قوله** الميت بالاسكان مخفف الميت بالتشديد
وقد جمعهما الشاعر في بيت واحد فقال ليس من مات فاستراح
بميت انما الميت ميت الاحياء الاولتان على التخفيف والثانية
على التشديد والاصل ميوت على فيعل من الموت كما صيت صيوت
من الصوت وصيب صيوب من الصوب حير حيور من
الحور وقيم من القوام والقيام الى غير ذلك من النظاير بعلت كسر
الواو الى اليا الساكنة فقلبت يا ثم ادغمت اليا في اليا فقيل ميت
بالتشديد ثم خففت اليا المشددة فقيل ميت بالتخفيف قال
الجوهري وغيره من علماء الادب واذ قد استبان انه فيعل لاصل
قد استوى فيها المذكر والمونث فصح ان يجعل صفة للمونث
كما يجعل صفة للمذكر ومن ثم قال عز من قايل في التنزيل الحكيم لكونه
فانشرنا به بلدة ميتا والفاضل البيضاوي ذهل عن ذلك
في تفسيره تذكيره لان البلدة البلد والمكان ثم رد على ابعد ان المراد
من البلدة هنا البلدة بمعنى الارض واحد الاراضي لا البلد واحد
البلدان نص على ايضا الادبيون عن اخرهم الجوهري وغيره وقوله



نعى اليه ميت على ما لم يسم فاعله يعني اذا نعى ميت عنده ورفع
اليه خبر موته قال في المغرب نعى الناعي الميت نعيا اخبر بموته و
هو منعي ومنه الحديث اذا البست امتي السواد فانعوا الاسلام
واما قال ذلك تعريضا لملك بني العباس وفي تصحيفه الى فانعوا حكاية
مستطرفة تركتها لشهرتها انتهى قوله وقال صاحب الكشاف
في الفايق وقد ذكر حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم يا نعايا
العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرويا والشهوة الخفية
وروي يا نعيان العرب وقال الاصمعي انما هو يا نعاء العرب في نعايا
ثلثة اوجه احدها ان يكون جمع نعي وهو مصدر نعا ينعى الميت نعيا
نحو صاي الفرخ صايا ونظيره في جمع فعيل من غير المونث على فعائل ما
ذكره سيبويه من قولهم في جمع افيل وافيق افائل وافائق والثاني
ان يكون اسم جمع كما جا اخايا في جمع اخيه ولحادث في جمع حديث
والثالث ان يكون جمع نعاء التي هي اسم الفعل وهي فعال مونثة
واخواتها وهي نزال ودراك ومناع مونثات كما جمع شمال
على شمائل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن
يريد ان العرب قد هلكت والنعيان مصدر بمعنى النعي واما
نعاء العرب فمعناه انع العرب والمنادى محذوف والشهوة الخفية

قيل هي كل شي من المعاصي يضر صاحبه ويصر عليه وقيل ان يرى
جاريه حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيهيها
اسهي كلاهر ملت وعلى روايه نعيان بالضم يصح ايضا ان يكون جمع
ناع مثل راع ورعيان وباع وبغيان كما قال في اساس البلاغه
وذكره ابن الاثير في النهايه قوله عليه السلم اذكر الموت اي زوال
الحيوة الكاذبه الجسدانيه والخروج عن دار الطبيعه الغاسقه
الجسمانيه قال الراغب في المفردات انواع الموت بحسب انواع
الحيوة الاول ما هو بازاء القوة الناميه الموجوده في الانسان
والحيوانات والنبات نحو قوله اعلموا ان الله يحي الارض بعد موتها
وقوله تعالى فاحيينا به بلده ميتا الثاني زوال القوه الحساسه
قال عز وجل يا ليتني مت قبل هذا ويقول الانسان اذا ما مت
لسوف اخرج حيا الثالث زوال القوه العاقله وهي الجهاله نحو
ومن كان ميتا فاحييناه واياه قصد بقوله فانك لا تسمع الموتى
الرابع الحزن المكدر للحيوة واياه قصد بقوله ويأتيه الموت
من كل مكان وما هو بميت الخامس الموت المنام فقد قيل النوم موت
خفيف والموت نوم ثقيل وعلى هذا النحو سماها الله تعالى
توفيا فقال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل وقوله الله يتوفى

الانفس

الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقوله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فقد
قيل نفي الموت عنهم هو عن ارواحهم فانه تنبيه عن تنعمهم وقيل
نفي عنهم الحزن المذكور في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما
هو بميت وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت عبارة عن زوال
القوه الحيوانيه وابانه الروح عن الجسد وقوله تعالى انك ميت
وانهم ميتون فقد قيل معناه ستموت تنبيها انه لا بد لكل احد
من الموت كما قيل والموت حتم في رقاب العباد وقيل بل الميت
هنا ليس باشاره الى ابانه الروح عن الجسد بل هو اشاره الى ما يعتري
الانسان في كل حال من التحلل والنقص وان البشر ما دام في الدنيا
يموت جزءا فجزءا وقد عبر قوم عن هذا المعنى بالمائت وفصلوا بين
الميت والمائت فقالوا المائت هو المتحلل قال القاضي عبد
العزيز ليس في لغتنا مائت على حسب قالوه وانما يقال موت
مائت كقولنا شعر شاعر وسيل سائل والميت مخفف عن
الميت يقال بلد ميت وميت قال تعالى سقناه الى بلد ميت وقال
تعالى سقناه الى بلد ميتا والميته من الحيوان ما زال روحه
بغير تذكيه قال حرمت عليكم الميته وقال تعالى الا ان يكون ميته

والموتان بالتحريك بازاء الحيوان وهي الارض التي لم يحي للزرع وارض
موات ووقع في الابل موتان كثير بالضم والمستميت المتعرض للموت
والموتة شبه الجنون كانه من موت العلم والعقل ومنه رجل موتان
القلب وامراة موتانة انتهى كلام المفردات قلت بل الحق ان المايت
في لغة العرب مسموع موضوع لمعنى وان معناه القابل للموت ما لم
يمت فاذا مات فلا يقال له مايت بل انما يقال له ميت وقد نقل عن
قدماء الحكماء الاسلام في تحديد حقيقة الانسان انه هو الحي الناطق
المايت وان الموت متمم حقيقة الانسان قال الجوهري في الصحاح
قال الفراء يقال لمن لم يمت انه مايت عن قليل وميت ولا يقولون
لمن مات هذا مايت وفي اساس البلاغة فلان مايت من الغم ويموت
من الحسد ثم يقال انه لموت مايت اي شديد كما يقال ليل لايل وسيف
سايف فليعلم قوله عليه السلم واكفنا طول الامل وقصر عنا الامال
قلت قد ذكر رحجا في الكتاب الكريم وفي السنة الشريفة وفي احاديث
سنة الوحي والعصمة حث المؤمن على استكراه الحيوة الدنيا والاعراض
عنها والاشتياق الى الموت وتمنيه واستحقار دار النضرة البايدة
واستعظام دار البهجة الخالدة وقد ورد ايضا في احاديثهم صلوات
الله عليهم النهي عن طلب قطع الحيوة بوسائل الماء وفي ادعيتهم المأثورة

تأميل

تأميل طول العمر وتاخير الاجل فما وجه التوفيق بين ذا وذا قلت
وجه التوفيق وسبيل التحقيق ان لهذه الحيوة الدنيا اعتبارين
اعتبارها بما هي هي وبما انها تعلقت في ارض الطبيعة العاسق المظلم
ليلها واقامة في قرية الهيولى السافلة الظالم اهلها فهي بهذا الاعتبار
هي المحثوث على مقتها وعلى انصراف القلب عن الركون اليها و
الى نضرتها الذاهبة ولذتها الكاذبة وتبعتها اللازمة والمحقوقة
بتوقان النفس الى رفضها والاشتياق الى الموت الذي هو
سبيل ارض الحيوة الفانية الحقيقية وطريق دار البهجة الحقة
الالهية وباعتبار الحسنيا انها مزرع الزاد للنفس في سبيل
الاستكمال ومتجر الاسترباح للعقل في طريق الكمال فمنها تزود
اولياء الله ومنها تأهب حزب الحق للقاء الله وهي بهذا الاعتبار
ولهذا الاعتبار لحيوة دار القرار يستحب استبقاوها وتطلب طول
البقاء فيها واليه الاشارة في حديث امير المؤمنين عليه السلم بقية
عمر المؤمن لا ثمن لها يدرك بها ما فات ويحيي بها ما امات وفي
الحديث عن ابي جعفر الباقر عليه السلم انه عاد جابرا رضي الله عنه
في مرضه فسأله عن حاله فقال انا في حال الموت احب الي من الحيوة
والمرض من الصحة والفقر من الغنى فقال له ولكنا اهل البيت على

خلاف ذلك قال وكيف ذاك فقال عليه السلام ان اراد الله لنا الموت
كان احب الينا وان اراد لنا الحيوة كانت احب الينا وان اراد
لنا المرض كان احب الينا وان اراد لنا الغنى كان احب الينا فقبّل
جابر راسه او بين عينيه وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله انك
الباقر تبقر العلم بقرا قوله عليه السلام حتى لا توصل استتمام ساعة الى قوله
عليه السلام ولا لحوق قدم بقدم ان قلت اليس سبيل البلاغة التدرج
من الاضعف في افادة المعنى المروم الى الاقوى في ذلك فكان الاحرى
ان يقال حتى لا توصل استيفاء يوم بعد يوم ولا استتمام ساعة بعد
ساعة ولا لحوق قدم بقدم ولا اتصال نفس بنفس قلت فيه وجهان
الاول ان مغزى الكلام قطع طول الامل في اليقظة وعند النوم
وفي حالة القعود وفي حالة المشي وبالجملة في الحالات كلها على الاستيعاب
فلا توصل في اليقظة استتمام ساعة بعد ساعة ولا عند النوم
استيفاء يوم ما بعد النوم بعد يوم ما قبل النوم ولا حالة القعود
اتصال نفس بنفس ولا حالة المشي لحوق قدم بقدم الثاني ان يكون
المقصود مطابقة نظم الكلام لحال الواقع كما ربما يقال في قوله
سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ان السنة لما كانت قبل
النوم حصل في البيان ايضا قبلية فلا خفاء ان استتمام الساعة قبل استيفاء

اليوم وتتالي الانفاس قبل تتابع اقدام في الواقع روعي ذلك بالترتيب
الذكري والترتيب الوجودي فليتعلم قوله عليه السلام وتحرص لما عليه
وشك اللحاق بك اي يكون هذا السبب الباعث على وشك اللحاق
بك بفتح الواو وضمها واسكان المعجمة يقال عجبت من وشك هذا
الامر بالفتح ومن وشكه ايضا بالضم ومن وشكانه بالفتح ومن وشكانه
ايضا بالضم اي من سرعته وخرج وشيكا اي سريعا واوشك
فلان يواشك وشاكا فهو مواشك وكذلك اوشك يوشك
فهو موشك اي استعجل وسارع واسرع فهو مستعجل مسرع
مسارع واللحاق بالفتح مصدر لحقته الحقه لحاقا اي ادركته
وكذلك الحقته الحقه الحاقا ومنه في حديث الدعاء ونخشى
عذابك ان عذابك بالكفار ملحق على احد الاقوال قال في المغرب
الحق بمعنى لحق ومنه ان عذابك بالكفار ملحق اي لاحق من الكسر
وقيل المراد ملحق بالكفار غيرهم وهذا اوجه للاستيناف والكسر
معناه التعليل وفي النهاية الاثيرية ان عذابك بالكفار ملحق
الرواية بكسر الحاء اي من نزل به عذابك الحقه بالكفار وقيل هو
بمعنى لاحق لغة في لحق يقال لحقته والحقته بمعنى تبعته واتبعته
ويروى بفتح الحاء على المفعول اي ان عذابك ملحق بالكفار ويصابون

به اسعى كالامم النهاية وفى دوايرس اللحاق بالكسر وكانه على القياس لا
على السماع قوله عليه السلم حتى يكون الموت مانسنا الذى نانس به
وذلك لان الموت حقيقة الانتقال عن مضيق الزمان الى عالم
الدهر والانصراف عن دار الغربة العارضة الى الوطن الطبيعى المألوف
والمهاجرة من ديار الوحشة والسفالة الى دار البهجة والكرامة
فيا ايها المفتون بالحيوة الكاذبة الجسدانية عن الحيوة الحقيقية
العقلانية لا تخاف من الموت فان مرارته فى خوفه ولا تستحلين
علاقة البدن فان حلاوته فى رفضه قوله عليه السلم وحامتنا الذين
الدنو منها بالنسب اى خاصتنا وخيرتنا الى نستخصها بالاختيار
او من الحامة بمعنى خاصة اهل المرء وقد احامه واقربايه
اطلاق ذلك على الموت لانه سبب الاتصال بهم كما قال عمار بن ياسر
رضى الله تعالى عنه حين الشهادة يوم صفين الان القى الاحبة محمدا
وحزبه قال ابن الاثير فى النهاية وفيه اى فى حديثه صلى الله عليه واله
وسلم فى اصحاب الكساء على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اللهم
هؤلاء اهل بيتى وحامتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا ومنه الحديث
انصرف كل رجل من وفد ثقيف الى حامته ، الدعاء الواحد والاكثر

قوله وكان من دعائه عليه السلم فى طلب الستر والوقاية الستر هنا بالفتح
على المصدر لا بالكسر على الاسم ما نستتر به قوله عليه السلم واوشج
معا اى بهم الوصل من المجد او بهم القطع من باب الاهمال كما
قد سلف فى دعا العافية قال فى القاموس افرشه فلانا بساطا
بسطه له كفرشه فرشا وفرشه تفريشا وفرشه امرا اوسعه
اياه قوله عليه السلم على مهاد كرامتك الخ وعلى دوائر كف مهاد رحمة
ومشارع كرامتك ولا تعد رضيتها اجترمت ولا تنافسنى فيما
اكتسبت قوله عليه السلم ولا تسمنى بضم السين وكسرها على ما قد
مضى عن قريب قوله عليه السلم بما اصرحت الاحراج الاكتساب
عليه السلم ولا تبرز مكتومى من الابراز بمعنى الاظهار قوله عليه ولا
تحمل على ميزان الانصاف عملى اى اجمل عملى على ميزان التفضيل و
الافضال ولا تحمله على ميزان العدل والانصاف قوله عليه السلم
على عيون الملاء بالتحريك الجماعة يجتمعون على امر فيملاؤن
عيون الناظرين قوله عليه السلم ما للحق عندك شناره الشنار
بالفتح اقبح العيب وافضح العار والامر المشهور بالشنعة شنر
عليك تشنيرا عابه وسمع به وفضحه والتشنير بالكسر والتشديد
كسكيت السيء الخلق والكثير الشر والشهير بالعيوب ولعل المراد

اخفی عنهم ما یکون نشره عارا علی فی الدنیا واطو عنهم ما (الحقنی)
شنارا عندك فی الاخرة و الحقنی علی الحذف والایصال ای الحق بی (فی)
قوله علیه السلم والطمنی فی اصحاب الیمین بهمزة الوصل یقال نظمت
اللؤلؤ نظما ونظمته تنظیما انظم الدعاء الثانی والاربعون
قوله وکان من دعایه علیه السلم عند ختمه القرآن ای بعد ختمه اياه و
فی ح عند ختم القرآن المجید علی الاضافة من دون الضمیر قوله علیه السلم
جعلته ومهیمنا علی کل کتاب انزلته قال فی غرایب القرآن مهیمنا مو (تمنا)
وقیل شاهدا قبل ورقیبا وقیل قفانا یقال قفانا فلان قفان علی فلان
اذا کان یحفظ اموره فقیل للقرآن قفان علی الکتب لانه شاهد
بصحة الصحیح منها وسقم السقیم والمهیمن من اسماء الله القایم علی خلقه
باعمالهم واجالهم وارزاقهم وقال النحویون اصل المهیمن مؤیمن مفیعل (مفیعل)
من امین کما قالوا بیطر ومبیطر من البیطار فقلبت الهمزة هاء لقرب
مخرجهما کما قالوا ارقت الماء وهرقته وایهات وهیهات و
ایاك وهیاك وابریه وهبریه للجرار الذی یکون فی الراس اشهر
کلامه وفی الفایق انی متکلم بکلمات فهیمنوا علیهن ای اشهدوا علیهن
من قوله تعالی ومهیمنا علیه وقیل راعوهن وحافظوا علیهن من (هیمن)
الطایر اذا رفرف علی فراخه وقیل ارادوا امنوا فقلب الهمزة هاء



والمیم المدغم یا کقولهم ایما فی اما وعن عکرمة وکان علی علیه السلم
اعلم بالمهیمنات ای بالقضایا من الهیمنة وهی القیام علی الشیء جعل
الفعل لها وهو لاربابها القوامین بالامور وقیل انما هی المهیمات
ای المسایل الدقیقة التی تهیم ای تحیر وفی النهایة الاثیریة فی باب الها
مع المیم فی اسماء الله تعالی المهیمن قیل هو الرقیب وقیل الشاهد
وقیل المؤتمن وقیل القایم باُمور الخلق وقیل اصله مؤیمن فابدلت
الها من الهمزة وهو مفیعل من الامانة وفی حدیث عکرمة کان
علی علیه السلم اعلم بالمهیمات ای القضایا من الهیمنة علی الشیء
جعل الفعل لها وهو لاربابها القوامین بالامور ثم فی باب الها
مع الیا قال وفی حدیث عکرمة کان علی اعلم بالمهیمات هکذا
جا فی روایة یرید دقایق المسایل التی تهیم الانسان وتحیره یقال
هام فی الامر یهیم اذا تحیر فیه ویروی بالمهیمنات وقد تقدم
انتهی کلام النهایة ومن المصر فی مقاربة ان المهیمن فی اسمائه تعالی
تجمع معانی هذه الثلثة من الاسماء الحسنی الرقیب العزیز العلیم
وقیل الحفیظ العزیز العلیم فی قواعد شیخنا الشهید قدس الله
لطیفه المهیمن القایم علی خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم کما
نقلناه عن غریب القرآن قوله علیه السلم لا یقبل من ام قصد سنته من

اى من قصد قصد سنته بالفتح اى طريقته منهجا او سنته بالضم اى
طريقته او سميه باسكان الميم بعد السين المفتوحه اى نظيره
ووجهته قوله عليه السلم انك انزلته على نبيك محمد صلى الله عليه واله
مجملا الى انزلته عليه صلى الله عليه واله مجملا من حيث النبوه و
الهمته علم عجايبه مفصلا من حيث الولايه فان درجه النبوه
تبليغ التنزيل وادماج الحقايق ودرجه الولايه حمل التاويل
وكشف الاسرار ولذلك كان ولاء النبى افضل من نبوته على
ما قد قرر فى مقامه ولقد صح عنه صلى الله عليه واله من طرق
العامه ومن طرق الخاصه انه قال صلى الله عليه واله لامير
المومنين عليه السلم يا على انك تقاتل على تاويل القران كما قاتلت
انا على تنزيله قوله عليه السلم وورثتنا علمه اى بعض حملتنا خزنه
لتنزيله وحمله لتاويله وجعلتنا ورثه علمه اجمالا وتفصيلا و
تفسيرا وتاويلا يقال ورثه ابوه اى اباه وورثه ابنه نورثها اى
جعله من ورثته والسر فى اورثتنا و وورثتنا فى الاصل ونه
دعامه من مختلفه قوله عليه السلم من غمرها انه ما هنا زايده على
سبيل التاكيد فى قوله عز من قائل فبما رحمة من الله ونحو من غمرة قوله
عليه السلم من هوه الكفر الهوه بضم الها وتشديد الواو المفتوحه

الوهده الغايره والحفره العميقه قاله فى الصحاح والمجمل والاساس
والمغرب وجمعها الهوى بالواو المفتوحه بعد الها المضمومه
كالقوه والقوى والكوه والكوى والاهويه على الهوله ايضا بمعنى
الهوه واما المهواه والهاويه فبمعنى ما بين الجبلين الى عمق الارض
الغايره الدعاء الثالث والاربعون قوله وكان من دعائه عليه السلم
اذا نظر الى الهلال الهلال واحد الاهله وهو فى اللغه ما يرى من
جرم القمر فى اول الشهر والشان الذى له شعبان نصاديه فى
الوحش والماء القليل فى اسفل الركى وضرب من الحيات وطرف
الرحى اذا انكسر فيقال لكل واحد من هذه هلال والاهلال والاستهلال
افعال واستفعال من هلال الشهر قال الزمخشرى اهل الصبى
واستهل على البناء للفاعل اى صاح عند الولاده واهل الهلال على
صيغة المجهول وكذا استهل اى صيح بالتكبير عند رؤيته واستهلت
السما بالقطر واستهلت ابتدأت به فسمع صوته وفى النهايه الاهلال
اهل المحرم بالحج اهلالا اذا لبى ورفع صوته بالتلبيه والمهل
بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذى يحرمون منه و
يقع على الزمان والمصدر ايضا اهلالا قوله استهلالا اذا
رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته واهلال الصبى تصويته

عند ولادته واهلال الهلال اذا طلع واهل واستهل اذا ابصر
واهللته اذا ابصرته وقال في المغرب اهلوا الهلال واستهلوه
رفعوا اصواتهم عند رؤيته ثم قيل اهل الهلال واستهل مبنيا
للمفعول منهما اذا ابصر واستهلال الصبي ان يرفع صوته بالبكا
عند ولادته ومنه الحديث اذا استهل الصبي ورث وقيل هو ان
يقع حيا تدبر وقال الاهلال رفع الصوت بلا اله الا الله
ومنه قوله تعالى وما اهل به لغير الله واهل المحرم بالحج رفع صوته
بالتلبية وقال الراغب في المفردات اهل الهلال رؤي واستهل
طلب رؤيته ثم قد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو الاجابة والاستجابة
والاهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم استعمل لكل صوت
ومنه اهلال الصبي قال تعالى وما اهل به لغير الله اي ما ذكر عليه
غير اسم الله وهو ما كان يذبح لاجل الاصنام وقيل الاهلال والتهليل
ان يقول لا اله الا الله ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة كقولهم
التبسمل والبسملة والتحولق والحولقة اذا قال بسم الله ولا حول ولا
قوة الا بالله ومنه الاهلال بالحج وتهلل السحاب ببرقه تلالا ويشبه
ذلك بالهلال انتهى كلامهم ثم انه قد اختلف اقوال علماء الادب وكذلك
اقوال الفقهاء في ما يصح اطلاق الهلال عليه ولا يجاوزه هل يختص



بغرة الشهر في الليلة الاولى او ليلتين او ثلث ليال امدا او يستمر
الى التربيع الاول اعني الليلة السابعة ولا يطلق على ما بعد ذلك
الهلال بل انما يقال له القمر او تطلق ايضا على ما يرى في سرار
الشهر هلالا قال في المفردات الهلال القمر في اول ليلة والثانية
ثم يقال له القمر ولا يقال له هلال وجمعه اهلة وقال السجستاني
في غريب القران اهلة جمع هلال يقال للهلال في اول ليلة الى الثالثة
هلال ثم يقال القمر الى اخر الشهر وكذلك قال في الصحاح الهلال
اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر وفي القاموس هو الهلال
غرة القمر او لليلتين او الى ثلث او الى سبع ولليلتين من اخر الشهر
ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك قمر وفي الفائق قال النبي صلى الله
عليه واله وسلم لرجل هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا قال لا قال
فاذا افطرت من شهر رمضان فصم يومين السرار بالفتح والكسر
حين يستتر الهلال في اخر الشهر اراد سرار شعبان قالوا كان
على هذا الرجل نذر فلما فاته امره بقضائه انتهى قول الفائق وقال
امين الاسلام ابو علي الطبرسي نور الله تعالى مرقده في مجمع البيان
اختلفوا في انه الى كم يسمى هلالا ومتى يسمى قمرا فقال بعضهم يسمى هلالا
لليلتين من الشهر ثم لا يسمى هلالا الى ان يعود في الشهر الثاني

اخرون يسمى هلالا ثلث ليال ثم يسمى قمرا وقال اخرون يسمى هلالا
حتى يحجر وتحجيره ان يستدير بخط دقيق ثم يقال قمر وهذا قول الاصمعي
وقال بعضهم يسمى هلالا حتى يبهر ضوءه سواد الليل ثم يقال
قمر وهذا يكون في الليلة السابعة انتهى كلامه تفريع فقهي
لو نذر ناذر الاستهلال اى الدعاء عند الاهلال فالاصح عندي
وفاقا للمذهب لنجدي المحقق على الله تعالى مقامه انه ما اتى
بذلك في شيء من الليالي السبع كان اتيا بموجب النذر ولم يكن
حانثا وان كان الاتيان به الى الثالثة احوط وفي الاولى اولى
ثم ان منطوق متن الرواية من طريق المهذب والفقيه والكافي
مقتضاه ان ياتي بالدعاء عند الاهلال قبل ان يبرح من مكانه والا
يشير الى الهلال بشيء من جوارحه واعضائه قوله عليه السلام ايها الخلق
المطيع قال في المغرب خلق الله خلقا اوجده والخلوق في مطاوعه
غير مسموع والمصدر هنا بمعنى المفعول اى ايها المخلوق المجبول
في ماهيته وانيته والمصنوع المعلول في ذاته ووجوده و
يحتمل ان يكون من الخلق بمعنى التقدير وهو اصل معناه في اللغة
اى ايها المقدر بتقدير الله تعالى في حركاته واوضاعه وكراته و
افلاكه المطيع له سبحانه في كل ما اراده منك ودبره في امرك

قال ابن الاثير في النهاية في اسماء الله تعالى الخالق وهو الذي
اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن موجودة واصل الخلق
التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على
وفق التقدير خالق وهذا الخطاب منه عليه السلام للجرم الكوكبي
الذي يقال له تارة القمر وتارة الهلال وتارة البدر بحسب اختلاف
التشكلات والاوضاع ثم ان مخاطبته عليه السلام اياه ونسبة الطاعة
لله جل وعز والاطاعة لجعل سلطانه في تقديره وتدبيره الله
تنصيص على اثبات الحيوة للسماويات جميعا كما قال شريكنا
السالف في رياسة حكماء الاسلام الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا في الشفا
والنجاة السماء حيوان مطيع لله عز وجل وهو الحق الذي اعطاه الاصول
الحكمية وافادته البراهين العقلية فان لكل من الكرات السماوية
عقلا مفارقا ونفسا مجردة ونفسا منطبعة ولا استبعاد الحركة
الوضعية المستديرة الابدية كله على ما قد اصلناه في كتبنا و
صحفنا وفصلناه مبسوطا في كتاب القبسات قال في الهيات
الشفا وبالجملة لا بد لكل متحرك من السماويات لغرض عقلي من
مبدأ عقلي يعقل الخير الاول ويكون ذاته مفارقة فقد علمت
ان كل ما يعقل مفارق بالذات ومن مبدأ للحركة جسماني فقد

علمت ان الحركة السماوية نفسانية تصدر عن نفس مختارة متجددة
الاختيارات على الاتصال فيكون عدد العقول المفارقة بعد
المبدأ الاول بعدد الحركات فان كانت الافلاك للكواكب
المتحيرة انما المبدا في حركات كرات كل كوكب منها قوة تفيض من
الكوكب ثم بعد ان تكون المفارقات بعدد الكواكب لا بعدد
الكرات وكان عددها عشرة بعد المبدأ الاول تعالى اولها
العقل المحرك الذي لا يحرك ويحركه لكرة الجسم الاقصى ثم الذي
هو مثله لكرة الثوابت ثم الذي هو مثله لكرة زحل وكذلك
ينتهي الى العقل المفيض على انفسنا وهو عقل العالم الارضي و
نسميه نحن العقل الفعال وان لم يكن كذلك بل كان لكل كرة محركة
لها حكم في حركة نفسها ولكن لكل كوكب كانت هذه المفارقات
اكثر عددا وكان على مذهب المعلم الاول قريبا من خمسين فما فوقه
واخرها العقل الفعال وقد علمت من كلامنا في الرياضيات مبلغ
ما ظهر لنا من عددها انتهى كلامه وقد اتضح بما ذكره انها
الاوهي محركة حركة وضعية استدارية بالذات وان كانت هي تحرك
بالعرض الا حركة وضعية مستديرة في اجرام الكواكب فان كلا
منها يتحرك في مكانه الذي هو مركوز فيه حركة وضعية مستديرة

على نفسه اذ السكون من خير الموت الجسماني ولا يجدر بالاجرام
العلوية الاثيرية وبعد حل الاشكالات العويصة المستصعبة
المشهورة يستبين ان عدد الافلاك الكلية والجزئية التي بها
يضبط الحركات المرصودة يرتقي الى نيف وثمانين فاذا تحرر
ان العقول المفارقة والنفوس المجردة السماوية هي بعدد الكرات
الكلية والجزئية والكواكب الثابتة والسيارة جميعا والعقل
الكلي والنفس الكلية بازاء الفلك الكلي ثم العقول الجزئية والنفوس
الجزئية في ازاء الكرات الجزئية واجرام الكواكب الثابتة والسيارة
باسرها واعني بالفلك الكلي ما تستند اليه احدى الحركات
التسع المرصودة بادي النظر في اول الامر فالنفس المجردة الكلية
السماوية لكل من الافلاك الكلية للسيارات متعلقها الاول
جرم الكوكب الذي هو بمنزلة القلب في البدن الفلكي والنفس
المنطبعة فيه كما النفس الناطقة البشرية متعلقها الاول هو
القلب والروح البخاري المتولد فيه في الجسد الانساني فليعلم
قوله عليه السلم الدائب السريع كانك دريت بما ادريناك ان
كل الانسان بحسب نشأتيه الجسداني والروحاني من عالمي الجسمانيات
والمجردات ويقال لهما عالما الخلق والامر الا له الخلق والامر

وعالما الملك والملكوت سبحان ذى الملك والملكوت وعالم
الغيب والشهاده عالم الغيب والشهاده هو الرحمن الرحيم
وعالما الظلمات والنور وجعل الظلمات والنور فكذلك
كل فلك وكل كوكب فانه بحسب جرم بدنه السماوى من عالم الخلق
وبحسب جوهر نفسه المجرده وعقله المفارق من عالم الامر ولهما
بحسب ما هو من عالم الخلق الحركه فى الاوضاع الجرميه والتجليات
الحقيقيه وبحسب ما هو من عالم الامر الحركه فى الارادات الشوقيه
والاشواق العقليه والاشراقات الالهيه وقوله عليه السلام الدائب
اقتباس من التنزيل الحكيم اذ قال عز قائلا وسخر لكم الشمس والقمر
دائبين ديداً انهما فى سيرهما بالذات وبالعرض وتقلبهما فى الاوضاع
والجهات وانارتهما وتنويرهما اما بقبل الاستضاءه والاستناره
فى الطبقات واصلاحهما ما يصلحانه من المكونات واعدادهما
ما يعدانه لنظام الكائنات يقال دأب فلان فى عمله دأباً ودؤوباً
اذا جد فيه وادام واستدام مواظبته على اقامته اياه ووصفه
القمر بالسريع الاظهر انه بحسب الحركه الذاتيه الكليه المركبه الغربيه
على توالى البروج احدى الحركات التسع المرصوده وموضوعها
الفلك الكلى للقمر اى مجموع افلاكه الجزئيه التى هى على الهيئه المشهوره

اربعه فلك الجوزهر وهو الممثل ومركزه مركز العالم والمائل الموافق
المركز والحامل الخارج المركز والتدوير المركوز فى ثخن الحامل فهذه
الحركه اسرع الحركات الغربيه يتم لها فى كل ثمانيه وعشرين يوماً
بليلته تقريباً دوره واحده تامه وللشمس فى كل سنه واحده دوره
تامه ولكل من الزهره وعطارد فى قريب من سنه وللمريخ فى قريب من
سنتين وعشره اشهر ونصف وللمشترى فى اثنى عشره سنه
ولزحل فى ثلثين سنه وللثوابت فى ثلثين الف سنه على رصد القدما
وفى اربعه وعشرين الف سنه على ارصاد المتاخرين وربما يقال
نحو ذلك بحسب حركه المائل او بحسب حركه الحامل او بحسب الحركه
الخاصه التدويريه واما بكون ذلك بحسب حركه جرم القمر
على نفسه فى موضعه الذى هو مركوز فيه فاحتمال بعيد جدا اذ
تلك الحركه لا تحس بالرصد ولا تدخل فى الحساب ويحتمل ان يصرف وصف
السرعه من جهه الحركه الغربيه المركبه على التوالى بالذات ومن جهه
الحركه الشرقيه بحركه الفلك الاقصى على خلاف التوالى بالعرض جميعا
فان التحرك بالحركه الاولى الشرقيه السريعه الظاهره التى بحسبها الطلوع
والغروب فى الافاق يعم العلويات باسرها فهى لفلك الافلاك بالذات
ولسائر السماويات بالعرض والاتصاف بالسرعه بحسب تينك

الحركتين جميعًا مختص بالقمر وانما جعلنا الحركة الغريبة المركبة للقمر
بالذات مع انها الجرم القمر بالعرض ونعلك الكل اى لمجموع افلاك
الجزئية بالذات لما قد عرفت ان المتعلق الاول للنفس المجردة الكلية
التى يستند هذه الحركة الارادية النفسانية هو جرم القمر الذى هو ليسه
فى فلكه الكل منزلة القلب فى الانسان واما ان الحركة الاولى الشرقية اليو
التى هى بالذات للفلك الاقصى وبالعرض للقمر والشمس وجملة السماويات
باسرها اسرع الحركات فلان لها فى يوم واحد بليلته دورة تامة و
مقدار ما نقول قائل من البشر واحد باسكان الدال يقطع المتحرك
بهذه الحركة من مقعر الفلك الاقصى على الاشهر عند اصحاب الرصد
والحساب الف فرسخ وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخا ونحن قد
برهنا على اثبات ذلك فى رسالة حق اليقين فان اشتهيت
ان نتلوه عليك فى مقامنا هذا فاعلم انه قد استبان بالارصاد
والبراهين فى ابواب الابعاد والاجرام من علم الهيئة ان ابعد بعد
زحل ١٩٩٦٣ اعنى تسعة عشر الفا وتسعمائة وثلثة وستين مما
قطر الارض واحد وهو المعبر عنه فى اصطلاحهم بالمقياس وان
قطر اعظم كواكب العدد الاول من اقدار الثوابت السته ٩٨ و
سدس اعنى ثمانية وتسعين وسدسا بما به المقياس واحد فاذا بعد



قطر اعظم الثوابت ابعد بعد زحل حصل بعد محدب فلك الثوابت
عن مركز الارض وهو بعينه بعد مقعر الفلك الاقصى عن مركز الارض
فهو ٢٠٠٥٣ وسدس اعنى عشرين الفا وثلثة وخمسين وسدسا
بما به المقياس اعنى نصف قطر الارض واحد فاذا ضوعف هذا البعد
حصل قطر محدب فلك الثوابت اعنى قطر مقعر الفلك الاقصى فهو
٤٠١٠٦ وثلثا اعنى اربعين الفا ومائة وستة وثلثا بما به المقياس
واحد فاذا ضربنا هذا القطر اى قطر مقعر الفلك الاقصى فى ثلثة و
سبع وقسمنا الحاصل على ثلثمائة وستين خرج مقدار درجة واحدة
من مقعر الفلك الاقصى وعند عدة واحد من مراجيح الحساب الحذاق
المحققين بعد محدب كرة الثوابت بالمقياس ٢٠٠٧٣ اعنى
عشرين الفا وثلثه وسبعين مثلا للمقياس وقطر كرة الثوابت وهو
قطر مقعر الفلك الاقصى بالمقياس ٤٠١٤٧ تقريبا اعنى مائة
واربعين الفا ومائة وسبعة واربعين مثلا للمقياس فاذا ضرب
هذا القطر فى ثلثة وسبع وقسم الحاصل على ثلثمائة وستين خرج مقدار
درجة واحدة من مقعر الفلك الاقصى بالمقياس ٣٥٠ تقريبا وانما
٣٤٩٣ اعنى تسعة الاف وثلثمائة وثلثة واربعين الفا
وثلثة وتسعين وهى بالفراسخ ٣١١٤٣٩٦ وثلثا ثلث الاف

الف ومائة واربعة عشر الفا وثلثمائة واربعة وستين فرسخا و
ثلث فرسخ واذ حركة الفلك الاقصى في اربعة وعشرين ساعة دورة
تامة كاملة فلا محالة يكون كل ساعة مستوية مقدار طلوع خمسة
عشر جزءا من محيط منطقته فيكون في ثلث خمس ساعة واحدة
مستوية اي في اربع دقايق من ساعة واحدة يقطع بحركته درجة
واحدة من مقعره وفي دقيقة واحدة اي في مقدار من الزمان يقطع
فيه دقيقة واحدة من مقعره وهو جزء واحد من ستين جزءا من
ساعة واحدة مستوية يكون ما يقطعه من مقعره ١٥٥٧١٨ و
سدسا اي مائة وخمسة وخمسين الفا وسبعمائة وثمانية عشر ميلا
وسدس ميل وحينئذ من المقرر المعلوم بالاختبار والامتحان
ان من حين ظهور محيط جرم الشمس من الافق الى حين طلوع جرمها
بتمامه مقدار ما يعد احد من واحد الى ثلثمائة فلا محالة يكون مقدار
ما يعد احد من واحد الى اثنين اي في جزء واحد من تسعمائة جزء من
ساعة واحدة يقطع الفلك الاقصى دقيقة واحدة من مقعره
اعني مائة وخمسة وخمسين الفا وسبعمائة وثمانية عشر ميلا
وسدس ميل فاذن يكون في جزء من ثلثين جزءا من هذا المقدار
اي مقدار ما يقول احد واحد باسكان الدال يتحرك مقعر الفلك

الاقصى

الاقصى خمسة الاف ومائة وستة وتسعين ميلا اي الفا و
سبعمائة واثنين وثلثين فرسخا فقد تم ميقات البرهان على
ما ادعيناه ولم يكن يبلغ الى زمننا هذا النصاب من البيان
وعلى ما استخرجه بعض الحساب من الراصدين تحرك في هذا الوقت
الفين واربعمائة فرسخ من مقعره فعلى ما نحن اوردناه يتحرك من مقعره
في ساعة مستوية ستة وثلثين الف الف فرسخ وثلثمائة الف فرسخ
واثنين وسبعين الف فرسخ وعلى ذلك الحساب خمسين الف الف
فرسخ واربعمائة الف فرسخ والله سبحانه اعلم بما يتحرك محدب
ثخن الفلك الاقصى وبعد محدب سطحيه من مركز الارض لا سبيل
للبشر الى معرفته واستخراجه ولا يعلمه الا صانعه العزيز العليم ولعل في
قول سيدنا ومولانا امير المؤمنين عليه صلوات الله وتسليماته
سلوني عما دون العرش اشارة الى ذلك فكانه عليه السلم يقول ان
العرش ومقدار ثخنه مما قد استاثر بعلمه الخلاق العلام العليم فسلوني
عما دونه **قوله** عليه السلم المتردد في منازل القمر اقتباس من
القران الحكيم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
والمراد المنازل الثمانية والعشرون التي قدرها الله العزيز العليم تردد
القمر فيها واتمام كل دورة من دوراته بقطعها والسير فيها وارتباط

طايفة بخصوصها من امور عالم الكون والفساد بل ولكل منزل
بخصوصه منها وهذا العدد هو ثاني الاعداد التامة والعدد التام
في العشرات والعدد التام الاول هو في الاحاد وهو الستة واسماء
المنازل عند العرب الشرطان بضم المعجمة واسكان الراء وفي القاموس
بالتحريك والبطين بضم الموحدة وفتح المهملة على هيئة التصغير والثريا
والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة
والزبرة والصرفة والعواء بالتشديد وبالمد وبالقصر ايضا والسماك
الاعزل والغفر بالمعجمة المفتوحة واسكان الفاء والزبانا والاكليل
والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع بضم
الموحدة وفتح اللام وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم
والفرغ المؤخر باعجام الغين والرشا وهو بطن الحوت وهذه
المنازل هي الحصص الفلكية الحاصلة من قسمة دور الفلك على
ايام ما بين اول ظهور الهلال واخره في اول الشهر واخره فكان
كل منها اثني عشر درجة واحدى وخمسين دقيقة على التقريب وفي
كل برج من البروج الاثني عشر منها منزلان وثلث منزل والتسمية لتلك
الاسماء باعتبار وقوع الكواكب الثابتة القريبة من المنطقة فيها
فهذه المنازل يسم الشهر الهلالي ويحصل السنة القمرية بسير

القمر

القمر ونزوله وتردده فيها وينضبط السنة الشمسية بحسب قطع
الشمس اياها على ما سنتلوه عليك ان شاء الله العزيز قال القاضي
البيضاوي في تفسيره ينزل القمر كل ليلة في واحد من هذه المنازل لا
يتخطاه ولا يتقاصر عنه فاذا كان في اخر منازله وهو الذي يكون
فيه قبل الاجتماع دق وفي المدارك فان منزل القمر لكل ليلة واحد
منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو يسير فيها من ليلة المستهل
الى الثامنة والعشرين ثم يستتر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر وكذلك
ايضا في الكشاف وهو غلط غير خفي الفساد اذ ليس القمر يختلف سيره
بالاسراع والابطاء على سرعته ربما كان يحل منزلا في الوسط من
منزلين في يوم واحد وفي بطوئه ربما كان يتقاصر عنه فلا يقطع منزلا واحدا
في يوم واحد وربما يسع ليلتين في منزل واحد يكون في اوله
واخرى في اخره وربما يكون في ليلة واحدة لا في منزل واحد فيقع
بين منزلين اكثر من ليلة واحدة لكنه على جميع المقادير يستوفي
المنازل الثمانية والعشرين في ثمانية وعشرين يوما فليتثبت قوله
على السلم المتصرف في فلك التدبير لعل المراد بفلك التدبير للقمر فلكه
الكلي الذي هو موضوع حركته الكلية المركبة المنحلة بالانظار الى
الحركات في الافلاك الجزئية والتدبير تدبير احواله المختلفة كالاسراع

فی الحركة والابطاء فيها او زيادة مقدار الجرم ونقصانه والاظلام
والانارة وازدياد النور وانتقاصه والاستتار بحسب شعاع الشمس
وقت المحاق والبروز من شعاعها للاهلال اول الشهر واختلاف
التشكلات الهلالية والبدرية واختلاف البعد من مركز الارض
والازدياد والانتقاص والانخساف بعضا او كلا وعدمه اصلا في
الاستقبالات وكسفه للشمس بعضا او كلا وعدم كسفه اياها
اصلا في الاجتماعات والوقوع في سطح منطقة البروج والعرض عنها
جنوبا وشمالا واختلاف المنظر محسوسا او محسوسا في الطول
والعرض واختلاف مقادير اختلافات المنظر الطولية والعرضية
في الحساب والحس واصلا واختلاف مقادير ازمنة الخسوفات
والكسوفات في الاستقبالات والاجتماعات في افق واحد بعينه
الى غير ذلك من بدايع التدابير الالهية المعلومة للنفوس المقدسة
القدسية المطهرة عن رجس الجهل والخطا بالوحي والالهام او
التدبير تدبير امور العالم السفلي المنوطة المربوطة باوضاع
العالم العلوي المنبعثة عن حركات الاشواق العقلية والاشراقات
الالهية فقد اتضح مقاده واستبان في مظانه ان حركة النفوس
المجردة السماوية في التشوقات والاستشراقات وحركة نفوسها

المنطبعة في التخيلات الحقيقية وحركة اجرامها الاثيرية في
الاوضاع الجزئية وحركة هيولى عالم الاسطقسات العنصرية في
الكيفيات الاستعدادية حركات متطابقة الاتصال مترتبة
الانبعاث على التنازل الطولي قد استعملها مدبرها الخلاق
الحكيم ومقدرها العزيز العليم على انتظام سلسلة الكون و
الفساد فعلى اتصال تلك الحركات تدور رحى ام الحدوث و
التجدد في الحوادث الزمانية والمتجددات الكيانية باذن
الله سبحانه ولقد اوفى احق شان هذه الغوامض في خلسة
الملكوت وفي قبسات حق التقرير هنا على ما في الاصل على
الرواية المشهورة وفي نسخ وفي الاصل على رواية كف
التدوير مكان التدبير فيكون على السلم مدارا دوير فلك
التدوير ما في اصطلاح علم الهيئة الذي كان مجرى لادريس
على نبينا وعليه السلم واصول الكلية متلقاة عن الوحي السماوي
مستفادة من البراهين اليقينية بالالهامات الالهية وهو
فلك صغير في ثخن الحامل غير شامل للارض مركوز فيه الكوكب
وتدوير القمر حركته الخاصة في اعلى نصفيه اي في جانب الذروة
على خلاف التوالي وفي اسفلهما اي في جانب الحضيض على التوالي

على خلاف الامر في تداوير الخمسة المتحيرة ومقدارها كل يوم ثلث
عشر درجة واربع دقايق ويكون نسبة هذه الحركة المسماة بالحركة
الخاصة الى الحركة الوسط للقمر اصغر من نسبة الخط الواصل بين
مركز العالم وحضيض التدوير الى نصف قطر التدوير الى نصف
لا يكون للقمر رجوع ولا وقوف بل انما يصير حركته بطيئة في نصف
الذروة وسريعة في نصف الحضيض ويكون له في الاجتماع والاستقبال
والتربيعين بطوء مع زيادة بعد وذلك اذا كان في ذروة التدوير
سرعة مع نقصان البعد وذلك اذا كان في حضيض التدوير
وانما خص عليه السلم فلك التدوير من بين افلاك القمر بالذكر اشاره
الى ان خارج المركز وحده لا يقوم بدل هذا التدوير كان موضع
البطوء والسرعة غير متخصصه باجزاء بعينها من فلك البروج
بل ينتقل بسبب لزوم العود الى اختلاف بعينه من السرعة والبطوء
بعد العود الى جزء بعينه من فلك البروج وليعرف ذلك من الاصول المعلومة
بالرصد واما حركة مركز تدوير القمر على منطقة الحامل فهي البعد
المضعف اي بعد مركز التدوير من الشمس ضعفا فالشمس بعد
مفارقة مركز التدوير الاوج متوسط دايما بين الاوج والمركز
الى ان يقابل الاوج المركز عند تربيعها ويلاقيه مرة اخرى عند

استقبال

استقبالها ويقابله في التربيع الاخر ويعود الى الاجتماع مع
الاوج وهذا من المستغربات وهذه الحركة متشابهة حول
مركز العالم لا حول مركز الحامل وهذا من الاشكالات العويصة
السبعة عشر المشهورة ومحاذاة قطر منطقة التدوير المار بالذروة
والحضيض ليست هي بالنسبة الى مركز العالم الذي تتشابه حركة
المركز حوله ولا بالنسبة الى مركز الحامل الذي تتساوى ابعاد مركز
التدوير بالنسبة اليه بل بالنسبة الى نقطة اخرى تحت ذينك
المركزين يقال لها نقطة المحاذاة وهذا ايضا من تلك الاشكالات
وهو اصعبها حلا فلذلك خصه عليه السلم بالذكر من بين سائر
افلاك القمر والله اعلم باسرار لبيب كلام اوليائه قوله عليه السلم من نور
تلك الظلم هي بضم المعجمة وفتح اللام جمع الظلمة كالظلمات بضمتين
والظلمة يقابل النور مقابلة العدم والملكة لا مقابلة السلب والايجاب
فهي عدم النور لا مطلقا بل عما من شانه ان يكون مستنيرا فلا
يكون له استعداد الاستنارة كصرف الهواء اللطيف الصافي
الخارج عن الظل من جميع الاجزاء النور ولا يعتريه الظلمة وقد
استبان في مظانه بيانا ان غاية ما ينتهي اليه الاجرام والادخنة
المرتفعة والهباءات المتصاعدة بسبب اشعة الشمس وغيرها

من الكواكب وتصعيدها اياها فى طبقات الهوا الى ما بعده من
سطح الارض فى جميع بقاع المعموره ونواحيها احد وخمسون
ميلا وثلثا ميل اى سبعة عشر فرسخا وتسعا فرسخ تقريبا فهذه
هى كرة البخار وكره الليل والنهار وما فوقها فلا ليل فيه ولا نهار
ولا صبح ولا شفق ولا بياض ولا سواد ولا نور ولا ظلمة فى زيادة
من الظلم فى هذا المقام ما تقبل الاستناره والاستضاءة هو فى
الطبقه قوله عليه السلم واوضح بك البهم هى بالموحده المضمومه والهاء
المفتوحه جمع بهمه بضم الموحده واسكان الها وهى فى المحسوسات
او فى المعقولات ما يصعب ادراكه على القوة الحاسه او على القوة
العاقله وبالجمله هى مشكلات الامور وابهمت الباب اى اغلقته
اغلاقا شديدا لا يهتدى لفتحه والبهم الحجر الصلب وقيل للشجاع بهمه
تشبيها به قاله الراغب فى المفردات قلت واما البهم بالباء المفتوحه
والهاء الساكنه فجمع بهيم وهو الاسود وكل ما هو على لون واحد
لا يخالطه لون سواه يقال ليل بهيم فعيل بمعنى مفعل على اسم
المفعول اى ابهم امره للظلمة او فى معنى مفعل على اسم الفاعل
اى ابهم ما يعن فيه فلا يدرك وفرس بهيم اذا كان على لون
واحد لا يكاد تميزه العين غاية التمييز ومنه استعير فى الحديث

يحشر الناس

يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما قيل اى عرون مما يتوسمون
به فى الدنيا ويزينون به كذا فى المفردات وقال ابن الاثير فى النهاية
يعنى ليس فيهم شى من العاهات والاعراض التى فى الدنيا كالعمى
والعور والعرج وغير ذلك وانما هى اجساد مصححه لخلود الابد فى
الجنة او النار وقال بعضهم روى فى تمام الحديث قيل ما البهم قال
ليس معهم شى يعنى من اعراض الدنيا وهذا يخالف الاول من حيث
المعنى وفى حديث على عليه السلم كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها
يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم
يجعل عليها دليل انتهى كلام النهاية وفى المغرب كلام مبهم لا يعرف
له وجه وامر مبهم لا ماتى له وقوله صلى الله عليه واله وسلم
اربع مبهمات النذر والنكاح والطلاق والعتاق بتفسيره
الرواة الاخرى وهى الصحيح اربع مقفلات والمعنى انه لا مخرج منهن
كانها ابواب مبهمة عليها اقفال وفى حديث ابن عباس ابهموا ما
ابهم الله ذكر فى موضعين اما فى الصوم فمعناه ان قوله تعالى فعدة
من ايام مطلوبه قضاء الصوم ليس فيه تعيين ان يقضى متفرقا
او متتابعا فلا تلزموا انتم احد الامرين على البت والقطع
واما فى النكاح فمعناه ان النساء فى قوله تعالى وامهات نسائكم مبهمه

مبهم غير مشروط فيهن الدخول وانما ذلك في امهات الربائب يعني ان
قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن صفة للنساء الاخير مخصص بها فلما كان
كذلك تخصص الربائب لانها منها بخلاف النساء الاولى فانها لم تدخل
تحت هذه الصفة فكانت مبهمة **قوله** عليه السلم وجعلتها اية من ايات
ملكه اشارة الى ما في التنزيل الكريم وجعلنا الليل والنهار ايتين
فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فالايتان القمر والشمس
وذكر الليل والنهار على المجاز العقلي والتجوز في الاسناد او على حذف
المضاف وتقدير الكلام وجعلنا نيري الليل والنهار ايتين او وجعلنا
الليل والنهار ذوي ايتين ومحو اية الليل التي هي القمر جعلها مظلمة
في نفسها مطموسا جرمها في الظلمة مستفادا نورها من الشمس او
نقص نورها المستفاد من الشمس في ابصار من على ساهرة الارض
شيئا فشيئا الى ان يمحي رأسا في المحاق وجعل اية النهار التي هي الشمس
مبصرة جعلها ذات شعاع يبصر الاشياء بضوءها ويستنير القمر
من نورها والاية العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظاهر حسي او
عقلي هو دليل على شيء اخر يظهر للحس او للعقل بظهوره واشتقاقها
اما من اي لانها تبين اياً من اي او من قولهم اوى اليه قال في المفردات
وفي بناء الاية ثلثة اقوال قيل هي فعلة وحق مثلها ان يكون لامه معلولا دون
عينه نحو حيوة ونواة لكن صحح نحو راية وقيل هي فعلة الا انها قلبت
كراهة التضعيف نحو طائي في طيي وقيل هي فاعلة واصلها اية
مخففة وذلك ضعيف لقولهم في تصغيرها اييه ولو كانت فاعلة
لقيل اويه وقال ابن الاثير في النهاية اصل اية اوية بفتح الواو
موضع العين واو والنسبة اليه اووي وقيل اصلها فاعلة
فذهبت منها اللام والعين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت ايية
**قوله** عليه السلم وامتهنك بالزيادة والنقصان الامتهان افتعال
من المهنة بمعنى الاستعمال فيها وهي بالفتح والكسر الخدمة والماهن
الخادم اي استخدمك واستعملك في الخدمة وفي نسخ امتحنك بالحاء
المهملة والمعنى بالزيادة والنقصان اما اختلاف مقادير جرم
القمر بحسب الحس والرصد في الخسوفات والكسوفات بالزيادة
اذا كان في البعد الاقرب والنقصان اذا كان في البعد الابعد
واما ازدياد النور وانتقاصه في الرؤية بحسب اختلاف مقدار ما
يظهر للحس من المستنير بنور الشمس من جرمه في الاشكال
المختلفة الهلالية والبدرية فان الارض تسعة وثلاثون مثلا
وربع مثل للقمر والشمس مائة وستة وستون مثلا وربع وثمن
مثل للارض وستة الاف وستمائة واربعة واربعون مثلا للقمر

وقد برهن ارسطرخس في الشكل الثاني من مقالته في جرمي النيرين
انه اذا استضاءت كرة صغرى من كرة عظمى كان المضيء من الصغرى
اعظم من نصفها فاذا يكون المنير من جرم القمر بضوء الشمس اعظم
من نصفه والمظلم منه اصغر من نصفه ابدا وكذلك الارض
يستضيء من ضوء الشمس اكثر من نصفها فيكون للارض ظل مخروطي
مستدير صغير يطيف به مخروط شعاع الشمس العظيم المحيط بالشمس
والارض اعني مخروط النور المولف من خطوط شعاعية من الشمس
الى محيط هذه القطعة الصغرى من جرم الارض ومن خطوط ظلية
من محيطها الى راس المخروط فهذه القطعة هي مخروط ظل الارض قاعدته
دايرة صغيرة هي الفصل المشترك بين سطحي الارض ومخروط النور
العظيم ومركزه مركز قاعدته ويكون في سطح منطقة البروج يكون
مركز الشمس دايما عليها ومركزها مركز الارض وسهم المخروط
العظيم المار بمركزي الشمس والارض يمر به اولا ثم ينتهي الى راس المخروط
وهذان المخروطان يدوران دايما حول الارض بحسب الحركة الاولى
على التعاكس في الجهة فاذا كان مخروط الظل فوق الارض ومخروط
النور تحتها فهو زمان الليل واذا كان بالعكس فهو زمان النهار
ويصل مخروط الظل الى فلك الزهرة وينتهي راسه في ابعاده الكلي اذا

كانت الشمس في الاوج لكونه حينئذ اطول ولا يصل اليه اذا كانت في
الحضيض لكونه اقصر وكذلك للقمر مخروط ظل هو اصغر من مخروط
ظل الارض جدا فاذا توهمنا سطحا كريا على مركز هو بعينه مركز منطقة
البروج اعني مركز العالم يمر بمركز القمر ومخروط ظل الارض الذي هو المخروط
الصغير حدث منه على جرم القمر دايرة تسمى صفحة القمر وعلى سطح
المخروط الصغير دايرة موازية لقاعدته تسمى دايرة الظل ويكون مركزها
على المنطقة وهما تختلفان بحسب الابعاد وقد قيس بينهما فوجد قطر
دايرة الظل مثلي قطر صفحة القمر وثلثة اخماسه في كل بعد واذ قد
استبان لك انه ينفصل بين المظلم والمنير من جرم القمر دايرة على
جرمه هي عظيمة بحسب الحس وقريبة من العظيمة بحسب الحقيقة وقد
بين اقليدس في كتاب المناظر ان ما بين العينين اذا كان اصغر
من قطر الكرة كان المرئي من الكرة اصغر من نصفها فاذا الكوب
الواقع من القمر في مخروط شعاع البصر اصغر من نصفه ويفصل
بين المبصر منه عند الناظر وبين ما لا يصل اليه نور البصر على
جرمه هي ايضا عظيمة بحسب الحس وقريبة من العظيمة بحسب الحقيقة
فالدايرتان تتطابقان تحقيقا او تقريبا في الاجتماع ويكون المبصر
من القمر حينئذ النصف المظلم وتلك الحال هي المحاق فيكون

وجه قطعته الكبيرة المنيرة الى الشمس ووجه قطعته الصغيرة
المظلمة الينا وفي الاستقبال ايضا متطابقان ويكون المبصر
النصف المضي وهذا هو البدر فيكون اذا وجه قطعته الكبرى
المنيرة الينا والى الشمس جميعا ووجه قطعته الصغرى المظلمة
الى خلاف هذه الجهة وفي ساير الاوضاع متقاطعان اما في التربيعين
فعلى زوايا قوايم تقريبا ويكون الربع الذي يلي الشمس من النصف
الذي يلينا مضيا وفي غيرهما على زوايا حادة ومنفرجات والذي
يلي الشمس في الربعين الاول والاخير اي قبل التربيع الاول وبعد
التربيع الثاني هو القسم الذي يلي الزاوية الحادة فيكون هلالي
الشكل وفي الربعين الاخرين هو القسم الذي يلي الزاوية المنفرجة
فيكون اهليلجي الشكل فيهما ذلك تقدير العزيز العليم فليتدبر قوله
على السلم والطلوع والافول الاظهر ان يعني بالافول والطلوع هنا
استتار المضي من جرم القمر عن ابصار الناظرين تحت شعاع الشمس
في المحاق وخروجه من تحت الشعاع مستهلا للاهلال الى
التربيع ثم الى الاستقبال ثم الاخذ في الانتقاص والاستتار شيئا
فشيئا الى التربيع الثاني ثم الى الاجتماع في المحاق على ما قد عرفت
فيكون احد نصفي الشهر زمان الطلوع والنصف الاخر زمان



الافول على التدريج ويحتمل ان يراد بهما الغروب في افق المغرب و
الطلوع من افق المشرق في كل يوم بليلة بالحركة الاولى اليومية كسائر
الاجرام والكواكب وانما جعل ذلك من احوال القمر مع شموله للكواكب
باسرها لكون التخلف فيه عن تمام دورة معدل النهار في كل
يوم وليلة والانتقال من المدار الطلوعي من المدارات اليومية
الى المدار الاخر الغروبي منها المختلفين اختلافا بينا في القمر امرا
ظاهر الحس غاية الظهور على خلاف الامر في ساير الكواكب اذ حركته
الخاصة الذاتية الغربية على التوالي من الطلوع الى الطلوع
لها مقدار صالح مستبين للحس لسرعتها ولا كذلك الحركات
الذاتية الغربية لغيره من الكواكب عند الحس لبطوئها وههنا
احتمال اخر ثالث ولا يخلو من بعد وهو ان يحمل الامتهان بالطلوع
والافول وصفا للقمر بحسب حال التنقل في منازله الثمانية والعشرين
فان كلا من تلك المنازل تستتر بضيا الشمس وشعاعها
ثلثة عشر يوما بالتقريب ثم يبرز من تحت ضيائها فيظهر
للابصار فيكون اختفاؤه في البداية بضياء الشفق في الغياب
وظهوره للبصر في النهاية بالبروز من ضيا الفجر بالغدوات
فهذا الاستتار والاختفا في ضيا الشفق يسمى افولا وغروبا

والبروج والخروج من ضياء الفجر ظهورا وطلوعا او ثبت لهذا
الطلوع في التقاويم رقم ع في حاشية الصفحة اليمنى ولذلك في
علم احكام النجوم احكام مختلفة حسب اختلاف احوال المنازل
واوضاعها قوله عليه السلم والانارة والكسوف الانارة في اللغة متعدي
فيكون بمعنى اعطاء النور وافادة الضوء للغير ولازم فيكون
بمعنى الاستنارة والاستضاءة اي كونه ذا نور وضياء والكسوف
ايضا يكون مصدرا للمتعدي بمعنى الكشف والحجب يقال كسفه
كسفا وكسوفا اي حجبه وقطعه واللازم بمعنى الانكساف والاحتجاب
والانخساف يقال كسف يكسف كسوفا اي انكسف واحتجب وانخسف
قال في القاموس كسفت الشمس والقمر كسوفا احتجبا كانكسفا
والله اياهما حجبهما والاحسن في القمر خسف وفي الشمس كسفت وقال
ابن الاثير في النهاية في الحديث ان الشمس والقمر لا تخسفان
اي لا ينخسفان لموت احد ولا لحيوته يقال خسف القمر بوزن
ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد
ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة
الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه في مثل هذا الحديث
فتغليبا للقمر لتذكيره على تانيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر

وللمعارضة

وللمعارضة ايضا فانه قد جاء في رواية اخرى ان الشمس والقمر لا
ينكسفان واما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك
الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما
والانخساف مطاوع خسفته فانخسف انتهى كلام النهاية
وفي مفردات الراغب الخسوف للقمر والكسوف للشمس وقال
بعضهم الكسوف فيهما اذا زال بعض ضوئهما والخسوف اذا
ذهب كله ويقال خسفه الله وخسف هو قال الله تعالى فخسفنا به
وبداره الارض وقال تعالى لولا ان من الله علينا لخسف بنا
وفي الحديث ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان
بموت احد ولا لحيوته انتهى قول المفردات واذا عرفت كلامه
عليه السلم يحتمل حمل الانارة والكسوف على المعنى اللازم فيكونان
للقمر بحسب حال الاستقبال وعلى المعنى المتعدي فيكونان له
بحسب حال الاجتماع فهنا مقامان المقام الاول في انارة القمر
اي كونه ذا نور وضياء وكسوفه اي انخساف نوره واكتسابه في
حالة الاستقبال الخسوف هو عدم اضاءة النير الاصغر وهو
القمر مما يلينا من كرة البخار في الوقت الذي من شانه ان يضيء
فيه لوقوعه في مخروط ظل الارض وحيلولتها بينه وبين النير الاعظم

لمقاطرتها النيرين اعني وقوعهما معهما على قطر من اقطار
العالم تحقيقا او تقريبا وكون جرمها جسما كثيفا حاجبا لنور
الشمس عن القمر فلا يقع عليه اصلا او على بعضه شي من شعاعها
وقوعا اوليا فيظلم كله او بعضه لكونه غير مضي من ذاته فهذا
حقيقة خسوف القمر كليا او جزئيا وهو يرى اذا كان يقع
ليلا فيدركه حس البصر على خلاف ما كان الامر في المحاق وان
كان بالليل لما سيتلى عليك ان شاء الله العزيز العليم وكلما
كان القمر اكثر بعدا من الارض كان خسوفه اقل مكثا ولان تمام
عرض القمر وهي خمسة اجزاء اعظم من نصفي قطري صفحة القمر ودائرة
الظل لم يعرض له الانخساف في كل استقبال و لم يكن كل استقبال
خسوفيا فان كان عرض القمر اى بعد مركزه من مركز دائرة الظل
وقت الاستقبال اكثر من نصفي قطر صفحته و قطر دائرة الظل لم يقع
له خسوف اصلا اذ ليس يلاقي دائرة الظل بل انه يمر بقربها
وان كان مساويا لهما ماس القمر محيط دائرة الظل من خارج
على نقطة في جهة عرضه ولم يخسف شي منه وان كان اقل
منهما وكان مساويا لنصف قطر دائرة الظل مرت دائرة الظل
بمركز صفحة القمر فانخسف نصف قطره وان كان هذا الاقل

اكثر من نصف قطر الظل كان المنخسف اقل من نصفه وان
كان العرض مساويا لفضل نصف قطر الظل على نصف قطر
صفحة القمر انخسف جرم القمر كله وماس سطحه محيط دائرة
الظل من داخل الدائرة فلم يكن له مكث في الخسوف وان كان
اقل من ذلك كان كله منخسفا وماكثا فيه بحسب ما يقع في الظل
فان انطبق مركز القمر على مركز الظل كان المكث في الغاية
ومركز القمر على العقدة مع مركز الظل وانما قدر حد الخسوف
باثني عشر جزءا من بعد القمر عن احدى العقدتين لان عرضه اذا
جاوز هذا الحد زاد على نصفي القطرين فلا يخسف ولما كان
للخسوف على بعد اقل من اثني عشر درجة من احدى العقدتين
ممكنا فان كان الاستقبال بعيدا لتجاوز عن العقدة ووقع
خسوف على طرف الحد ثم وقع استقبال بعد خمسة اشهر
قبل الانتهاء الى العقدة الاخرى على طرف حد الخسوف امكن
ان يخسف القمر مرة ثانية وذلك لحركة العقدة التي الى
خلاف التوالي واستقبالها لموضع الخسوف وهذا
اقل الوقوع وان كان الاستقبال الخسوفي قبل الوصول
الى العقدة الاولى على طرف الحد والاستقبال الاخر بعد

التجاوز عن العقدة الثانيه بعد سبعة اشهر لم يمكن ان يقع
في حد الخسوف لمجاوزة العقدبحركتها الى الخلاف التوالى
عن المقدار المقتضى للخسوف فلا يكون خسوفان بينهما
سبعة اشهر واما بعد ستة اشهر فاكثرى الوقوع لانتقال
الشمس في هذه المدة من قرب احدى العقدتين الى قرب
الاخرى ولنعلم ان في الخسوف الجزئي ينخسف من القمر بعضه
ويقع المنخسف منه في خلاف جهة عرضه ويكون احواله ثلثة
بدء الخسوف ووسط الخسوف وهو بعينه تمامه وبدء
الانجلاء وتمام الانجلاء وفي الخسوف الكلي ينخسف كله فان
لم يكن له مكث فكذلك احواله ثلثة لاتحاد تمام الخسوف ووسطه
وبدء الانجلاء وان كان له مكث يكون له احوال خمسة
بدء الخسوف وتمام الخسوف وهو بعينه بدء المكث ووسط
المكث وهو حقيقة الاستقبال المسمى بوسط الخسوف
وبدء الانجلاء وهو اخر المكث وتمام الانجلاء ولكون القمر
هو الداخل بحركته في الظل يكون ابتداء الانخساف من شرقيه
وكذلك يكون المنجلى اولا شرقيه ابدا فبدو الظلام وبدء الانجلاء
من ناحية الشرق والجنوب ان كان العرض شماليا منها

والشمال ان كان جنوبيا وان لم يكن له عرض يحاذى درجة
الطالع والمظلم منه ابدا ذو حدبتين فالتي في خلاف جهة العرض
هي من القمر والاخرى من دائرة الظل والمستنير منه هلالي
محدبه منه ومقعره منها ويشبه ان يكون ابتداء الخسوف
اذا دخانيا يظهر في شرقيه ثم بدخوله وتوغله في الظل يزداد
تراكما في الاظلام ويكثر سواده الى ان ينخسف قريب
من ثلثه فيظهر فيه نحاسيه بحمرة ان قل عرضه ولاجورديه
السما ان كان عديم العرض ولا سيما اذا كان في الذروة
ويخفى عن كثير من الناس وقت توسط الخسوف
ثم ينعكس الامر في اختلاف الوانه الى تمام
الانجلاء فيبتدأ من اللاجوردية منتقلا الى
النحاسيه وعند المتأخرين متى كان
عرضه اقل من عشر دقايق كان
اسود حالكا والى عشرين فاسود بحمرة
والى ثلثين فبحمرة والى اربعين فبصفرة والى
خمسين فاغبر والى ستين فاشهب ومن
هذا الشكل يصور الخسوف على تسطيح المجسم

المقام الثاني في كسوف القمر للشمس اي كسفه اياها اي
محوه ضوءها وانارتها بمعنى عدم كسفه لها وعدم حجبه نورها
وضياها عن ابصار الناظرين حالة الاجتماع اعلم ان الاجتماع
وهو كون موضعي النيرين نقطة من البروج اما حقيقي يمر بهما
خط خارج من مركز العالم او مرئي يمر بهما خط خارج من منظر
الابصار وهو الاجتماع الكسوفي والكسوف هو عدم اضاءة
الشمس كلا او بعضا ما يلينا من كرة البخار في الوقت الذي من
شانها ان تضيء فيه لتوسط القمر بينها وبين البصر لوقوعه على
الخط الخارج من البصر اليها فحجب نورها عن الابصار لكثافته
وقطعه السموات المستقيمة التي بين البصر والشمس فيرى عدم
النور كلها او بعضها وذلك كون في الاجتماع المرئي الواقع فيها
نهارا حقيقيا كان ام لا في الاجتماع الحقيقي فقط وساعات
الحقيقي اقرب الى نصف النهار من ساعات المرئي لان حركة القمر
على التوالي من المغرب والقمر المرئي اقرب الى الافق من القمر الحقيقي
فقبل نصف النهار يصل القمر المرئي الى الشمس قبل الحقيقي وبعده
بالعكس ولان الكسوف من عوارض الاجتماع المرئي يعتبر اختلاف
المنظر في الكسوفات دون الخسوفات ويمكن ان يقع

الكسوف بالقياس الى قوم دون قوم والشمس فوق افق كل منهما
خلاف الخسوف وهي تجب في كل منهما لاختلاف الخسوف
فانه ان انخسف عند احدهما انخسف عند الاخر وان
اختلفت ساعات الابتدا والتوسط والانجلا فيكون في
بلد على مضي ساعة من الليل وفي اخر على اقل او اكثر او يطلع منخسفا
والفارق ان للخسوف امر عارض لجرم القمر في ذاته وهو صيرورته
مظلما لمن يراه كذلك وليس الكسوف امرا عارضا للشمس
في ذاتها فانها على ما هي عليه وانما الانكساف بالقياس الى بعض الابصار
لتوسط القمر بينها وبين البصر وبجواز اختلاف وضع المتوسط
باختلاف المساكن ولذلك قد يحصل كسوف واحد عند اهل
بلدين قدرا وجهة او زمانا ويمتنع اختلاف خسوف واحد
عند اهلها في شي من ذلك ويسمى ان يكون العرض المرئي للقمر اعني
المعدل باختلاف المنظر في العرض وقت الاجتماع المرئي اعني المعدل
باختلاف المنظر في الطول اقل من نصفي قطري صفحتي النيرين
حتى يقع كسوف فانه ان ساواهما تماسا ولم يقع للشمس انكساف
وان كان اكثر منهما فبالاولى ان لا تنكسف وان كان اقل منهما
يقع الكسوف بقدر ذلك الاقل والضابط الاخر اي حين يكون

العرض

العرض المرئي للقمر اقل من نصفي قطري صفحتي النيرين ان وقع
المركزان اعني مركزي النيرين على الخط الخارج من البصر الى
الشمس وكان القطران للنيرين متساويين بان يكون راس مخروط
ظل القمر على البصر انكسفت الشمس كلها ولم يكن هناك مكث
وان كان قطر الشمس اكثر بان يكون الشمس في بعد اقرب والقمر
في بعد ابعد ويكون راس المخروط اعلى من الابصار بقيت منها
حلقة نورانية ويسمى هذا الكسوف حلقة النور وان كان
اصغر بان يكون الشمس في بعد ابعد والقمر في بعد اقرب
ويكون راس المخروط اسفل من سطح الارض كان للكسوف
مكث قليل بقدر الفصل بين القطرين وذلك لان القمر ايضا
لكونه كثيفا مظلما غير منير من جوهره جرم له مخروط ظل
يكون راسه عند الابصار الى الجانب الارض في بعد بعضي
تساوي القطرين واعلى من الابصار في بعد حلقة النور ويقع
الابصار في داير من الظل قاطعة للمخروط في بعد بعضي المكث
بان يكون قطر القمر اعظم من قطر الشمس ولاعتبار حدود
الكسوفات ليستبين على اي حد يمكن الكسوف وفي اي حد
لا يكون ممكنا انما اعتبر العرض الحقيقي للقمر وكان اختلاف

العرض اى اختلاف المنظر فى العرض تارة يزاد على العرض
الحقيقى وذلك اذا كان العرض جنوبيا ومنطقة البروج و
القمر فى جانب واحد من سمت الراس وتاره ينقص منه وذلك
اذا ما كان العرض شماليا البصير مرئيا لزم ان تكون الحدود عن
جانبى العقدتين مختلفة بحسب اختلاف البقاع بخلاف الامر
فى حدود الخسوفات لان المعتبر هناك العرض الحقيقى وهو لا اختلاف
هاهنا العرض المرئى وهو مختلف ففى الاقليم الرابع يكون الكسوف على
بعد غايته بعد عقدة الراس او قبل عقدة الذنب الى ثمانى عشر درجة
او على بعد غايته قبل عقدة الراس او بعد عقدة الذنب الى سبع درجات
ممكنا فلذلك يمكن ان يقع كسوفان على طرفى خمسة اشهر احدهما بعد
الراس والاخر قبل الذنب او على سبعة اشهر احدهما قبل الذنب
والاخر بعد الراس واما على طرفى سته اشهر فلا اشتباه فى امكانه
ولا فى وقوع خسوف وكسوف فى استقبال واجتماع متوالين اكثر
ما يكون بينهما من المدة خمسة عشر يوما وليس يمكن خسوفان
بينهما شهر فى شى من البقاع اصلا وكذلك لا يكون كسوفان بينهما شهر
الا فى بقعتين مختلفتى جهة العرض احديهما شمالية والاخرى جنوبية ويكون
القمر هو الكاسف للشمس فى التوالى من المغرب يكون بدا الانطلام والانجلا



فى الكسوف ابدا من الجانب الغربى فالمنكسف والاخر فى الشمس وكذلك
المنجلى اولا غربيها وهذه صورة الكسوف على سطح المجسم

الدعاء الرابع والاربعون وكان من دعائه عليه السلام اذا دخل شهر
رمضان قوله عليه السلام وشهر الطهور الطهور بالضم على المصدر
واضافة الشهر اليه اضافة الظرف الى المظروف واضافة السبب
الى المسبب كانه شهر الصيام وبالفتح على فعول اسما لما يتطهر به او
بمعنى ما به الطهور من اقذار الذنوب وادناس السيئات بالضم
كالوضوء بالفتح للوضوء بالضم والاضافة اذن بيانية قوله ع
على من يشاء من عباده اما صلة بسلام ورهنه على الخبر والمبتدا
ضمير التانيث المنفصل المرفوع من بعد والمقدم لافادة
الحصر وللاهتمام به ومن كل امر متعلق بالخبر ومقدم عليه
للتتابع في التنعيم فالمعنى هذه الليلة من كل امر سلام دايم البركة
الى طلوع الفجر على من يشاء من عباده او من كل امر متعلق بتنزل
الملئكة والروح فيها باذن ربهم على من يشاء من عباده فاما
قوله عليه السلام بما احكم من قضائه فمتعلق بتنزل باذن ربهم لا
غير على كل حال فليعرف قوله ع ولا تعاطى عطوا السوبطه
اخذه وتناوله والمعاطاه المناوله والاعطاء الانالة ومنه
يقال اعطى البعير اى انقاد لصاحبه واصله ان يعطى راسه
للزمام فلا يتأبى وصبي عطو وعاطر اى بطن [illegible]

الاوراق قوله عليه السلام امحاق الجرم فيه همزة الافعال او باب الانفعال
لا همزة الافعال وهي التي انما احتيج اليها من جهة الادغام في ما يفعل
فهو انفعال او افتعال على مطاوع محقه يمحقه محقا فالمحق وامتحق
قلبت النون او التاء ميما وادغمت احدى الميمين في الاخرى
كالامحاء انفعال او افتعال على مطاوع محاه يمحوه محوا فانمحى او
امتحى وليس شيء منهما افعالا لان الافعال لا يسند بمعنى الاصل المجرد
اصلا بل يؤكده ويحققه ويجعله متاكدا متبالغا وانما التشديد
فيه للمبالغة والاحقاق الامر لا للنقل الى باب يفيد تبدلا
وتغيرا في المعنى في الافعال لسن يجعل المتعدي لازما واللازم
متعديا فاذن الامحاق من محقه ومحا فهو محوق ومحوا ومحقه و
امحاه فهو ممحق وممحي بالفتح على صيغة المفعول لا امحق وامحى فهو ممحق
وممح على صيغة الفاعل على شاكلة اللزوم دون التعدية ومن
هذا الباب عندهم الادفان فانه ايضا اما افتعال او انفعال
من الدفن لا افعال منه للتبالغ في معناه لان متعديا يقال دفنه
فهو مدفون فالافعال فيه ادفنه فهو مدفن بالفتح لا ادفن فهو
مدفن بالكسر فليعلم وليحقق وللفقها ابحاث في الادفان هل
هو حيث يكلف لا ابق او لا افال المطرفيه كاسر المعرب والمحرب سرح

كان لا يرد العبد من الادهان ويرد من الاباق الباب وهو
افتعال من الدهن لا افعال وذلك ان مصغ اليوم واليومين
ولا غيب عن المصر كانه دهن نفسه في اثبات المصر خوفا من
عقوبة ذنب فعله وعند دون عادة ذلك اسهى كلام من
الصواب ما قلنا ان الادهان يحتمل الافتعال والافعال كا
الامحا والامحاق ثم ليس هو اصلا الا كما قاله ملعوف الدعا الخامس
والاربعون وكان من دعائه في وداع شهر رمضان
قوله عليه السلم فقلت اذكروني اذكركم يجب هنا اظهار هم الذكروني
المضمومة وصلا ووقفا وكذلك همزة ادعوني المضمومة في وقلت
ادعوني استجب لكم ولا يجوز اسقاطهما في الوصل مع انهما همزة الوصل
دون القطع لكونهما اول المقول المحكي عن التنزيل الكريم وكذلك
في مثل قولنا والله علم للذات المقدسة يجب اظهار همزة الله و
لا يجوز اسقاطها كما هو المستبين فليعلم قوله عليه السلم مقبلا
بضم الميم وكسر الباء الموحدة بعد القاف الساكنة على اسم الفاعل
من الاقبال بمعنى لا ادبارا وبفتح الموحدة من اقبل مقبلا على نحو قوله
سبحانه ادخلني مدخل صدق اى اقبل اقبالا موسا كما هنالك ادخلني
ادخال صدق والنسبة الى المجلسا كما تقول صرنا الكرام اى

باكرامه ايانا قوله عليه السلم الذخر المحروص بالحاء المعجمة والصاد المهملة
من الحرص بمعنى الحرز والتخمين تنبيها على ان ما توهم من الذخر
المضاعف به انما هو على سبيل تقدير وتخمين كما هو شاكلة الاملين
والمؤملين لا من جهة استحقاق واستيجاب بما يوجب ذلك و
في نسخ المحروض بالحاء المهملة والضاد المعجمة وفي بعض نسخ الكتاب
ونسخة كف المحروص عليه بالمهملتين قوله عم حق رعايته الغا
يعود الى الشهر على ما في اصل الكتاب والى الحق المضاف الى هذا الشهر
على رواية ابن ادريس الدعا السادس والاربعون وكان من
دعائه عليه السلم في يوم الفطر اذا انصرف من صلوته قام قايما
استقبل القبلة وفي يوم الجمعة قوله عليه السلم ويا من يحي صغير ما
يحف به من الاعمال والحسنات لان جميع طاعات المتعبد و
عبادات الطايعين كثيرها وصغيرها في ازاء جلاله حقير بالقياس
الى ما يستحقه كبرياء جنابه تعالى شانه وتعاظم سلطانه وفح
لا يحصى كلمة النفي وتحقيق معناه من وجوه عديدة الاول انه اهل
محلة من باب الفضل والرحمة لا يحسب صغيرا الى باحد كبيرا عظيما
وان كان هو في حد نفسه وبحسب قياسه الى جناب الكبرياء
صغيرا ابدا كما لا يسمع الدعا الملحون على الحد التفسير اى

لا يسمع ملحونا بل مهما يكن دعا اللاحن عن نية خالصة وطية
نقية وان كان مدخولا في الفاظه وملحونا في اعرابه يحصل
قسط من الاستجابة موفورا ويعطيه مسئوله عاجلا وان كان
لم يكن مدخولا ولا ملحونا تطولا وامتنانا وتفضلا واحسانا الثاني
ان الصغير الغير المحسوس لا المتقبل من اعمال العاملين هو ما يكون
عند العامل صغيرا استصغره ويستحقره ويستخف به ولا يحتسب
بذلك ذخرا عند الله واجرا فان قلت اليس استقلال و
ان كانت عظيمة كثيرة واستكبار المعصية وان كانت لمما
صغيرة من ارفع درجات العبودية وانفعها في قبول جناب
الربوبية قلت ذلك هو ان يستصغر الطايع المتعبد طاعته
ويستحقرها بما هي صادرة عنه ويحسبها لله لا اهل كرمه وحمده
وعز جلاله من الطاعة والعبادة لا من حيث هي طاعة الله
سبحانه وعبادته وغايتها شرف الانتساب الى جناب مجده
وعز الاخضاع لسلطان ربوبيته فانه يجب في مذهب العبودية
ومن جهة كبريا الربوبية استعظام اقل الطاعات واستكبار
اصغر العبادات من تلك الحيثية غاية الاستعظام والاستكبار
والاعتداد بها على قضايا الغايات والاحتساب بها الى اعظم



سبحانه كبير الاجر وعظيم الذخر ومن هذا الباب ان من وظايف
الدعا ان يكون الداعي مستيقنا للاجابة وفي الحديث من اتى
الجمعة ايمانا واحتسابا استانف العمل ومن صام رمضان ايمانا
واحتسابا اوجب له الجنة وقد تكرر في الحديث النهي عن استصغار
شي من الطاعات ومنه ان الله عز وجل اخفى رضاه في طاعته
فلا تتركن شيا من طاعته فلعل فيها رضاه واخفى سخطه
في معاصيه فلا تقربن شيا من معصيته فلعل فيها سخطه الثالث
ان المعنى بالصغير الذي لا يحصى ولا يتقبل من الاعمال اعمال الجوارح
البدنية والاعضا الادوية والالات الجسدية منسلخا عن اقتران
خضوع النفس المجردة واخضاع القلب الملكوتي وذلك مخ الطاعة
ومخ العبادة وروح العمل والاعمال من دون ذلك كاجساد
الموتى وانما عدت اعمال الجسد صغيرة لان البدن صغير خسيس
بالقياس الى النفس المجردة وعالم الاجسام اعني عالم الخلق وهو
عالم الشهادة محصور صغير جدا بالنسبة الى عالم الارواح اعني جملة
عالم الامر وهو عالم الغيب وعالم التسبيح قال ارسطوطاليس
في اثولوجيا النفس ليست في البدن بل البدن في النفس لانها
اوسع منه ومن اراد ان ينظر الى صورة نفسه المجردة فليجعل

من الحكمة سراه ومن هناك يستبين سر ما في الحديث عن سيد
الورى وصفوة البرايا صلى الله عليه وآله انه المومن خير من
عمله وقد استقصيناه وجوه شرحه وحقائق تفسيره في السبع
الشداد وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يسع الله الا خايل
القلوب في قدسي الحديث ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني
قلب عبدي المومن وفي التنزيل الكريم لن ينال الله لحومها ولا
دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ومن يعظم شعائر الله فانها
من تقوى القلوب وقد ذكر رؤساء الحكماء ومعلموهم ان
منزلة الجسد الانساني بل اعظم الاجساد الحيوانية بالنسبة
الى هيكل نظام العالم الاكبر المعبر عنه بالانسان الكبير منزلة
حصاة صغيرة متكونة في المثانة بالاضافة الى هيكل ابدان
انواع الانسان المعبر عنه بالعالم الاصغر واما ذلك على سبيل
التقريب والتفاضل بين النسبتين على التحقيق اعظم مما بين
السماء والارض ويستبين ذلك من مقدمتين بالاصول الرصدية
والبراهين الهندسية الاولى ان لا قدر لجرم كرة الارض في
الحس بالنسبة الى كرة فلك الشمس فما فوقها من كرات سائر الافلاك
بل انها بالنسبة اليها عديمة القدر كنقطة المركز الى المحيط الى

فسطح بسيط الارض ومركز جرمها هناك بمنزلة واحدة ولذلك
كان للشمس اختلاف المنظر محسوسا بلا محسوسا ولم يكن لشيء
من الكواكب الثابتة والسيارة العلوية فوق الشمس اختلاف
منظر اصلا لا محسوسا ولا محسوسا ثم ان كرة تدوير المريخ اعظم
من كرة الشمس وما في جوفها ومن ثم كانت الشمس عن المريخ
حين المقارنة ابعد منها عند المقابلة لكون قطر تدوير المريخ
وهو المقدار البعد بينهما حين المقارنة اعظم من قطر مثل
الشمس وهو مقدار البعد بينهما عند المقابلة ثم مقدار ثخن
الفلك المحدد لجهات العالم وهو العرش العظيم مما استأثر
بعلمه الخلاق العليم لا يعلمه الا هو وليس لاصحاب الارصاد و
المهندسين لاستخراج مقادير الابعاد والاجرام الى معرفة مقدار
حركته في محدب سطحه من سبيل اصلا انما يسيرهم الله سبحانه
لاستعلام مقدار حركته في سطح المقعر فاستبان لهم على ما
نحن قد بيناه بفضل الله واكرامه وحسن توفيقه والهامه
في كتبنا وصحفنا البرهانية انه يقطع بحركته من مقعر سطحه
بمقدار ما يقول احد واحد باسكان الدال خمسة الاف وما
وستة وخمسين ميلا وتلك الف وسبعمائة واثنان وثلثون

فرسخا ذلك تقدير العزيز العليم وسبيل الثانية ان ارتفاع
اعظم الجبال فرسخان وثلث فرسخ على قوانين الرصد والحساب
نصف ثمن تسع قطر الارض وهو الفان وخمسمائة وخمسة و
اربعون فرسخا تقريبا قريبا من التحقيق فانه على التحقيق اقل من
ذلك بشي نذر غير معتد به اذ فرسخان وثلث فرسخ نصف سبع
خمسة وثلثين فرسخا وربع فرسخ على التقريب واقل من ذلك
بشي يسير على التحقيق وخمسة وثلثون وربع فرسخ ثمن مائتين
واثنين وثمانين فرسخا على التحقيق ومائتان واثنان وثمانون
فرسخا تسع الفين وخمسمائة وثلثين فرسخا على التحقيق وذلك
اقل من قطر الارض بسبعة فراسخ فهذه النسبة التقريبية لارتفاع
اعظم الجبال الى قطر الارض هي النسبة المحققة للواحد الى الف
وثمانية اذ الواحد نصف سبع اربعة عشر واربعة عشر ثمن مائة
واثني عشر ومائة واثنى عشر تسع الف وثمانية فاذا اعتبر بشعرات
الذراع وهي مائة واربعة واربعون شعيرة اسباعا كان ارتفاع
اعظم الجبال الستة الى قطر الارض نسبة سدس خمس [illegible] الاسباع
وهي الف وثمانية اليها على التقريب لا تزيد على التحقيق الا بقدر
غير معتد به اذ ذلك الارتفاع نصف سدس تسع وعشرين

على التقريب قريب من التحقيق وتسعة وعشرون خمس مائة وخمسة
واربعين وخمسة واربعين على التحقيق وخمس عدد شعرات
الذراع اعني مائة واربعة واربعون على التقريب اعني على التقريب
ومائة واربعون سبع عدد الاسباع اعني الفا وثمانية تحقيقا وادبعه
وانما استقيم لو كان قطر الارض الفين وخمسمائة وعشرين فرسخا
فيوخذ عرض كل شعيرة من شعيرات الذراع عشر جزو ونصف جزو
فتصحح النسبة على ما يقال تقريبا ويكون التقريب فيها من حيث
اخذ ارتفاع اعظم الجبال فرسخين ونصفا هذا ما نحن اوردنا
في مقام هو حيز شان هذه المسئلة فاما ما يدور على الالسن ان
نسبة ارتفاع اعظم الجبال الى قطر الارض نسبة خمس سبع عرض
شعيرة الى ذراع وربما يقال ان نسبة سبع عرض شعيرة الى ذراع
فان فيها ضربا من التقريب بعيدا عن افق التحقيق وانما استقيم
لو كان قطر الارض الفين وخمسمائة وعشرين فرسخا فيوخذ عرض كل
شعيرة من شعيرات الذراع سبعة عشر جزو ونصف جزو فتصحح النسبة
على ما يقال تقريبا ويكون التقريب فيها من اخذ ارتفاع اعظم الجبال
فرسخين ثم اذا فرضنا بعضا من الجبال ارتفاعه قطرها استبان
بما بينه اقليدس في خامس عشر ثامنة عشر الاصول من نسبة الكره

الى الكره كنسبة القطر الى القطر مثلثة بالتكرير وبان منه في ثاني
عشر ثامنة الاصول من ان نسبة مكعب عدد الى مكعب عدد اخر
كنسبة العدد الى العدد الثاني مثلثة ان نسبة جرم تلك الكرة الى
جرم كرة الارض كنسبة الواحد الى الف الف الف واربعة وعشرين
الف الف ومائة واثنين وتسعين الفا وخمسة واثني عشر
فاذا انظر ما ذا هيكل البدن الانساني بالنسبة الى جرم كرة
الارض ثم بالنسبة الى كرات اجرام الافلاك ثم بالنسبة الى كرة اجسام
عالم الربوبية فليتدبر وسبيل سياقة التبيان هنالك انه
قد استبان بالارصاد والبراهين في ابواب الابعاد والاجرام
ان بعد زحل ١٩٩٦٣ اعني تسعة عشر الفا وتسعمائة وثلثة و
ستين بمائة نصف قطر الارض واحد وهو المعبر عنه في اصطلاحهم
بالقياس وان قطر اعظم كواكب القدر الاول من اقطار اقدار
الثوابت السته ٩٨ وسدس اعني ثمانية وتسعين وسدسا
بمائة المقياس واحد فاذا زيد قطر اعظم الثوابت على بعد
زحل حصل بعد محدب فلك الثوابت عن مركز الارض ٢٠٠٥٣
وسدس اعني عشرين الفا وثلثة وخمسين وسدسا بمائة المقياس
اعني نصف قطر الارض واحد فاذا ضوعف هذا البعد يحصل قطر

بعد

بعد محدب فلك الثوابت اعني قطر مقعر فلك الاقصى فهو ٤٠١٠٦ وثلث
اعني اربعين الفا ومائة وستة وثلث بمائة المقياس واحد
فاذا ضربنا هذا القطر اي قطر مقعر فلك الاقصى في ثلث وسبع
وقسمنا الحاصل على ثلثمائة وستين خرج مقدار درجة واحدة
من مقعر فلك الاقصى وعند غير واحد من افاخم الحساب المحققين
بعد محدب كرة الثوابت بالمقياس ٧٠٠٧٣ اعني سبعين
الفا وثلثة وسبعين مثلا للمقياس وقطر كرة الثوابت وهو
قطر كرة مقعر فلك الاقصى ١٤٠١٤٧ بالمقياس تقريبا اعني مائة
واربعين الفا ومائة وسبعة واربعين مثلا للمقياس فاذا ضرب
هذا القطر في ثلثة وسبع وقسم الحاصل على ثلثمائة وستين خرج
مقدار درجة تامة بالمقياس ١٢٢٣ الى تقريبا واما الها
٩٣٤٣٠٩٣ اعني تسعة الاف الف وثلثمائة وثلثة واربعين
الفا وثلثة وتسعين وهي بالفراسخ ٣١١٤٣٦٤ وثلث الى
ثلثة الاف الف ومائة واربعة عشر الفا وثلثمائة واربعة و
ستون فرسخا وثلث فرسخ واذا تحرك فلك الاقصى في اربعة و
عشرين ساعة دورة تامة كاملة فلا محالة يكون كل ساعة مستوية
مقدار طلوع خمسة عشر جزءا من محيط منطقته فيكون في ثلث

خمس ساعة واحدة مستوية اى فى اربع دقايق من ساعة تقطع حركة
درجة واحدة اعنى فى مقدار من الزمان يقطع فيه دقيقة واحدة
من مقعره وهو جزو واحد من تسعمائة جزء من ساعة واحدة مستوية
يكون ما يقطعه من مقعره ١١٧٥٥١٥ او سدسا اعنى عدد خمسه
وخمسين الفا وسبعمائة وثمانية عشر ميلا وثلث ميل وحيث ان
من المعلوم الممتحن المختبر ان من ضر ظهور محيط جرم الشمس من
الافق الى حين طلوع جرمها بتمامه مقدار ما يعد واحدا احدا الى المئتين
جزو احد من تسعمائة جزء من ساعة واحدة يقطع الفلك الاقصى
دقيقة واحدة من مقعره اعنى مائة وخمسة وخمسين الفا و
سبعمائة وثمانية عشر ميلا وسدس ميل فاذن فى المئتين جزء من
هذا المقدار اى مقدار ما يقول احد واحد باسكان الدال
عن مقعر فلك الاقصى خمسة الاف ومائة وستة وتسعين
ميلا اى الفا وسبعمائة واسن ولمئتين فرسخا فقد استبان برهان
ما ادعيناه ولم يكن يسبقنا اليه احد منا على هذا النضال الحمد لله
رب العالمين حق حمده الدعاء السابع والاربعون وكان من
دعائه عليه السلام فى يوم عرفة قوله عليه السلام ومثل الذين مثل بدن
العاطف شبح المشبه قوله عليه السلام مدد تعدى وبروايته

وعن تعدى وفى نسخ مكان من قوله عليه السلام ولا تعضده يحمل
وفى نسخة ابن ادريس ولا تعضد وفى اخرى لا تعصد الظاهر على هذه
الروايه اهمال العين من عصيه اذا قطعه وكذلك لا تعصد
بالقاف من الاقصاب وهو افتعال من القصب بمعنى القطع
واقصاب الكلام ارتجاله قوله عليه السلام تحفه واصلها وحفه
فابدلت الواو تا قاله الازهرى وابن الاثير وصاحب القاموس
قوله عليه السلام من تحفاتك الصحيح فيها ضم التاء والحا جميعا و
فتح الطاء على ما فى طايفة من النسخ غلط فان فعلة بالضم كغرفة و
شبهه وظلمة ووصلة وتحفة انما يجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين
وفعلات بضمتين قوله عليه السلام بما يعرض لى فى بعض النسخ يعرض الطاهر
على هذه النسخة البناء للمجهول ثم الاظهر تشديد الراء قوله عليه السلام
ودينى بكسر الدال المهملة عطفا على وجهى اى وصين دينى عن التماس
ما عند الفاسقين وفى الحديث ما تضعضع امرؤ لاخر يريد عرض
الدنيا الا ذهب ثلثا دينه واما على رواية ودنى من الذب بمعنى
الدفع والمنع وكذلك وروى من الذود وهو المنع فالجملة
معطوفة على الجملة والواو للاستيناف الدعاء الثامن والاربعون
وكان من دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة قوله عليه السلام اسعد

السائل وفي نسخة عميد الرؤسا انتهى بد على صيغة الخطاب وما بعدها بالنصب معمولات لها قوله عليه السلم اوات الناظرات ع الواو مضروب عليها بخط ع وكذا دواه ش قوله عليه السلم بحفيه من الحفاوه بمعنى المبالغة والاستقصا في الشي اي لا يحملك سوالات السائلين وامال المؤملين على الجفاوه واستقصا في الجود وكلف في تجشم في العطا اذ كل عظيم في مذهب جودك حقير وكل عسير على منه قدرتك سهل يسير وفي الحديث سالوا النبي عليه السلم حتى احفوه قال ابن الاثير اي استقصوا في السوال وفي نسخة الشهيد تحفيه من اخاوه تحيفه اذا حمله على الحيف والجور والميل كما اذا ادبرت اذا حمله على الزيادة اي لا يوقفك سائل يستصرخ ويستغيث اليك في الحيف على احد اذا استعداك عليه بل انما تصرخ المستصرخين وتغيث المستغيثين وتاخذ للمتظلمين من الظالمين قوله عليه السلم ومواضع بالنصب على انها اسمان والجر قدامه وهاو في الدرجة اي الحال محرورها وما يتعلق به لك مستعلو موضع واما على دواية الرفع فهي الخبر قوله عليه السلم قدامه [illegible] او للموضع او للمقام باعتبار الكتاب تانيث الدرجة و على دواية قدامه بافراد الضمير عايد الى المقام وعلى رواية

قدامه وفها بالبناء للمجهول لها على هذه الرواية كلمة تنبيه او كلمة دعوة لا ضمير للتانيث ثم المفعول المقام مقام الفاعل على رواية الافراد المقام وعلى دواية الجمع الحلفا والاصفيا والامنا قوله عليه السلم عرضا في نسخة الشهيد عرصا ابن سكون ضبط اللفظ باهمال العين واعجامها وفتح الرا وكتب عليها معا روى عنه ذلك الشهيد قوله عليه السلم وسعه ما عندك السعة بفتح السين كدعة الوسع والغنى والطاقة وبكسرها كزنة والوساعة والاتساع قوله عليه السلم ويصلي ركعتين ويصلي على محمد وال محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليما القديم هكذا كان يفعل عليه السلم يوحكى من ذلك اصلا بخط عميد الرؤسا لكان الاختتام على ثم تدعوا بما بدا لك قوله عليه السلم ويصلي على محمد وال محمد القديم كما ورد في لا اله الا الله القديم الدعا التاسع والاربعون وكان من دعائه عليه السلم في دفاع كيد الاعدا قوله عليه السلم شواه شوى الادمي اطرافه يديه كاليدين والرجلين وجلد الراس وما ليس مقتلا والشوى في الاصل الامر الهين ورد المال قوله عليه السلم سطر كيف تنفس نظرهم بمعنى سنطرهم واسطر اذا ارتقبه ونادى عليه وفي النهاية الاثيرية في حديث انس نظرنا النبي صلى الله عليه واله دات

ليلة حتى كان شطر الليل يقال النظرة والنظرة اذا ارتقبت حضوره
وسطرني على دوابه من بعض حرف المضارعة من باب الافعال من
الانظار بمعنى الامهال والتاخير والنظر بكسر الظا التاخير والامهال
في الامر وفي التنزيل الكريم فنظرة الى ميسرة قوله وكم من حاسد الحظ
ع وبروا من شره وكم من حاسد قد وجرني بكيده باسقاط ما من ذلك
قوله عليه السلم قد شرق بغصته الشرق بالشين المعجمة والراء محركة
الغصة والشرق بالتحريك والاسم المصدر شرق يشرق والاسم
السرهم بكسر الراء بعد المهملة المفتوحة قوله عليه السلم وشجي مني بالكسر
لامن الشجو بمعنى الحزن يقال شجاه كذا واشجاه اى حزنه فهو مشجو و
مشجي اى محزون وهو من الاضداد فربما كان معناه طربه و
نشطه من الشجا وهو ما نشب واعترض في الحلق من عظم ونحوه
يقال فلان شجي بغصته او هم او غيظ او حسد بالكسر يشجى بالفتح
من باب رضي فهو شجي بتشديد الياء على فعيل اى نشب فيه ذلك
وصعب عليه فصار هو ممنوا بتشويه فيه وصعوبته [illegible]
ومقامه شجي اصعب المسالك معترضة الصعوبة [illegible]
وقال الجوهري في الصحاح الشجو الهم والحزن يقال شجاه يشجوه شجوا
اذا احزنه واشجاه يشجيه اشجاء اذا اغصه [illegible] منهما جميعا

بالكسر

بالكسر يشجى شجا والشجا ما ينشب في الحلق من عظم وغيره ورجل شج اى
حزين وامراة شجية على فعلة ويقال ويل للشجي من الخلي قال المبرد ياء الخلي
مشددة وياء الشجي مخففة قال وقد شددت في الشعر فان جعلت
الشجي فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجي وكان التشديد لا غير
انتهى كلامه والحق ما حققناه الدعاء الخمسون وكان من دعائه
عليه السلم في التضرع والاستكانة قوله عليه السلم يعيى المذاهب اعيا
الامر واعيا عليه اذا عجز عن دركه ولم يهتد لوجهه يتعدى ولا
يتعدى قال الزمخشري في اساس البلاغة عي بالامر وعيا به وتعايا
واعياه الامر اذا لم يضبطه وعايا صاحبه معاياة اذا القى عليه
كلاما او عملا لا يهتدى لوجهه ويقولون ابى و مسائل المعاياة
فانها صعبة المعاياة قال الجوهري في الصحاح اعيا الرجل في المشي
واعياه واعياه الله كلاهما بالالف واعيا عليه الامر وتعيا و
تعايا بمعنى فلت وما هنالك ما جعل العى اسما للجهل وفي الحديث
شفاء العى السؤال قال ابن الاثير في النهاية العى الجهل وقد عيى به
يعيى عيا وعي بالادغام والتشديد مثل عي ومنه حديث الهدي
فازحفت عليه بالطريق فعي بشانها اى عجز عنها واشكل عليه امرها
ومنه حديث علي عليه السلم [illegible] الداء العياء هو الذي اعيا

الاطبا ولم ينجع فيه الدا وقال المطرزي في المغرب الاعيا التعب والاعيا مثل
فيه ما اوردناه فقد قال العي العجز من باب لبس ثم قال والاعيا التعب
فمن توهم انه معتى فقد اخطا وكان منشا وهمه ما يحكى عن الكسائي
ان شئت تعلم النحو انه جاء الى قوم وقد اعيا فقال قد عييت بالتشديد
فقالوا ان كنت اردت من انقطاع الحيلة فقد عييت بالتخفيف و
ان كنت اردت من التعب فقد اعييت وبالجملة التعب و
انقطاع الحيلة والتحير في الامر وعدم الاهتدا الوجه كلها من
اصل واحد ثم قال في المغرب ومنه فيعتمد اذا اعيا ويقعد اذا
عجز وقوله الرجل يصلي تطوعا وقد افتتح قائما ثم عيا الصواب اعيا
او عيي ولو عدى بالحرف فالصواب عيي به فقوله يعيى متعديا
لا بحرف خطا فثبت ولا تحبط الدعاء الواحد والخمسون
وكان من دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى قوله عليه السلام ارداني
اي اهلكني من الردى بمعنى الهلاك يقال ردى بالكسر يردى بالفتح
ردى اي هلك واراده غيره وهو في واسطه في بير او تهور في
جبل او زماني من اردنت عن القوم وردات عنهم اذا رميتهم
بالحجارة منا ضلا عنهم قوله عليه السلام واظله الاجل يقال اظلني فلان
اذا داني منك كان القي عليك ظله ثم قيل اظلك امر كذا اي ظلك

شهر كنا اي دنى منك واظلك وقرب منه واحم وان
له وحان ورهق وخطر نظاير الدعا الثاني والخمسون
وكان من دعائه عليه السلم في التذلل لله عز وجل قوله عليه السلم عن
قصدي المنقطع يقال قطع بفلان فهو مقطوع به وكذلك
انقطع به على البنا للمفعول فهو منقطع به بالفتح اذا انقطع سفره
فصار منقطعا به بالكسر دون طسه كما افادده عطب
دابته او نابته نايبة لا يقدر ان يتحرك من جهتها ومنقطع
كل شي بالفتح اخره وانا المرتهن بعملي وانا المنقطع بي وانا المبغي
على مثلا من باب الحذف والايصال المعنى كما في انا الذي يتمنى اي حيلة
وذلك مستبين في علم البلاغة اعني المعاني والبيان ولولا ذلك
كان المساق انا المرتهن بعمله انا المنقطع به وانا الذي يتمنى
حده الدعاء الثالث والخمسون وكان من دعائه عليه السلم في
استكشاف الهموم قوله عليه السلم ولقني حجتي هنا بحسب اختلاف
الروايتين وجهان الاولى بتشديد القاف فقط من التلقين وعطا
التلقي تفعيلا وتفعلا من اللقا وفيها وجهان الاول ان يكون
بمعنى الالقا والتفهيم والاملا او التعليم يقال لقاه الكتاب والحكمة
او الامر والقرآن املا اي علمه اياه ونبهه عليه والقى اليه وحيه وامل

عليه ذكره وتلقاه هواى تعلمه واخذه وتلقنه وتعاطاه و
على هذا فالجميع معناها ولقى حتى معناه على ما احتج عليه واعتذر
به لديك حسن المثول بين يديك وسهل على السبيل والتى فقلى علم و
فهم واجر على لسانى بيانه وذكره ولقد كرر الاطلاق على هذا
السبيل فى التنزيل الكريم وانك لتلقى القران من لدن حكيم اى
لتعلم لفظه ومعناه ويلقى اليك وحيه وعلمه وفى الكشاف
اى لتوتاه وتلقنه وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها
الا ذو حظ عظيم اى ما يعلمها ويبه عليها الا الصابرون ويلقى
ادم من ربه كلمات اى تعلمها وتلقفها واستقبلها بالاخذ والقبول
والعمل بها حين علمها قال فى الكشاف وقال فى اساس البلاغة
تلقاه استقبله وتلقيته ومنه تلقنته قال ابن الاثير فى النهاية
وفى حديث اشراط الساعة ويلقى الشح قال الحميدى لم يضبط
الرواة هذا الحرف ويحتمل ان يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم و
يتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقيها الا الصابرون
اى ما يعلمها وينبه عليها وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان ابعد لانه لو القى لترك ولم يكن
موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل يلقى

بالقا

بالقاف بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح ما زال موجودا انتهى كلام النهاية
الثانى ان يكون من التلقية بمعنى افادة المضامة والاتصال بين
الشيئين اى جعل الشئ منضما الى شئ ومتصلا به ملاقيا اياه قال
عز من قائل ولقاهم نضرة وسرورا وفى الكشاف اى اعطاهم بدل
عبوس الفجار وحزنهم نضرة فى الوجوه وسرورا فى القلب وقال
سبحانه ويلقون فيها تحية وسلاما يقال لقاه الشئ لقاه
اليه ولقاه كذا لقيه واستقبله بالبشر والاكرام ومنه قوله عز وجل
تلقيهم الملائكة وفى الكشاف يلقون تحية وسلاما يعنى ان
الملائكة يحيونهم ويسلمون عليهم او يحيى بعضهم بعضا ويسلم عليهم
او يعطون التبقية والتخليد مع السلامة من كل آفة والحجة
على هذا ما يلم بها الملقيان فى سلوك سبيل المصير الى الله فالمعنى
اجعلنى مع امامى متصلا به ملاقيا اياه يوم اصير اليك والقاك
وعند الوقوف بين يديك للحساب ولما سن شدد القاف
والتلقين جميعا من التلقين ادغاما لنون جوهر الكلمة فى نون
التلقين والمرام بالحجج معناها الحقيقى الشايع لاغيرا عنى ما
الاحتجاج والاعتذار والتلقين تفعيل من لقن الكلام من
فلان من باب علم وتلقنه منه اخذه من لفظه وفهمه فهو لقن

مجرى الالقا والاملا والاخا والالهام والتعليم والتفهيم وسطاوعه
مجرى التلقف والتعلم والاخذ والضبط والتحفظ و
الاحتفاظ والامر في دعا المضمضه للوضو اللهم لقني حجتي
يوم القاك ايضا على هذا السبيل وكذلك حيث ما ورد هذا
اللفظ في ساير الموارد والقاصرون من اصحاب العصر
عن نظاير هذه الدقايق والاسرار
من الغافلين فاستقم كما
امرت ولا تكن من
القاصرين

تمت
٤٤

